

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عوض

السنة الحادية عشرة • العدد 581 • الإثنين 15 أكتوبر 2018

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

تجارب وابتكارات
مسرحية مصرية قديمة

معوقات مسرح
الطفل في مصر



الملتكفي الدولي للمسرح الجامعي
ملف خاص

الغلاف



الملتقى المسرحي الجامعي
.. بداية مبشرة
ملف خاص

داخل العهد

مسرح

تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عوض

رئيس التحرير
محمد الروي

رئيس التحرير التنفيذي

إبراهيم الحسيني
المتابعات النقدية

محمد مسعد

رئيس قسم الأخبار
أحمد زيدان

رئيس قسم التحقيقات
حازم الصواف

الديسك المركزي

محمود الحلواني

فوتوغرافيا

مدحت صبرى

الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع
شارع اليابان - قصر ثقافة الجيزة

ت: 35634313 - فاكس: 3777819

المواد المرسلة للنشر تكون خاصة بالجريدة

و لم يسبق نشرها والجريدة ليست مسئولة

عن رد المواد التي لم تنشر.

الاشتراكات ترسل بشيكات أو حوالات

بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة

16 ش أمين سامى من قصر العيني-

القاهرة

أسعار البيع في الدول العربية

تونس 1.00 دينار - المغرب 6.00 دراهم

- الدوحة 3.00 ريال - سوريا 35 ليرة

الجزائر DA50 - لبنان 1000 ليرة - الأردن

0.400 دينار - السعودية 3.00 ريال

- الإمارات 3.00 دراهم - سلطنة عمان

0.300 سنتا - ليبيا 500 درهم - الكويت

300 فلس - البحرين 0.300 دينار -

السودان 900 جنيه

الاشتراكات السنوية:

مصر 52 جنيها - الدول العربية 65 دولاراً

الدول الأوروبية وأمريكا 95 دولاراً

E_mail:masrahona@gmail.com

الماكيت الأساسي :
إسلام الشيخ
المدير الفني:
وليد يوسف

18 ملف

في ختام ملتقى القاهرة
الدولي للمسرح
الجامعي.. الفخري
يسلم جائزة أفضل
عرض متكامل للمكسيك

27 نوافذ

المسرح: الصور والأشياء
«مقاربة أولى»

08 متابعات

في ختام مهرجان أحمد
بهاء الدين
تكريم عوض وعطوة
والفائزين

04 متابعات

« أم الرجال » و« دم
طاهر»
ضمن احتفالات قصور
الثقافة بمرور ٤٥ عام
على انتصارات أكتوبر

06 متابعات

في افتتاح اللقاء الأول
لشباب المخرجين:
اللقاء يستهدف ضخ
دماء جديدة لمسرح
الثقافة الجماهيرية



15

مروح فلسطين.. هوية شعب وثقافة الرحلة

مدير عام النشر

عبد الحافظ بخيت

أمين عام النشر

جرجس شكرى

جريدة كل المسرحيين

جريدة كل المسرحيين

«ليلة من ألف ليلة وليلة»

أول الجمهورية بمسابقة تنمية القدرات المسرحية بالتربية والتعليم



الطاقات وبكل المواهب التي يتميز بها كل طلاب العرض الذين شرفوا تمثيل الإدارة والتعبير عن أنفسهم وبدأهم المتواصل على تقديم هذه التجربة بحب والتزامهم بمواعيد التدريبات دوما وتحملهم مسؤولية العرض .

«ليلة من ألف ليلة وليلة» بطولة وتمثيل طلبة وطالبات إدارة الجمرک التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي عمرو عادل ، خالد عصام عمرو عبد الحكيم ، يارا أحمد ، مريم محمد فاروق ، حبيب محمد سليمان ، حسن يسرى ، حنين خيري ، منه عادل ، شهد رشدي ، هنا رشدي ، فرح رشدي ، محمد سعيد ، بسملة محمد محمود ، منه عادل ، يارا محمد الصاوي ، تصميم وتنفيذ ديكور عمر سعيد ، ملابس سماح محمد محمود ، اعداد موسيقي واستعراضات واخراج ميرفت ابراهيم .

همت مصطفى

فاز العرض المسرحي «ليلة من ألف ليلة وليلة» لفرقة المسرحية التابعة لإدارة الجمرک التعليمية بوزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية بالمركز الأول على مستوى الجمهورية في مسابقة تنمية القدرات تأليف أحمد سمير اعداد واخراج ميرفت ابراهيم.

قالت ميرفت ابراهيم موجه اول التربية المسرحية بإدارة الجمرک التعليمية : شارك العرض المسرحي «ليلة من ألف ليلة وليلة» بالمسابقة بدافع المشاركة وامتناع المتفرجين وتم تقديم العرض في أكثر من فعالية بوزارة التربية والتعليم وعلى مسرح قصر ثقافة الأنفوشي من قبل وقد رشح العرض من قبل الاستاذ محمد أبو صلاح رئيس مهرجان أجيال لفنون الطفل للعرض في مهرجان مكتبة الإسكندرية خلال اجازة نصف العام القادمة .

وأضافت ميرفت ابراهيم سعيدة كثيرا بالفوز وبتقديمي للعرض المسرحي لهذه

رائعة نجيب محفوظ «قصر العشاق»

ضمن مشاريع الدراسات العليا بمعهد الفنون المسرحية

يستعد الفنان الشاب أحمد صبري غباشي خريج معهد الفنون المسرحية والمعهد بكلية فنون السينما والمسرح بجامعة بدر لاعادة كتابة رواية قصر العشاق للكاتب والروائي الراحل نجيب محفوظ ليقدّمها في زي مسرحي معاصر قريباً وذلك في اطار عرض مسرحي يخرج على مسرح المعهد لمناقشة رسالة الدراسات العليا الخاصة به. وتدور أحداث المسرحية حول قضية الشك بين الأزواج والسرطانات الوهمية التي قد تصيب العلاقات الناجحة ورسالة المخرج تتضمن مفهومها هاما ألا وهو ان الشخص المنساق وراء أوهامه وشكوكه تغتاله الحياة وجعا ويحتاجه الفشل دوما.

ويذكر المخرج الشاب أنه تم تحديد أبطال المسرحية وهي الفنانة انجي كمال طالبة بالمعهد وقامت بالعديد من البطولات المسرحية والفنان احمد صلاح الدين خريج المعهد وأمين اللجنة الفنية ويذكر انه تم تقديم ٥ عروض أخرى للفنان الشاب ومن أشهرها مسرحية عزازيل المأخوذة عن رواية عزازيل للكاتب يوسف زيدان .. وقد كتب الفنان المتعدد المواهب عدة كتب أهمها نادماً خرج القط الذي يحوي عدة قصص قصيرة كتب مقدمتها ودعمها الكاتب الراحل الدكتور أحمد خالد توفيق رحمه الله.

سلمى سمير



أشرف عبد الجواد

يستعد لمسرحية «ورا الشمس» على ثقافة القناطر

يستعد المخرج أشرف عبد الجواد لعرضه المسرحي الجديد «ورا الشمس» للكاتب السيد فهمي، والذي من المقرر عرضه على خشبة مسرح قصر ثقافة القناطر. وقال المخرج أشرف عبد الجواد، إن العرض يدور حول شاب عاطل يتم رفضه من قبل أهل العروسة التي أراد زواجها، كما يتم رفضه من قبل المدرسة التي أراد أن يعمل بها مدرساً، فيحاول أن يذهب إلى «ورا الشمس» ويوجد من يساعده في ذلك، لتبدأ الأحداث والصراعات بالمسرحية.

«ورا الشمس» بطولة محمود بركات، أحمد مجدي، هبة هيكل، إنجي عطية، محمد سامي، عمر مجدي، منير سيد، محمد عبد الكريم، مصطفى خليفة، ديكور هايدي عطية، موسيقى عبد الفتاح، تشكيل حركي محمد وادي، مساعد مخرج أيمن العربي، ومن تأليف السيد فهمي، وإنتاج قصر ثقافة القناطر، وإخراج أشرف عبد الجواد.

ياسمين عباس

استمارة اختبار للمشاركة بعرض «حبس الوحش»

بمشاركة الفنان محمد أبو الوفا بالفيوم

أعلن قسم المسرح بفرع ثقافة الفيوم عن بدء موعد سحب استمارة الاختبار المجانية في الفنون المسرحية استعداداً للعرض المسرحي الجديد (حبس الوحش) بالإشتراك مع النجم السينمائي والتلفزيوني (محمد أبو الوفا) و نعلن عن اكتشاف وجوه جديده للاشتراك في العرض المسرحي في مجال

قال برئاسة الكاتب والفنان محمود عبد المعطي مستول قسم المسرح بفرع ثقافة الفيوم : مجالات المشاركة)

التمثيل . العزف . الغناء . الديكور . المكياج . حرفة الكتابة . الإضاءة . الاستعراضات) وعلى من يرغب . التوجه إلى قسم المسرح بقصر ثقافة الفيوم لسحب الاستمارة بإحضار صورة بطاقة أو صورة شهادة ميلاد لمن هم دون السن ، وصورة شخصية وذلك يومياً من الساعة السادسة مساء حتى الثامنة أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس ٩ ، ١٠ ، ١١ / ٢٠١٨ / ١٠ وذلك ملء الاستمارة وتحديد موعد الاختبار مع المخرج محمود عبد المعطي و الفنان محمد أبو الوفا



«أم الرجال» و«دم طاهر»

ضمن احتفالات قصور الثقافة بمرور ٤٥ عام على انتصارات أكتوبر



وأختتم الحفل بعرض أوبريت استعراضي عن حرب أكتوبر باسم «أم الرجال»، تأليف محمد عبد المعطي وإخراج أحمد عبد العليم، استعراضات تامر عبد المنعم، موسيقي محمد عبد الوهاب بمشاركة فرقة بني سويف للموسيقى العربية، الفرقة القومية للفنون الشعبية، فريق كورال الأطفال، وفرقة باليه القصر ومجموعة متميزة من أعضاء الفرقة القومية المسرحية.

قامت إجلال عامر بتكريم محافظ بني ونائبه ومدير الأمن بالمحافظة بإهدائهم درع الهيئة العامة لقصور.

وانتهى الحفل بكلمة من محافظ بني سويف الذي أشاد بالعرض والحضور والعمل المقدم والجهود المبذولة وإعجابه الشديد بالعمل الفني ومجهود الشباب وتنظيم الحفل ووعد سيادته بتسخير كل طاقات المحافظة لإقامة تطوير شامل لقصر ثقافة بني سويف الذي اعتبره منارة الثقافة والفنون بالمحافظة، كما أوضح وحرصه الشديد على رفع كفاءة القصر وعمل الصيانة اللازمة للمسرح مؤكداً حرصه الشديد على رفع المستوى الثقافي لكافة أطياف المجتمع من القيادات

حضر الحفل اللواء جرير مصطفى مدير أمن بني سويف، الدكتور عاصم سلامة نائب المحافظ، والدكتور شيرين جمال الدين مدير عام فرع ثقافة بني سويف ولفيف من القيادات السياسية والتنفيذية بالمحافظة ومندوب الأزهر الشريف والأوقاف ومطرائية بني سويف.

الجندي المصري أثناء الحرب، وأكد أنهم خير أجناد الأرض، كما تحدث عن إمكانيات الجيش المصري ووجه تحية إجلال إلى بطل الحرب والسلام الرئيس الراحل محمد أنور السادات ولكل جندي مصري ضحى بنفسه في سبيل النصر، موضحاً أن المهتمات العسكرية التي قام بها الجيش المصري سواء بحرب الاستنزاف أو بحرب أكتوبر لاسترداد الأرض المغتصبة كانت كلها مشرفة، مثل مهمة إيلات والحفار.

أكد خليفه أن ما يقدمه الجيش المصري اليوم في سيناء من تضحيات لمواجهة الإرهاب لا يقل شئنا عن حرب أكتوبر، بل هي أخطر لأنه يقوم بما يُسمى حرب الشوارع لأنه لا يواجه جيشاً نظامياً عسكرياً بل يواجه مجموعة من العصابات المسلحة التي تهدد أمن وطننا الغالي.



حيث التحم فيه الشعب العظيم مع قواته المسلحة الباسلة. وتناولت عامر في كلمتها دور الثقافة في مشاركة الشعب المصري في احتفالاته السياسية والدينية والتكريم على ما تقدمه ثقافته خلال الفترة المقبلة من احتضان الشباب والأطفال لتنمية مهاراتهم الفنية والثقافية لخلق جيل واعى مثقف منتمي لوطنه وأكثر إيجابية.

أعرب المستشار عبد الجابر عن سعادته لاستضافته في قصر ثقافة بني سويف للمشاركة في الاحتفال بالمناسبة الجليلة كما قدم تحية لشهداء الحرب وشهداء الوطن الذين ضحوا بأرواحهم فداء له وللشعب المصري.

أعقب ذلك ندوة عن «حرب أكتوبر» شارك فيها اللواء محمود خليفة محافظ الوادي الجديد الأسبق، الذي تحدث عن معاناة

اقامت الهيئة العامة لقصور الثقافة عدداً كبيراً من الاحتفالات الفنية شملت الأقاليم الثقافية ومواقعها ضمن احتفالات الهيئة بمرور 45 عام على انتصارات أكتوبر المجيدة، ومن بين تلك الفعاليات أوبريت استعراضي لفرقة الأقصر للفنون الشعبية بعنوان «دم طاهر» تأليف وتدريب أحمد عبدالرازق ومشاركة فرقة الأقصر للألات الشعبية، كما ألقى الشاعر أحمد العراقي قصيدة «من خاف سلم»، حضر الاحتفالية العميد صلاح المندوه رئيس الإدارة المركزية لمكتب المحافظ للشئون الثقافية نائب عن المحافظ وسعد فاروق رئيس الإدارة المركزية لإقليم جنوب الصعيد الثقافي والدكتورة هدى يسى رئيس اتحاد المستثمرات العرب ورئيس جمعية سيدات الأعمال للتنمية وعضو المجلس المصري للشئون الخارجية.

كما اقام إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد الثقافي عدة فعاليات فنية وثقافية تضمنت احتفالاً فنياً على خشبة المسرح الشتوي لقصر ثقافة بني سويف بحضور المستشار هاني عبد الجابر محافظ بني سويف، الأستاذة إجلال عامر رئيس إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد الثقافي.

بدأت الفعاليات بافتتاح معرض جماعي لفناني بني سويف بمشاركة أكثر من 18 فنان وفنانة بقاعة عرض الفنون التشكيلية، وأعمال ورشة رسم لذوي الاحتياجات الخاصة.

رحبت شيرين جمال الدين مدير ثقافة بني سويف بالحضور مؤكداً أن السادس من أكتوبر واحداً من الأيام التي يحق لمصر وشعبها أن تباهي بها العالم قديماً وحديثاً،

مهرجان المنشية يختتم دورته التاسعة

بحضور الفنانين ياسر الطوبجى و المخرج أحمد صقر



اختتم مهرجان المنشية في دورته التاسعة على مسرح مركز شباب المنشية في اليوم الخامس من أكتوبر حيث بدأت الفعاليات باحتفالية بحضور خالد كامل رئيس مجلس الاداره مركز شباب المنشية وأمين الصندوق وليد رمضان ولجنة التحكيم المشكلة من المخرج محمد لبيب والمخرج أحمد صبرى و الفنانون ياسر كامل و يسرى يحي ابراهيم وتم تكريم الممثل السينمائى ياسر الطوبجى والمخرج التلفزيونى أحمد صقر وتسلموا درع المهرجان، وقد أعلنت لجنة التحكيم قبيل اعلان النتائج بعدة توصيات وجاءت كالتالى : يجب على الفرق المسرحية الاعتذار عن المشاركة بالمهرجان بوقت كاف بحيث تستطيع لجنة المشاهدة اختيار عرض آخر ، الحرص على اللغة العربية حيث لاحظت اللجنة أن بعض العروض لا تقدر اللغة العربية الفصحى حق قدرها من التدريب على الالقاء والنطق الصحيح ، وتمنت لجنة التحكيم في نهاية توصياتها أن يتم دعم المهرجان ماديا من الرعاة أو إدارة المركز لاستمراره بشكل أفضل .

ثم أعلنت لجنة التحكيم أسماء المبدعين الحاصلين على شهادات تقدير وكما عبر المخرج أحمد صبرى عضو لجنة التحكيم عن أن هناك تميزات كثيرة لان اللجنة رأت ان هناك عناصر كثيرة من المشاركين بالعروض المسرحية تستحق التقدير كما أن درجة شهادة التميز لا تعد كثيرا عن جائزة الممثل وغالبا تكون بأقل من واحد صحيح وكانت النتيجة كآلاتي : التميز في الاستعراضات نور نادر عن عرض "ليل الديابة" وهند عصام عن عرض "تحت الانقاض" عمرو وليد عن عرض "الحائرة" ، التميز في الغناء عاشور الكيلاني عن عرض "صفيه" ، التميز في الموسيقى عرض "القرد كثيف الشعر" وعرض "ملهاة" وعرض "8 حارة يوتوبيا" وجاءت شهادات التميز في الإضاءة لعرضي "أرض لا تنبت الزهور" و "ملهاة" وكانت جائزة التميز في الملابس لعروض "القرد كثيف الشعر" و "ملهاة" و "ليل الديابة" وتميز في الديكور لعرض "أرض لا تنبت الزهور" و "القرد كثيف الشعر" وعرض "ليل الديابة" اما تميز في التأليف كانت لأبياد الخولى عن عرض "الملهاة" ورنا هشام عن عرض "كراكيب" والتميز في الأداء الجماعى ذهبت لعرض "الملهاة" ، شهادات تميز نساء

جهاد ناجى وحياء نصار وياسمين أحمد عن عرض الكابوس ، منه حسين ولبزا محمد ومناار علاء عن عرض الملهاة ومرقت سالم عن عرض صفيه وأمينه مجدى وسما عماد وأمينه مجدى وسما عماد عن عرض كراكيب وصفيه عبد اللطيف عن عرض 8 حاره يوتوبيا اما التميز رجال فكانت للطفل يوسف عصام عن عرض صفيه و مصطفى سعد وعبد الرحمن السعيد وصالح السنوسى عن عرض ليل الديابه ، محمود شيكابالا عن عرض

الليلة القمرية الاخير ، مصطفى المقمر عن عرض الأوث ، احمد سعيد وعلاء طارق ومحمود نوح عن عرض الملهاة ،الشاعر عبد الحميد عن عرض صفيه ، عبد الرحمن أديب عن عرض الحائرة ، على ابو الحسن ومحمد جمال والطفل محمد أحمد عن عرض 8 حاره يوتوبيا ، محمد محمود عن عرض كراكيب ، أميره وجدى عن عرض أرض لا تنبت الزهور ،بلال حسين عن عرض الكابوس ، وكان التميز في الإخراج للمخرج خالد العيسوى عن عرض أرض لا تنبت الزهور ، والمخرج عبد الفتاح الدبرى عن عرض الليلة القمرية الاخير ، والمخرج احمد عصام عن عرض ليل الديابه ومحمد مجدى عن عرض 8 حاره يوتوبيا وخالد ربيع عن عرض الكابوس ، اما التميز في العروض كانت شهاه تميز لكل من عرض أرض لا تنبت الزهور و حاره يوتوبيا والأوث وعرض ليل الديابه ،وذهبت جايزه لجنة التحكيم الخاصه لعرض كراكيب

جوائز المهرجان جاءت على النحو الأتى جايزه افضل ديكور عرض الملهاة أفضل تمثيل نساء المركز الثالث ساره حماده عن عرض أرض لا تنبت الزهور المركز الثاني يمنى جمال عن عرض ليل الديابه المركز الاول رنا هشام عن عرض كراكيب جوائز التمثيل رجال المركز الثالث عبد الفتاح الدبرى عن عرض الله القمرية الأخيره المركز الثان محمد صفوت عن عرض 8 حاره يوتوبيا والمركز الأول ابراهيم كمال عن عرض قرد كثيف الشعر ، جوائز أفضل مخرج حصل هـ على المركز الثالث المخرج محمد سعد عن عرض الأوث والمخرج محمد سالم عن عرض قرد كثيف الشعر وحصل على المركز الثالث المخرج إسلام تمام عن عرض الملهاة اما جوائز العروض حصل على المركز الثالث عرض الكابوس والمركز الثاني عرض قرد كثيف الشعر والمركز الأول عرض الملهاة



منال عامر

فى افتتاح باللقاء الأول لشباب المخرجين مسرحيون: اللقاء يستهدف ضخ دماء جديدة لمسرح الثقافة الجماهيرية



الاستجابة له. وأشار عوض إلى أن الهيئة تهتم بملف المسرح، وتعمل على تطويره، حيث شهدت الأيام الماضية افتتاح المسرح الثقافي بطنطا، وقصر ثقافة الزعيم جمال عبد الناصر بمحافظة أسيوط، وأن الأيام المقبلة سوف تشهد افتتاح قصر ثقافة كفر الشيخ، وقصر ثقافة درب نجم وبليبس بمحافظة الشرقية. كما قال الناقد خالد رسلان، مقرر لجنة التحكيم ومدير الورش بالإدارة العامة للمسرح: إن لقاء شباب المخرجين هو نتاج مجموعة من المخرجين المتميزين الذين اخرجوا في المهرجان الختامي لنوادي المسرح، وتم عمل مجموعة من الورش التدريبية لهم، حتى يتم تأهيلهم داخل مسرح الأقاليم، ويكونوا مسلحين بالعلم والثقافة، ويستطيعوا تطوير المسرح الإقليمي من خلال دفع دماء جديدة لمجموعة من الشباب لهم رؤى وحساسية كبيرة تجاه الواقع الذين يعيشون فيه. وأضاف رسلان أن هؤلاء المخرجين يجمعهم هذا اللقاء الذي به عروض بمثابة مشاريع تخرج، موضحاً أن لجنة التحكيم سوف تقيم هذه العروض من خلال مدى إمكانية اعتماد المخرج للعمل داخل المسرح الإقليمي، مشيراً إلى أن شباب المخرجين يستفيدون من خلال هذا اللقاء بالعرض في العاصمة وتبسيط الضوء عليهم سواء من قبل الإعلاميين أو المسرحيين، وأيضاً خوض التجربة وحرقة خشبة المسرح. واختتم رسلان حديثه، قائلاً: إنه يتم اختيار المخرجين للورش التدريبية، على أساس التميز في المهرجان الختامي لنوادي المسرح، ثم انتقلهم لثلاث مستويات، كل مستوى يتم فيه عمل تقييم لدخول المستوى التالي، حتى يصل المخرج للمستوى الأخير ويقدم مشروعه الإخراجي. وقال الكاتب سامح عثمان، إن لقاء شباب المخرجين هو نتاج للورش التدريبية التي بدأها الدكتور صبحي السيد، واستكملها المخرج عادل حسان، وكان الهدف الرئيسي منها هو تدريب المخرجين على مستوى ينتج لنا نمط مغاير للنمط المتواجد منذ سنوات في الثقافة الجماهيرية.

ولدينا أمل أيضاً أن يكون معنا الـ 8 مخرجين في خطة الموسم القادم. وتابع: هذا اللقاء هو المعمل الحقيقي لتواجد مخرجين من إنتاج نوادي المسرح، متمنياً أن يكون لهم خط إنتاج مختلف يستطيعوا من خلاله أن يقدموا عروض جريئة، وبها تناول مختلف، يتم من خلاله تغيير رؤيتنا للعروض المسرحية التي نراها على مدار السنوات الماضية، موضحاً أن الجهود التي بذلت خلال هذه الفترة من قبل إدارة المسرح ليست مجهوداً فردياً، ولا وجهة نظر شخصية، مؤكداً أن الفترة القادمة هي فترة بناء، وليس هدم إطلاقاً. وقال الفنان أحمد الشافعي، رئيس الإدارة المركزية للشئون الفنية، فخر كبير لي باعتباري أحد أبناء الثقافة الجماهيرية، والذي تعلمت فيه الكثير وأهمني لدخول المعهد العالي للفنون المسرحية، وتعلمت على أيدي كبار المخرجين، حتى يأتي اليوم وأكون منتج للإدارة المركزية للمسرح، وأكون في خدمة زملائي، وخدمة مسرح الثقافة الجماهيرية، مؤكداً أنه يتم دائماً محاولة معالجة المواقف التي تقف عقبة في المسرح بقدر الإمكان. وأضاف الشافعي أن مخرج الثقافة الجماهيرية عندما يستطيع تقديم عرض محترم وجيد مبالغ قد يصل إلى 5000 جنيه، ينافس به، يستطيع بعد ذلك أن يعمل في البيت الفني للمسرح ويقدم عروض توازي العروض الاحترافية، فهذا محل تقدير واحترام وأشار رئيس الإدارة المركزية للمسرح إلى أن اصطدام المخرج بالواقع، ومحاولة تكييف رؤيته، وتقديمها بدون تنازل بشكل كبير، وأن يقدم إبداع، مؤكداً أن هذا هو المعتاد من مسرح الثقافة الجماهيرية، موضحاً أن الإدارة تحاول تقديم دعم أكبر بقدر المستطاع خلال الفترة المقبلة. فيما قال الدكتور أحمد عوض، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، مستمراً في خطانا نحو ملف المسرح بالهيئة، وشبه يومياً هناك تواصل بيني وبين المخرج عادل حسان، والفنان أحمد الشافعي، لنقل آرائهم وأفكارهم، واعتمادنا للكثير منها، مؤكداً أنه ليس هناك طلب به مصلحة لملف المسرح إلا وتم

افتتح المخرج عادل حسان، مدير عام الإدارة العامة للمسرح، اللقاء الأول لشباب المخرجين، بحضور الدكتور أحمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، والمخرج هشام عطوة نائب رئيس الهيئة، والفنان أحمد الشافعي رئيس الإدارة المركزية للشئون الفنية، ولجنة التحكيم المكونة من الدكتور علاء عبد العزيز رئيساً، والناقد وليد الشهاوي، والناقد خالد رسلان، والمخرج إسلام إمام، والناقد حمدي حسين. في البداية، رحب المخرج عادل حسان، بالدكتور أحمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، والفنان أحمد الشافعي، ولجنة التحكيم، والحضور، قائلاً: إن هذا التكليف يعتبره مهمة رسمية صعبة، متمنياً من خلال زملائه سواء الفنانين أو المتخصصين بالمسرح، أو الإداريين، أو العاملين بالإدارة العامة للمسرح، والإدارة المركزية للشئون الفنية، وكل المواقع الثقافية على مستوى مصر. وقال المخرج عادل حسان، لدينا أمل في أن نعمل كلنا كفريق عمل، حتى نستطيع تحقيق هذا الحلم، وهو عودة الجمهور للمسرح، وهذا الحلم سوف يتم مشاهدته على مدار 6 أيام من خلال مشاركة 8 عروض مسرحية تم إنتاجهم، من خلال مشروع مهم بدأته الإدارة العامة للمسرح وقت إدارة الدكتور «صبحي السيد»، موجهاً له الشكر، موضحاً أن هذا المشروع يستهدف إعادة تدريب وتأهيل المخرجين بشكل أكاديمي وعلمي، حتى يكون لدينا جيل جديد من المخرجين يستطيعوا التعامل مع الفرق المسرحية في الأقاليم. وأضاف مدير الإدارة العامة للمسرح أن تقييم هذا اللقاء هو تقييم مختلف، لأن كل الاهتمام متماشي مع المسمى، وهو «اللقاء الأول لشباب المخرجين»، ولدينا أمل أن يدعمنا د. أحمد عوض في أن يكون هذا اللقاء كل 6 شهور، وليس سنوياً، وعلى الفور وافق رئيس الهيئة على طلبه. وأشار حسان إلى أن هذا اللقاء من خلال لجنة تحكيم مهمة سوف تقيم أداء المخرجين، وهل نجحوا في تقديم عروض متكاملة العناصر بنسب متفاوتة، وإلغاء فكرة التقييم التقليدي،



من عدة أقاليم مختلفة لتلاقيهم في منطقة معينة، فهو ملتقى للتعرف على عاداتنا وتقاليدنا وأفكارنا المختلفة. ومن جانبه، قال المخرج سعيد منسي، إن لقاء شباب المخرجين مهم جداً، لأنه يكتشف مخرجين جدد، ويضخ دم جديد بالثقافة الجماهيرية، وهذا شيء نحتاج له هذه الفترة لمواجهة حالة التكاسل الموجودة، متمنياً أن يكون مردوده جيد.

وقال المخرج علاء الكاشف، إن لقاء شباب المخرجين تتويج لعمل ثلاث سنوات، وهو تجربة مغايرة لالتقاط الطاقات الشابة من جميع أقاليم مصر، ومحاولة البحث عن طرق جديدة لاكتشاف المخرجين، وأن هذا اللقاء سيكون له أثر كبيراً جداً. وتابع: أن هذا اللقاء يساعد على تنشيط الحركة الثقافية في المواقع، على الرغم من وجود العديد من المخرجين التي تتعامل معهم الهيئة بشكل رسمي، مؤكداً أن المخرجين استفادوا من الورش التي أقيمت في الفترة الماضية، بالإضافة إلى الاحتكاك مع باقي المخرجين من جميع الأقاليم، وتبادل الخبرات.

بينما قال المخرج محمود دياسطي، إنه كان مشجعاً لفكرة تنفيذ الورشة منذ البداية، حتى يستطيع المخرجين أن يتعلموا ويكتسبوا خبرات من كوادر المسرح، فعند دخولي لورشة الدفعة الثانية تعلمت أشياء جديدة، وكان الموضوع مفيد جداً بالنسبة لي، من أجل تأهيلنا لمرحلة جديدة، وقبولنا لمسألة العروض المسرحية بوعي وتفتح أكثر.

وقالت المخرجة رندا شريف، إن شباب المخرجين استفادوا بالفعل من الورش التدريبية، وتم إعدادهم بشكل جيد من قبل الأكاديميين المتخصصين الذي تدرّبوا معهم من خلال الثلاث مستويات، وحالياً يتم حصد ثمرة ونتائج ما تم تعلمه في الورش، متمنية أن يستطيع المخرجين تغيير شكل مسرح الثقافة الجماهيرية.

وتمنى المخرج أشرف عبد الجواد، أن يتم لقاء الدفعة الثانية للمخرجين في أقرب فرصة، لأن مشروع اعتماد المخرجين مشروع ثقافي جيد، وأنه لابد من تدارك الأخطاء ومعالجتها في الفترة المقبلة.

كما تمنى المخرج وليد شحاتة، أن يستطيعوا تقديم شيء جيد نتاجاً للورشة الذين تدرّبوا بها على مدار العامين الماضيين.

واتفق مع هذا الكلام، المخرج عمر مراد، قائلاً: إن لقاء شباب المخرجين تجربة ثرية جداً بدأها الدكتور صبحي السيد، واستكملها المخرج عادل حسان، وأن مهمة هذا اللقاء هو ثقل المخرج ليس فقط بالهواية والموهبة، وإنما من الناحية التثقيفية والتعليمية، التي يجب أن يكون المخرج مطلع عليها. وأضاف مراد أن هذا اللقاء استطاع أن يجمع عدد من المخرجين

وأضاف عثمان أن مسرح الثقافة الجماهيرية مستنير جداً، وله جولاته، لكنه في بعض الأماكن الأخرى مازال بحاجة إلى رعاية، لذلك ربما وجب وجود مرحلة إنتقالية بين عروض نوادي المسرح التي هي بمثابة مفرخة رئيسية، وعروض الفرق ذاتها، وكان نتاج ذلك هو لقاء شباب المخرجين.



تابعها - ياسمين عباس

فى ختام مهرجان أحمد بهاء الدين توصية بإقامة ورش تدريب فى المجالات المسرحية المختلفة



جوائز مهرجان احمد بهاء الدين المسرحى للفرق الحرة بالصعيد فى دورته الثالثة 2018

شهد الدكتور أحمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة حفل ختام مهرجان الصعيد المسرحى للفرق الحرة فى دورته الثالثة دورة الكاتب المسرحى نعمان عاشور والذى نظمته جمعية أصدقاء أحمد بهاء الدين بالتعاون مع وزارة الثقافة وذلك بحضور المهندس عمرو عبدالعال نائب المحافظ والمهندس نبيل الطيبي السكرتير العام المساعد والدكتور عماد أبو غازى وزير الثقافة الأسبق والفنان هشام عطوة نائب رئيس هيئة قصور الثقافة والدكتورة فوزية أبو النجا رئيس إقليم وسط الصعيد الثقافى وضياء مكاوى مدير عام ثقافة أسيوط ووسام درويش مدير قصر ثقافة أسيوط وفوزية بالاضافة منح اعضاء لجنة التحكيم بالمهرجان دروع المهرجان تقديرا لتميزهم واسهاماتهم المتميزة فى المهرجان .

بدأت فعاليات حفل الختام بتفقد المحافظ لمعرض كتب الهيئة العامة لقصور الثقافة ثم الاستماع الى عرض فنى للفنان كرم مراد وبعض الاغانى الوطنية والتراثية ثم التقديم الكاتب نشعبان المنفلوطى وتوجيه الشكر لوزيرة الثقافة على دعمها للمهرجان وللواء جمال نور الدين محافظ أسيوط على رعايته ودعمه للمهرجان وتكريمه للفنانين والادباء ورواد المسرح المشاركين بالمهرجان.

كما تم تكريم المخرج عادل بركات لتدريبه فى ورشة التمثيل والإخراج، والكاتب المسرحى حسام عبدالعزيز لتدريبه فى ورشة التأليف المسرحي، كما تم تكريم الكاتب الصحفى ومدير تحرير جريدة الأهرام الشاعر محمد بهجت والدكتورة إيمان الزيات والناقد المسرحى أشرف عتريس لمحاضرتهم فى ندوة عن اشكاليات المسرح المستقل، والمخرج أحمد اسماعيل لمحاضرتهم فى ندوة عن مشروع مسرح الجرن للتنمية الثقافية.

وقد أعلنت لجنة التحكيم ملاحظاتها عبر بيان لها والتي أتت كالتالى

الثقافة والفن مشيرا إلى دور جمعية أصدقاء أحمد بهاء الدين فى محافظة أسيوط وخارجها لنشر رسالة الفن والثقافة والإبداع من خلال الأدباء والمثقفين والكتاب والذين خرجوا من محافظة أسيوط لينشروا رسالتهم للعالم أجمع

ثم كلمة الدكتور أحمد عوض والتي أشاد فيها بدور الفنانين والأدباء والكتاب المشاركين فى مهرجان الصعيد المسرحى ومن بينهم الكاتب درويش الأسيوطى، مؤكدا على أن محافظة أسيوط هى قلب الصعيد النابض ومنازته الثقافية التى تشع نورها فى مختلف أنحاء الجمهورية من كوكبة من الأدباء والمثقفين الذين خرجوا من محافظة أسيوط ومنهم رائد من رواد التنوير فى العالم العربى الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين والذي أثرت أعماله الواقع الثقافى وزودت الباحثين والأدباء بفيض معلومات وتراث مشيرا الى أهمية قصور الثقافة فى الكشف عن الموهوبين والمبدعين لافتا إلى دور الدولة فى إقامة المنشآت الثقافية بمختلف المحافظات والتي أنجبت العديد من نجوم المسرح والفن والثقافة .

وأكد الدكتور عماد أبوغازى وزير الثقافة الأسبق خلال كلمته التى القاها نيابة عن الكاتب محمد سلماوى رئيس المهرجان على أهمية مهرجان الصعيد المسرحى لفرق الحرة والذى يضم نخبة من الاعمال الفنية والمسرحية للفنانين الشباب ويضم اعمال بارزة لكبار الكتاب موجهة الشكر لجميع القيادات التى ساهمت فى تنظيم واخراج المهرجان الى النور وعلى رأسهم الوزير اللواء جمال نور الدين محافظ أسيوط.

وتم خلال حفل الافتتاح تكريم اسم الكاتب المسرحى الراحل نعمان عاشور وتسلم التكريم نجله، والكاتب والاديب درويش الأسيوطى وتم منحهما درع الهيئة العامة لقصور الثقافة تقديرا على مجهوداتهم ودورهم فى إثراء الحركة الثقافية فى مصر.

أعلن اللواء جمال نور الدين محافظ أسيوط - خلال كلمته - عن دعمه الكامل للحركة الثقافية بالمحافظة مشيدا بمهرجان الصعيد المسرحى ودوره فى تنمية المواهب الشابة وصقل مواهب وخبرات الادباء الشباب مطالبا بتفعيل الانشطة المسرحية والفنية بمختلف المؤسسات التعليمية ومراكز الشباب والاندية وتعميق قيم الولاء والانتماء لدى الشباب مؤكدا على مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية بضرورة بناء الانسان وخلق جيل قادر على تحقيق خطط وبرامج التنمية المستدامة واللاحق بركب التطور.

وأشار الدكتور زياد بهاء الدين فى كلمته إلى دور المؤسسات الثقافية وقصور الثقافة بمحافظة أسيوط فى نشر الثقافة والوعى والمعرفة بين المواطنين وخلق جيل من الادباء والمثقفين فى مختلف مجالات

طقوس الاشارات والتحولت.

سادسا جائزة لجنة التحكيم الخاصة

لعرض فنتازيا مصرية ويتسلمها المخرج محمود عيد

سابعا جائزة افضل العروض

حصل عرض طقوس الاشارات والتحولت للمخرج احمد الشريف على المركز الأول وعرض تشوهات على أفضل عرض ثان للمخرج مارك صفوت، وحصل عرض المصيدة على أفضل عرض ثالث للمخرج إيهاب زكريا.

كما التقت جريدة مسرحنا مع بعض الفائزين في مهرجان احمد بهاء الدين الثالث وهم:

وقال حازم هيكل الحائز على أول تمثيل رجال في مهرجان الصعيد المسرحي «اسند الي المخرج احمد الشريف دور العفصة الذي يجسد التحولات والصراع النفسي داخل الشخصية بين المظهر الخارجي و مكون النفس والأهواء المقموعة داخلها عن طريق عرض قضية جرتية قليل من تطرق إليها خصوصا في الصعيد وهي الشذوذ النفسي والجسدي وعشق الرجل للرجل عن طريق حوار صاغه ببراعة المبدع الكبير / سعد الله ونوس في رائعتة / طقوس الاشارات والتحولت و صعوبة الامر تكمن في اقناع الجمهور بتحول رجل هيئته ابضاي او فتوة الي حقيقة المخفية .

وأضاف هيكل: أطمح وبشدة الي رؤية المسرح التجريبي و مسرح الحالة ينتشر ويتوغل داخل مجتمعنا ويثري الحياة المسرحية بهذا الفن العميق كل الشكر والعرفان الي فرقة تفتانين بكل عناصرها وكل الفرق المشاركة في مهرجان الصعيد المسرحي للفرق الحرة عروض دسمة واثراء حقيقي للروح على مدار أيام المهرجان شكرا لإدارة المهرجان على الورش القيمة لشباب المسرحيين شكرا على دعم وزارة الثقافة لهذا المهرجان الذي أمني أن يبقى متصلا وألا ينقطع.

واضافت الفنانة ايمى حسنى ممثلة في فرقة تفتانين الحرة بأسويوط أنها تشكر الله الذي كل جهودها بجائزة اول تمثيل نساء عن دور ورده في عرض طقوس الاشارات والتحولت، وأرجعت الفضل لمخرج العرض أحمد ثابت، الذي شجعها دوما

وقال محمود عيد مخرج مسرحية فانتازيا مصرية لفرقة النور للمكوفين بأسويوط وتأليف سعيد حجاج وحصل العرض على جائزة لجنة التحكيم الخاصة وثاني تمثيل رجال: إن المسرحية كانت في إطار كوميدي ساخر يتم محاربة الدجل والإرهاب ودعوة لتحقيق الأحلام بالعمل والكفاح لتحقيق الذات والمجهود والاعتماد على النفس وليس على الغير ولو كان من الجن.

أشار مارك صفوت الحائز على أول إخراج عن عرض تشوهات بأن العرض يتحدث عن الواقع الذي نعيشه وأنا شوهنا مجتمعنا بأنفسنا حتى وصلنا لمرحلة أن المجتمع بيتحكم فينا بعادات وتقاليد وتصرفات نحن الذين وضعناها لنصنع دائرة مغلقة من التسلسل والقهر بين الآباء والابناء

كما أوضح أحمد الشريف مخرج عرض طقوس الاشارات والتحولت الحاصل على أول افضل عرض وثاني إخراج وأول تمثيل نساء ورجال بأن ما طرحه العرض هو رؤية سعد الله ونوس الكاتب السوري الكبير عن قصة اوردها المؤرخ الفخر البارودي في تاريخ الشام حين وقف مفتي الديار الشامية مع نقيب الأشراف حين تم القبض علي الأخير وهو يتبذل مع إحدى الغايات وصاغ سعد الله ونوس من هذه الحكاية التاريخية رائعتة المسرحية طقوس الاشارات والتحولت.

وحول رؤيته للعرض قال: رؤيتي في تقديمي الإخراجي لهذا العمل قمت بإعداد رؤية للعرض تشكيلية وموسيقية وحركية لاصنع ايقاع هذا العرض وأحرك أحداثه عبر شخصية مستحدثة وهي شخصية الغواية التي تصورتها امرأة تحمل ثعبانا تقوم بالتحريض وارسال اشارات للشخص لتبدء بالتحولت.

وأوضح مايكل يعقوب-ومارك صفوت الحائزان على اول سينوغرافيا عن عرض تشوهات انهما اعتمدا اكثر على فراغ المسرح وتكوين صورة بصرية بالممثلين وموتيفة الديكور التي كانت موجودة كانت مجسم (لمايير هولد) وبالنسبة لاستخدامها فالعرض باختصار كان مجموعة مستويات تمثل تعرجات وطبقات المجتمع واختلافاته وكيفية ابتلاع المجتمع للأفراد وتشكيلهم بعد أن قاموا بتشكيل المجتمع من البداية.

متابعة: لؤا الصباغ



العرض البامقلت ووضعها في أماكنها الصحيحة وذلك منعا لاختلاط المصطلحات، إضافة لوضع برنامج تثقيف لكل مشروع يتم اختياره في المشاركة في المهرجان وذلك لضمان الحد الأدنى من الجودة الفنية في الاعمال المسرحية.

ثالثا - النتائج

أولا: منحت لجنة التحكيم شهادات التميز الفني لكل من رنا الكحكي عن دور أوسكار و محمود ربيع عن دور فشار - مينا ميمي عن دور انيشتاين وذلك في عرض عزيزي رينا، خضر أحمد عن غناء في عرض من أجل غزة، مينا جرجس عن الإعداد الموسيقي في عرض تشوهات، محمد عجيبي عن إعداده لنص عزيزي رينا، وائل بكري عن سينوغرافيا عرض المصيدة .

ثانيا جوائز السينوغرافيا: حصل أحمد ثابت الشريف على المركز الثاني عن عرض طقوس الاشارات والتحولت، وحصل مايكل يعقوب و مارك صفوت على المركز الأول عن عرض تشوهات.

ثالثا جوائز التمثيل نساء: حصلت إيمى حسنى على المركز الأول عن دور ورده في عرض طقوس الاشارات والتحولت، وإسراء نوبى على المركز الثاني عن عرض المصيدة.

رابعا جوائز تمثيل رجال: حصل حازم هيكل على المركز الأول عن دور عفصة في عرض طقوس الاشارات والتحولت وحصل حسن أحمد حسن على المركز الثاني عن دور الحاكم في عرض فانتازيا مصرية

خامسا جوائز الاخراج: حصل مارك صفوت على المركز الأول عن عرض تشوهات، وأحمد ثابت الشريف على المركز الثاني عن عرض

: اجتمعت لجنة التحكيم التالى أسمائهم وبعد مشاهدة العروض المقدمة من الفرق الحرة بصعيد مصر والمشاركة في المهرجان وذلك بقصر ثقافة أسويوط وعددها ثمان فرق مسرحية في الفترة من 4 الى 6 أكتوبر 2018م وبعد عدة جلسات نقاشية خلال أيام المهرجان خرجت بما يلي

أولا - الملاحظات

الإهمال الشديد في ضبط اللغة العربية في العروض التي استخدمت اللغة الفصحى، عدم دراية بعض المخرجين استخدام التقنيات الفنية لخشبة المسرح مما أدى سلبا على تلك العروض، التباين الشديد في المستوى الفني للعروض وذلك يعود لاختلاف درجة الاهتمام بالمسرح وحركته في محافظات جنوب مصر، تنوع القضايا والأفكار في الأعمال المسرحية المقدمة لكنها في الغالب كانت تهتم بالظرف الراهن والاسقاط الاجتماعى عليها اما بشكل مباشر او بشكل غير مباشر عن طريق عمل الاعداد والدراما تورجى محافظات جنوب مصر، وعى معظم المخرجين للمحتوى الفكرى المطروح في النص الدرامى نتج عنه خلل في الصورة النهائية للعرض

ثانيا - التوصيات

أوصت اللجنة ب عمل دورات تدريبية للفرق الحرة المشاركة في المهرجان في المجالات التالية «الإخراج، التمثيل، الكتابة المسرحية، المؤثرات المسرحية، إلقاء، الاهتمام بتقديم المكون الثنائى لجنوب الصعيد داخل العروض المسرحية المقدمة وذلك من خلال عمل مجموعة من المحاضرات والندوات والورش التدريبية، ومراعاة كتابة المسميات والمصطلحات المسرحية بشكل دقيق في كتيب





«مستقبل ومعوقات مسرح الطفل»..

المسرحيون: نحتاج إلى دعم الهيئات لمسرح الطفل

محافظة على الأقل، وأن يكون ذلك من إنتاج الهيئة، ودعوة الأطفال لمشاهدة هذه العروض.

وطالب ناصف بتدريب جيد لكوادر تحب مسرح الطفل، وتقديره معنوياً ومادياً وإعلامياً، لأن هؤلاء هم شعلة الحرج.

واتفق الكاتب عبده الزراع مع كلام الكاتب محمد عبد الحافظ ناصف، والكاتب أحمد زحام، قائلاً: فن المسرح هو أهم الفنون على الإطلاق، وهو الأكثر تأثيراً على الطفل، لأنه من خلال عناصر العرض المسرحي المختلفة التي تؤثر بشكل مباشر على خشبة المسرح، وترتبط بين الطفل والمتلقي وبين العرض المسرحي.

وأضاف الزراع أنه قرأ مؤخراً عن أن معظم القادة والمفكرين مروا بتجربة الوقوف على خشبة المسرح، وأن المسرح يعطي الفنان شجاعة وإقدام وقدرة على التعبير في أي موقف صعب، وأن الطفل المتلقي يمتلك ما قدم له على خشبة المسرح، وأن هذا يختلف من عرض مسرحي لآخر.

وتابع: من المهم أن يكون القائمين على صياغة عرض مسرحي حريصين على جذب الطفل من أول لحظة في العرض المسرحي وحتى نهايته، مستشهداً بتجربته الأولى لكتابة الطفل سنة 1999 عندما طلبت منه الدكتورة «سهير عبد الفتاح» بكتابة أوبريت عن بيرم التونسي.

وفي عام 2005، قدم مسرحية «القلم المغرور» على المسرح القومي للطفل، بعدما عرض المسرحية على الدكتور محمد أبو الخير عندما كان مدير المسرح وقتها، ثم تم نقله إلى قطاع آخر بوزارة الشباب والرياضة، ليأتي بعده الدكتور إبراهيم الشيتي، وتواصل معي بخصوص العرض مرة أخرى، ونفذناه.

واختتم الكاتب عبده الزراع حديثه، قائلاً: قدم الدكتور أسامة أبو طالب مهرجان الكاتب المسرحي المصري، وكان أول مهرجان يهتم بالكاتب والمؤلف المسرحي بشكل عام.

تابعتها - ياسمين عباس

فنحن بحاجة إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع الأنشطة الثقافية، وليست الأنشطة الموسمية فقط، ولكن مشكلتنا أننا نتعامل معهم في المناسبات وهذا ليس صحيح.

أما بالنسبة لمسرح الثقافة الجماهيرية، فقال الكاتب أحمد زحام إن مسرح الثقافة الجماهيرية من أهم مساح الطفل في مصر، ولكنه يحتاج إلى دعم، وهو أن لا يتم التعامل معه مثل مسرح الكبار، ولكم أن تتخيلوا أن في كل محافظة أكثر من فرقة قومية للكبار سواء كانت فرقة قومية، أو فرقة قصور، أو فرقة بيوت، بينما مسرح الطفل لا ينتج كل سنة مسرحية، ومطلوب زيادة عدد العروض المسرحية للطفل، مؤكداً أن الأطفال متشوقين للمسرح.

وأكد زحام أنه لا بد من الاهتمام بالنصوص التي تقدم للأطفال من خلال لجان القراءة المتخصصة في هذا النوع من الكتابة، مطالباً بوجود لجان تربوية، وبشكل أساسي لا بد من وجود ميزانيات مستقلة لمسرح الطفل، وأن يكون خاضعاً لسلطة الإدارة الخاصة بالطفل، وأن يكون هناك إنتاج سنوي داخل مساح الثقافة الجماهيرية للطفل يفوق مسرح الكبار.

فيما قال الكاتب محمد عبد الحافظ ناصف، إن مسرح الطفل حدوده كبيرة على قد ما تسعدك، على قد ما تحزنك، مؤكداً أن المسرح المدرسي هو في الأساس لكل أنواع المسرح، وأنه من ضمن أسس ووسائل المعلم في هيئة التدريس داخل أي منهج من المناهج هي الدراما.

وأضاف ناصف أن هناك مجموعة من الأشكال داخل المسرح المدرسي مثل الإلقاء، ومسرح المناهج، والمونودراما في النص الكبير، وأن المشكلة تكمن في (من الذي يقدم هذا.. وقيمة الدعم)، موضحاً أن لو كل مدرسة من المدارس بها أخصائي من أخصائين المسرح بذلك ستكون ضمناً الخطوة الأولى التي من المفترض أن نشغل عليها

وتابع: هناك كيانات كبيرة وصغيرة تدعم هذه المنطقة أي (تدريب اخصائين المسرح)، ولذلك كل الجهات المانحة سواء العربية أو الدولية، تدعم تدريب العنصر الفعال، متمنياً إنتاج عرض مسرحي لكل

أقامت شعبة أدب الأطفال بالنقابة العامة لاتحاد كتاب مصر، ندوة بعنوان «مسرح الطفل.. المستقبل والمعوقات»، وشارك في الندوة الكاتب أحمد زحام، والكاتب المسرحي محمد عبد الحافظ ناصف، والشاعر عبده الزراع، وأدارت الكتابة الندوة ياسمين مجدي، بحضور الكتابة هالة مصطفى، والكتابة أمل عزت، والكاتب مصطفى غنيم، والشاعرة ندى إمام، والدكتور مصطفى عبد الوارث، وعدد من المسرحيين والإعلاميين.

في البداية، رحبت الكتابة ياسمين مجدي بالحضور، وقالت: إن الشعبية التي لدينا سواء في الفلكلور، أو العرائس، أو مسرح خيال الظل، وأشياء أخرى كثيرة ثرية في أننا نقدم عروض مميزة للطفل، فحالياً يعرض «ديزني» بالقاهرة، فهل لدينا عروض تنافس عروض «ديزني».. وكيف نستغل الهوية الخاصة بنا لتقديم مسرح طفل مميز؟ بالإضافة إلى وجود فرق متخصصة في مسرح الطفل مثل: كيان ماريونت، مسرح العرائس، مسرح الجرن، مصممي العرائس، وأيضاً المهرجانات التي تقدم سنوياً، فماذا ينقصنا لتقديم مسرح طفل مميز يحثك بالمجتمع.

وتحدث الكاتب المسرحي أحمد زحام، عن تجربته المسرحية مع ذوي الاحتياجات الخاصة، قائلاً: لم أكن أتوقع نجاح التجربة أو استمرارها، وإخراج محمد فؤاد الفارس الذي ساهم في إنجاح هذه التجربة من خلال قدرته على استيعاب قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأشار الكاتب أحمد زحام إلى أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ليسوا في حاجة إلى عام للشعور بهم، وإنما في حاجة إلى كل الأعوام، وأن تنظر الناس لهم على أنهم بشر ولهم مشاعرهم، وكيف تكون حالتهم النفسية جيدة عندما يتم مشاركتهم في أي شيء، وهذا ما استطاع المخرج «محمد فؤاد» أن يفعله معهم، ومدى سعادة الأمهات بما يفعله أبنائهم، ويعتبر هذا جزء من نجاح التجربة.

وتابع: أي عرض مسرحي لن يمكن أن ينجح إلا بتضافر جميع العناصر الخاصة به، سواء في التأليف، أو الأشعار، أو الديكور، أو الإخراج،



سعد وعامر وأبو يوسف

فى ختام ملتقى فنون التحدي بالفيوم

أوضح عيد: إن رسالة العرض تدور حول الصراع بين الخير والشر وفكرة اغتصاب الأرض والعرض ويستمر الصراع الي انتصار الخير في النهاية. وأضاف عيد: إن عرض "العجري" تأليف بهيج إسماعيل، ديكور حمدي قطب، أشعار حسام عبد العزيز، الحان إسلام مرغني، حركات تعبيرية محمد جابر، إضاءة مايكل يعقوب، تمثيل جرجس سيدهم، حسن أحمد، هدير محمود، ليني نور الدين، علي نور الدين، محمد نصر، حسن محمد، مصطفى كمال، إبراهيم فاروق، المنتصر بالله طلعت وإخراج محمود عيد.

وقالت الفنانة دينا البدوي إنها شاركت في الملتقى بعرض "رساله حب" تأليف أحمد نجيب التابع لفريق نجوم على طريق الإبداع التابع لمؤسسة بنت الحجاز الثقافية. وأوضحت البدوي: إن العرض يتناول قضايا ذوي القدرات الخاصة والمشاكل التي تواجههم في الشارع المصري ويتناول أيضا تعب امهات المعاقين وقلقهم وخوفهم على إبنائهم، ثم ينتقل الى ام الشهيد وتقديم إبنها للدفاع عن الوطن، ويتغلف العرض المسرحي بحب الام الكبرى وهي مصر. أضافت: إن عرض رساله حب تمثيل عادل عبدالغنى، رانيا محمود، مريم شعبان، شهاب محمد، وليد المصري، وليد الصطفى، هبة حسن، شادي أسامة، حازم فتحي، مهدي رضوان، جنة رامي، سعد عصام، محمد الغرباوي، اسلام فواز، اميرة عبدالله، سعد إبراهيم وإخراج دينا البدوي.

وقال الفنان محمد فؤاد إنه شارك بعرض "كمان زغلول" تأليف أحمد زحام والعرض تابع لفرقة "إحنا واحد" بقصر ثقافة الريحاني. أوضح فؤاد إنه قام بتأسيس الفرقة منذ عام 2016 وهي تهدف لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع عن طريق المسرح، من خلال ادارة التمكين الثقافي التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة، والفريق يضم اكثر من 50 شاب وفتاة ممن يعانون الإعاقات المختلفة. وأضاف فؤاد: إن الفريق قدم اول عروضه كمان زغلول في 2017 على مسرح الحديقة الدولية والمركز الاستكشافي للعلوم بحدائق القبة و مسرح

أطفال مستشفى 57357.

عرض "كمان زغلول" تأليف أحمد زحام، أشعار عبده الزراع، موسيقي أحمد النبراوي، استعراضات منه فؤاد، ديكور مجدي ونس، تمثيل هادي جلال، شيرين عطوة، بسام احمد، فاطمة مجدي، مصطفى محمود، حنين محمد، سارة عبد السلام، و إخراج محمد فؤاد.

مريانا سامي

الناقد ورئيس البيت الفني الأسبق

أسامة أبو طالب: في حالات النهضة الناقد هو من يضيء الطريق للجمهور

صدر حديثاً للناقد المسرحي د. أسامة أبو طالب ثلاثة كتب تعد إضافة هامة لمكتبة المسرح العربي، وهي «هرمينيوتكا المسرح» وقد صدر في الشارقة، و«الجدلية والدرامية» الذي صدر عن مكتبة هلا، و«المسرح الشعري الحديث» الذي صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. وحولها كان هذا الحوار مع الناقد الشاعر د. أسامة أبو طالب.

حوار: أحمد محمد الشريف



اقترح تقليص عدد عروض المهرجان القومي واعتذاره عن التحكيم لأسباب خاصة

الإطلاق لا في الفكر العالمي ولا في الشعر ولا في المسرح، والنواة له دراسة بعنوان جدلية العقل العربي ودرامية العقل العربي، وكان فيها دفاع عن العقل العربي، وهي مكتوبة باللغة الألمانية في نحو أكثر من مائة صفحة قمت بتلخيصها إلى ثلاثين صفحة كمقدمة، وقد جمعها الكتاب مع بعض العناوين الأخرى الجديدة مثل دراسة اسمها مثلث التوتر الدائم عن العلاقة ما بين المخرج والكاتب والناقد، لكن الناقد باعتباره في الدرجة الأولى مندوبا عن الجمهور، لأنه في حالات النهضة المسرحية والأدبية والفنية الناقد هو الذي يضيء الطريق

وجوليت لشكسبير، ثم عبد الرحمن الشقاوي وصلاح عبد الصبور ثم خمسة تجارب لخمسة شعراء كانوا موجودين حينها، المرحوم محمد مهران السيد في مسرحية «وادي الملح»، والشاعر شوقي خميس والشاعر محمد إبراهيم أبو سنة، والدكتور عز الدين إسماعيل في مسرحيته الشعرية الوحيدة «محاكمة رجل مجهول».

ماذا تقصد بالجدلية والدرامية التي تصدر عنوان الكتاب الثاني؟

الكتاب الثاني «الجدلية والدرامية» وهذا عنوان غير مسبوق على

ما ملامسات اعتذارك عن عدم الانضمام للجنة تحكيم المهرجان القومي؟

أولا أشكر الوزيرة إيناس عبد الدايم والدكتور حسن عطية على اختياري لرئاسة لجنة تحكيم المهرجان القومي الذي اعتذرت عنه لظروف خاصة، لكن أبدي اعتراضا من البداية على مسألة وجود 37 عرضا مسرحيا بالمهرجان، فأبي لجنة لديها القدرة والطاقة والعقل والصحة والحضور الذهني في مدينة تتحرك بسرعة ستة كيلومترات في الساعة مثل القاهرة، كي تنتقل لثري ثلاثة عروض في اليوم، لو كان الأمر بيدي لاخترت فقط عشرة أو اثني عشر عرضا للتحكيم بواقع عرض واحد كل يوم بعد الفرز، والبقية يعرض على هامش المهرجان والتحكيم ويكون على مرحلتين، لجنة المشاهدة تسمح بالعرض على هامش المهرجان ثم ترشح للتحكيم. فلا وقت ولا جهد لمشاهدة كل هذه العروض. وأعتقد أن هذا يحدث في المهرجان التجريبي.

- ما بواعث ظهور كتاب «المسرح الشعري الحديث» إلى النور الآن؟

كتاب «المسرح الشعري الحديث» تكمن أهميته التاريخية في أن هذا هو أول نقد مسرحي أكاديمي علمي يكتب في موضوع المسرح الشعري، وهذه الرسالة ناقشتها قبل رحيل الشاعر صلاح عبد الصبور بفترة قليلة، حضر المناقشة وشهد فيها شهادات عالية تقدر له أكثر مما تنسب إلي، فكانت المناقشة حول عدم استطاعة الناقد أن يثبت استعمالات نفسية ودرامية وانفعالية أيضا لبحور الشعر العربي المختلفة، لأن النقد لا يسبق الإبداع، وصلاح عبد الصبور كان له تعليق لاستخدامه لبحر المتدارك والبحور الأخرى، وأنا اكتشفت أن هناك استعمالات مخالفة لما قاله، فعلى سبيل المثال عندما يقال إن البحر الطويل يستخدم للحماس أو للخطابة، أو إن بحر الرجز يستخدم لإيقاعات راقصة مثلا، فأنا استخرجت أمثلة مخالفة لما يقوله الشاعر من مسرحياته هو، فكانت مفاجأة مدهشة لدرجة أنه قال لو أن أسامة أبو طالب كشف لي عن تلك الملاحظات قبل أن أكتبها لما كتبتها وأنا سوف أمحوها في الطبعة التالية لكن لم يمهله الأجل.

من يقرأ هذه الرسالة سيري كيف كان النقد في الثمانيات قبل ظهور الاتجاهات الشكلانية الحديثة من السيميولوجية والبنوية وظهور نظرية العرض ونظريات التلقي، أو بمعنى أصح قبل وصولها إلينا، فأهمية هذا الكتاب في ذلك، بالإضافة لوجود كم ضخم جدا من الحواشي والتعليقات. وأهمية الكتاب أنه يتحدث عن المسرح الشعري الحديث، أما ما قبل الحديث أو ما قبل التفعيل فلم أتعرض له إلا بكلمات فقدت تم تغطيته من أساتذة شعر وأدب عربي وليس من أساتذة دراما. يبدأ لدي الفصل الأول بما يسمى الشعر بين الذاتية والموضوعية وهو مبحث نقدي، ثم على أحمد باكثير وهو فترة الانتقال وتغير الصورة أو المعبر والجسر من ترجمة باكثير لروميو

- هل يمكن أن توضع لنا نموذجاً تطبيقياً حول الجدلية والدرامية؟

كتاب «الجدلية الدرامية» يدور حول علاقة الجدل بالدراما، هذه الدراسة تقول إنه لا يصلح الدرامي دون أن يكون جدلياً، هذا هو الأساس، فتوجد تفرقة كبيرة بين العقلية الدرامية والعقلية السردية، فالذي يجعل هذا الكاتب درامياً أو غير درامي، أو سردى هو نوع العقلية أو التركيب، فهنا عقلية تركيبية، وهنا عقلية ساردة، والمسألة ليس لها علاقة بالدراسة، فالدراسة تصقل فقط ولا تكسب مهارة، والمسألة تكمن في اتجاه الموهبة، فمثلاً نجيب ليس كاتباً مسرحياً جيداً هو متوسط أو ربما أقل وكذلك يوسف إدريس، في المقابل نجيب محفوظ ليس كاتب قصة قصيرة جيد، إنما يوسف إدريس كاتب قصة قصيرة عالي المستوى وكاتب روائي متواضع، وفي المقابل نجيب محفوظ في الرواية عالي المستوى، هذا هو نوع الموهبة، النفس الطويل والنفس المكثف في الكتابة، القصير المخترق النفاذ الحارق في القصة القصيرة، فهل معنى هذا أن نجيب محفوظ، بعظمته الإبداعية وفهمه وكل هذا لم يستطع أن يكتب نصاً مسرحياً، طبعاً. لأن في إس البيوت نفسه أعظم نقاد القرن العشرين ومن أكبر شعراء القرن العشرين كتب خمس أو ست مسرحيات، أنا رأيت أن القيمة الدرامية فيها لا تساوي أكثر من خمسة أو أربعة من عشرة، لكن القيمة التي تزيد عن المائة في المائة هي القيمة الشعرية، هذا نوع الموهبة، لذا عندما نحلل كتابات عدد من الكتاب المسرحيين نجد أنها كتابات مناقشة.. وأنا أرى أن عدداً كبيراً من كتابات الشبان ليست نصوصاً مسرحية نابضة، إنما هي مناقشات بالدرجة الأولى؟ والكتابة المسرحية لا تولد في عزلة وإنما تنضج بالمحك والتجربة والتدريب، أما الرواية فيستطيع الروائي أن يجلس في غرفة منزلة يشاهد الشارع أو يمشي فيه صامتاً ويكتب رواية عظيمة. نجيب محفوظ لم يغادر مصر أو القاهرة في حياته إلا مرة واحدة ورغم ذلك هو روائي عظيم.

- حدثنا عن آخر مشاهداتك العملية في المسرح..

شاهدت في مسرح الغد للمؤلف عيسى جمال الدين عرض «الساعة الأخيرة» من إخراج ناصر عبد المنعم، وأول انطباع حضري من النص أنه مترجم من الأسماء الأجنبية، ومن الدراسة الدقيقة جداً ووقائع تدمير هيروشيما وناجازاكي، وجدت نفسي أمام كاتب مسرحي ماعدا بعض الملاحظات في مناطق المباشرة، حتى في حديثي مع ناصر عبد المنعم طلبت منه شطب الخطبة الحماسية التي تقولها الممثلة المبدعة الجميلة سامية عاطف، وأعجبت بالجهود العظيم الذي بذله شريف صبحي وزملاؤه محمود الزيات ومعتز السويفي ومحمد دياب ونورهان سمير ومحمد حسيب، من يكتب هذا الكلام هو مولود كاتب مسرح قبل أن يدرس المسرح، فهو يبني ويركب ويعيد وهذا نوع من الكتابة صعب لكن لا يستطيع أن يكتبها أحد بدأب وصبر إلا إذا كان يفهم المسرح، أنا قلت لناصر إن لم يكن هذا النص مترجماً فنحن أمام بادرة لكاتب مسرحي له مستقبل كبير. لكن ناصر عبد المنعم أكد لي عدم وجود أصل أجنبي له، وهذه الهندسة في الكتابة والتركيب لا تهت الحيوية في الدراما. وأنا أنتظر أعماله القادمة، نحن أمام عمل جاد رسمه ناصر بدقة إيقاعية شديدة وشاعرية.

- هل الدراما في مصر بلا مستقبل؟

نحن كمن يمشي بمنطق النقطة والشرطة، فالشرطة هي عدة نقاط متلاصقة، والشرطة وحدها لم تكتمل، ما هو حادث الآن منطق الفجوات.. أنا في كتابي «مغامرة المسرح» فرقت بين شينين، الظاهرة المسرحية والهوجة المسرحية، ظاهرة مسرحية أي شكل وتوجه واتجاه لون وفرق وكل فرقة لها برنامج منظم يعرف ماذا الآن وماذا بعده.. الهوجة المسرحية نقاط مضيئة لكنها تنطفئ وتخبو لكن الظاهرة المسرحية مستمرة لها أجداد ولها حاضر ولها مستقبل. هذا هو ما نحن فيه الآن، غياب النقد جريمة كبرى سواء كان السبب عدم توافر أوعية النقد أو أن الذين يعرفون النقد المسرحي لا يشاركون والنقد الصحفي هو المسيطر، والسبب الثالث هو وجود المونودراما فمعناها أنك تقطع جزءاً من الجسد وتعرضه باعتباره الجسد كله والمونودراما هي المونولوج في المسرحية فهي الإفضاء والبث والبوح، لا مانع من وجودها، لكن أن تتحول لظاهرة وكل واحد يأخذ جزءاً يلعب به، هذا اعتداء على ديمقراطية العمل المسرحي وعلى روح وجماعية الفريق. وهذا هو الاستسهال والسبب فيه هو المهرجانات، المسألة أنك لا تستطيع أن تتحرك بشعلة واحدة في جميع الأماكن، لكن لا بد أن تضئ جميع الشعلات الأخرى.



كتابات معظم الشباب مجرد مناقشات وليست

مسرحيات نابضة بالحياة

واسمه «مناقضة العبث»، حيث يحمل فهماً آخر لمسرح العبث، ولماذا سمي العبث.

- أمامنا مصطلح جديد على المسرح يختص بالتأويل فكيف تناولته في كتابك الثالث؟

الكتاب الثالث هو أحدث عنوان أيضاً وكتبته سنة 1986، دراسة كبيرة اختصرتها اسمها «هرمينيوتيك المسرح»، أي التأويل وقد عرفه العرب من زمن مثل الإمام على وابن رشد، وهو بالنسبة للمسرح حديث لأنه مستخدم في اللاهوت والفلسفة والسرد، وأنا انتبهت بعد قراءتي فيه وربما كتب د نصر حامد أبو زيد لفتت نظري، ماذا لو استخدمنا هذا المنهج في النقد المسرحي نقد النص ونقد العرض المسرحي. نقد العرض صعب جداً لأنه يحتاج إلى عروض متباينة أي أن تقدم النص نفسه بوجهة نظر أخرى وتفسيرات أخرى. تجد كثير من الكتاب يكتبون عن السيميولوجي أو التفكيكية أو نظرية التلقي أو البنيوية لكن التطبيق عنده عاجز، أما في الهرمينيوتك فقد حدث تعديل وتطوير لآراء مدرسة النقد الموضوعي التي كنت أعتنقها كي تتطور، ومنها على سبيل المثال المبدأ الشهير النقد وروية العمل أو قراءة العمل في ذاته وبذاته بدون أي مؤثرات أخرى ليس له علاقة بكتابه وهذا نقض في مدرسة السيكولوجي، ليس له علاقة بمجتمعهم وهذا نقض في مدرسة النقد السوسولوجي إنما هو معزول كجسد كعمل فني قائم بذاته، هذا الكلام الذي آمنت به فترة تأسيا بأساتذتي د. رشاد رشدي ود. لطيفة الزيات المنتميه لمدرسة الواقعية الاشتراكية وتعتبر كاتبة ماركسية أو تقدمية، كل هذا مع مرور الزمن والخبرة جعلني أعدل في موقفك كناقذ أتبع هذه المدرسة وأؤمن بأن مدرسة النقد الموضوعي وحدها بهذا المنطلق وهو عزل العمل عن شخص صاحبه وعزله عن أصله وقراءته قراءة مستقلة، وأيضاً بعيداً عن مدرسة الفن للفن التي يتبعها د. رشاد رشدي وبعيداً عن المدارس الديماجوجية والمدارس الأيديولوجية التي تقيم العمل الفني حسب انتمائه، ويبقى أخيراً ترجمتي لديوان الشاعر الكبير هايترش هاينه التي صدرت عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، الذي قال عنه نيتشه إنه أعظم الشعراء الألمان بعد فيوترا، وأنا قاربت على الانتهاء من ترجمة أعماله الكاملة وهي خمسة دواوين.

للجمهور. توجد أيضاً دراسة اسمها التمرد أو المسرح متمرداً، وهذا العنوان أخذه أحد الأشخاص وكتب تحته كتابة أخرى، وتوجد دراسة أو مقال كبير عن المسرح التجريبي وأنا لي رأي في المسرح التجريبي من بعد الدورة الثامنة، وأنا صاحب العبارة الشهيرة التي قالها وزير الثقافة، وهي: أعلن شيخوخة المسرح لأنه بعد الدورة الثامنة أو التاسعة لم يعد يقدم جديداً مضطراً لأنه لا توجد حركة تجديد سنوية في المسرح في العالم، فضلاً عن أنه لا يوجد في الدوائر المعرفية المسرحية ما يسمى بالمسرح التجريبي، توجد الحركة التجريبية في الفن التشكيلي فقط في عشرينات القرن الماضي، وكان لي موقف من هذا المهرجان التجريبي ولم يكن لي أي وجود على المنصة ربما شاركت في اختيار العروض لشباب المسرحيين المصريين أو في فحص العروض الأجنبية، فقد تحول التجريبي إلى أكروبات وبهلوانات على حساب النص وبدأ النص يختفي، وبدأ الكاتب المسرحي لا يظهر إلا في حضور النقد، ولهذا قمت وأنا مسئول وكريسي للبيت الفني للمسرح بتأسيس مهرجان الكاتب المسرحي المصري الأول، في سبيل أن يتحول لمهرجان الكاتب العربي المسرحي الأول، والأول هنا عائدة على الكاتب الذي لم تعرض له نصوص من قبل، وهذا المهرجان قدم فيه 18 مسرحية عام 2005 وكان أسامة نور الدين أحد أبناء هذا المهرجان وعنده الزراع ومحمد ناصف، كل هؤلاء كانت تعرض لهم نصوص لأول مرة، السيد حافظ رغم أنه كاتب شهير ومتين ود. مهدي بندق وهو من جيل د. فاروق حسني. إنما كعادة أحفاد حتشبوت بمجرد أن يتك الممكان تهدم الحوائط وتزال الآثار، وكان هذا منقذاً حقيقياً لأنفاس مسرحية جديدة. هذا الحديث ضمه كتاب «مغامرة المسرح» ثم كتاب «شاهد على المسرح» وهو تلخيص للحالة المسرحية الراهنة. أما الكتاب الذي سيصدر في طبعة جديدة وهي الثالثة هو كتاب «البطل التراجيدي المسلم»، وهو عنوان لم يذكر من قبل في العالم، فلأول مرة يكتب عن البطل باعتباره مسلماً متديناً وبه عنوان جديد تماماً اسمه «انتحال العبث في مسرح» توفيق الحكيم، فيه تناول مخالف ومناقض ومضاد لكل من اعتبر مسرحية «يا طالع الشجرة» مسرحية عبثية، بما فيهم الأستاذ توفيق الحكيم نفسه. وأقوم الآن بكتابة كتاب جديد به مجموعة أفكار عن العبث،

طقوس الإشارات والتحويلات

تجسيد الغواية وغواية التجسيد



بطاقة
العرض
اسم العرض:
طقوس
الإشارات
والتحويلات
جهة الإنتاج:
فرقة تفرانين
عرضها
تأليف: سعد
الله ونوس
إخراج: أحمد
ثابت الشريف



الميتافيزيقية لتستند إلى الضوء ولونه وزوايا إسقاطه في إحداث دهشة الخيال وحتمية الشخصية الميتافيزيقية - الغواية - دراميا وبصريا.

نجحت الممثلات الثلاث (منة الله أحمد/ الغواية & إيمي حسني/ وردة & وفاء كامل/ مؤمنة) في شحذ إيقاع العمل فبدا إلقاءهم اللفظي للكلمات متوافقا مع الأداء التمثيلي ولغة الجسد وتباينت بطبيعة الأحوال شخصياتهم تباينا أثيرا الصورة في التحليل الأخير فإذا كانت المرأة الغواية/منة الله أحمد هي أقلهم جسدا، فهذا تناسب مع الشخصية المستولدة من الأحداث فاقتربت حركاتها من الحية دون مباشرة في حين جاءت إيمي حسني/ وردة نمطية الأداء والحركة بشكل ينم عن شجاعة من فتاة جنوبية لأداء مثل هذه الأدوار النمطية فانزعجت جائزة أفضل ممثلة من لجنة التحكيم، في حين جاء أداء الماسة/ وفاء كامل أكثر ثقة واتساقا مع الشخصية مع حزن دفين لم يفارق عينها طوال تقلبات الأحداث في العرض وهي المرأة المؤمنة التي خانها زوجها ليس لشيء إلا دناءة نفس وجاء انتقالها إلى صفوف الغواية عقابا حقيقيا للزوج والأب ليحقق ما يصبو له المخرج بشكل أساسي وهو محاولة الوصول إلى (الكثارتيس) وهو (التطهير) كما ورد في كتاب فن الشعر لأرسطو مفندا غاية المأساة بإثارة عاطفتي الخوف والشفقة للوصول إلى التطهير ومع تميز الفتايات اجتهد الرجال (حازم هيكل - علي إبراهيم - إسلام بسطا - أحمد عبد العظيم - محمود بحر - كريم هامر - عبد العليم علي - أحمد عبد الرؤوف) اجتهدا محمودا في أداء المطلوب منهم بشكل يدل على وجود موهبة حقيقية تستحق الكثير من العناية والرعاية والصقل، فامتازوا في العرض امتيازًا لا يقل عن الفتايات.

”طقوس الإشارات والتحويلات“ العرض الفائز بالمركز الأول في مهرجان الصعيد الثالث لجمعية أصدقاء أحمد بهاء الدين، تناول فني مختلف لا يخلو من التميز تأليف سعد الله ونوس دراماتورج وسينوغرافيا وإخراج أحمد ثابت الشريف.

بين ثنايا النص الأدبي ونجح أحمد الشريف في اقتطاع حوار لها مواز لحوار الشخصيات من قلم سعد الله ونوس ذاته ومن بين ثنايا النص ذاته فتدفق الإيقاع بطبيعة الحال وامتازت الرؤية وامتاز التناول الفكري والجمالي بعمق شديد لا يخلو من الخصوصية.

غواية التجسيد عند المخرج أحمد الشريف جعلته استخدم شخصيته الأثرية كرابط هام بين مشاهد المسرحية التي نجح في اختصار أحداثها لتجري في أقل من ستين دقيقة بشكل لم يخل بالبناء بل ونجح في نقل الحدث ببساطة إلى الجمهور على اختلاف درجة ثقافته وتنوعها.

”طقوس الإشارات والتحويلات“ لسعد الله ونوس وأحمد الشريف يعرض تحول الأقدار وتبدل الأحوال للإنسان من السعادة إلى الشقاء وهروب الإنسان إلى التخفي وراء قناع الشرف والأخلاق لكسب تعاطف الآخر في محاولة للتذلل لمذات الحياة الدنيا فما أن يستسلم للغواية حتى يهوى وعلى النقيض تتحول وتتبدل الأحوال لشخصيات أخرى من طيب الأخلاق إلى أخبثها ومن الشرف إلى العهر كرد فعل قاس على الإهانة وسحق الكرامة فتستسلم مؤمنة للغواية وتصبح الماسة ويستسلم الجميع للغواية ليخسر الجميع ولا يربح أحد.

اهتم المخرج بالإعداد الجيد للنص لتمرير أفكار أخلاقية وفكرية محددة فجاء الميزانسين أروع أدواته وأكثرها انضباطا في الرؤية الإخراجية العامة وتبعها خطة الإضاءة التي عالجت ثبات الرؤية التشكيلية وتقليديها خاصة بالتوزيع المميز لمصادر إسقاط الضوء (الكشافات) وزواياها وألوانها فعمد إلى التحدث بالضوء بوضعية (السلويت) الذي أناره وأطفأه مع الصوت الأجش للضمير/ الأب/ الراوي/ الروح فاخذ ينيره ويطفئه بشكل توافق مع حركات الوقوف في إلقاء الجمل المصاحبة فضلا عن الإضاءة التي تميز بين بيت نقيب الأشراف وبيت القاضي وبين السجن لتلعب الإضاءة الدور الأميز في السينوغرافيا وتنجح في تأكيد المدلولات الفكرية والأخلاقية التي تم تأكيدها بين العين والآخر وتهرب من السينوغرافيا التشكيلية التي تضادت مع الطرح المغاير للبناء الدرامي المعتمد على الشخصية

محمد النجار



على خشبة مسرح قصر ثقافة أسيوط وضمن فعاليات مهرجان الصعيد الثالث للفرق المستقلة الذي نظمته جمعية أصدقاء أحمد بهاء الدين في أكتوبر 2018، قدمت فرقة تفرانين عرضها المسرحي ”طقوس الإشارات والتحويلات“ للكاتب السوري الكبير سعد الله ونوس وإخراج أحمد ثابت الشريف، الذي حصل على المركز الأول كأفضل عرض في المهرجان في دورته الثالثة، ذلك النص الذي يعد من أهم نصوص الكاتب سعد الله ونوس والذي يعد تحديا كبيرا لأي مخرج مقدم على تناوله ذلك لتعدد الرؤى التي تناولته وتعدد الدلالات والرموز المطروحة في النص وتشابكها مما يجعله نصا أشبه بالفخ لأي مخرج ونجاح تناوله بشكل مغاير ومختلف يعد مكسبا في كل الأحوال.

قدم المخرج أحمد ثابت الشريف رؤية مختلفة بالاشتراك مع النص والخروج من هذا الاشتباك بذات الدلالات الفكرية المطروحة بعد إصباغها صبغة خاصة ذلك بأن عمد إلى توليد شخصية غامضة من الأحداث أضافت للأحداث وخلقت ثراء مميذا على مستوى الصورة والطرح والدلالة ولم تكن هذه الشخصية إلا شخصية الغواية تلك النفس الأمارة التي صاحبت أبطال العرض كلهم تقريبا وتلفحت بتعبان كبير استخدمته في بعض التشكيلات البسيطة للتأكيد البصري أنها حية رقطاء تثبت سمومها بين الشخصيات مع اختلاف توجهها ووجودها تلك الشخصية المستولدة في العرض المسرحي خرجت من

مروح ع فلسطين

هوية شعب وثقافة الرحلة



همت مصطفى



بطاقة العرض

اسم العرض:

مروح على

فلسطين

جهة الإنتاج:

مسرح الحرية

عام الإنتاج:

2016

تأليف

وإخراج:

ميكايليا

ميراندا



خلال خمس وأربعين دقيقة من تتعاقب جراح الاحتلال وصمود الهوية في مقابل الإصرار على محاربتها وسحقها من قبل الآخر بأسلوب ساخر موجه قدما والجسد والكلمة في هذه البقعة الضيقة والمحاصرة بالضوء الأصفر على خشبة المسرح التي شابته فلسطين هذا الوطن المحتل أرضا والمتلاشي حدودا القائم دوما بفعل الحب والمقاومة والإصرار على الانتماء من مواطنيه العرض المسرحي «مروح ع فلسطين» لفرقة مسرح الحرية بمخيم جنين بالضفة الغربية بفلسطين ضمن فعاليات مهرجان القاهرة الدولي التجريبي والمعاصر في دورته الأخيرة دورة اليوبيل الفضي تحت محور «المسرح تحت دوي القنابل» الذي أحيط بهالة من العزف الحي ارتقت به لتصنع تأكيدا واضحا على الهوية العربية ليحكي قصصا حقيقية من حياة السكان الأصليين لهذا الوطن النازح دائما مؤكدا معاناة دائمة وممتدة منذ دخول المحتل لأراضي فلسطين عام 1948 مروراً بأماكن متنوعة من الأغوار إلى المناطق المحاذية للجدار العازل «جدار الفصل العنصري» بين مستوطنات المحتل، فالمخيمات لمواطني بأرضهم وصولاً إلى تجمعات البدو والجيران العرب والأخوة على الحدود، ذاكرين الممثلين أبطال العرض دوما أسماء الكثير والكثير من المناطق شديدة المحلية والخصوصية التي تظهر معاناة الشعب الداخلية ومدى الانفصال الكبير الداخلي لشعب حدودا والارتباط وجدانيا ومعرفة قوية كل بالآخر.

وقدم العرض المسرحي مروح ع فلسطين هذه المعاناة مرتكزا على حكي قصة هذا الصبي جاد أميركي المولد فلسطيني الهوية الذي قرر ولأول مرة في حياته زيارة وطنه، أن يعود لبلاده استزادة معرفتها بعد حماسة ودفعة قوية من أخته التي ظلت تحته على ذلك عبر ذكرها عن كتابات وروايات الأديب غسان كنفاني رمز المقاومة بالكلمة مستشهدة بروايته عائد إلى حيفا وطالبته بالبحث عن صديقتها ربما والاطمئنان عليها فكانت الرحلة الوصول للبحث والمعرفة.

وقدم مروح ع فلسطين معتمدا على طريقة البلاي باك «playback» الذي يعد أداة فنية مستحدثة تستخدم لبناء المجتمع من جديد حيث يقوم على إعادة التمثيل (التجسيد) لحكايات حقيقية من الجمهور ومواقف من حياته بفريق من الممثلين والموسيقيين بتحويل هذه القصص لقطع مسرحية مرتجلة لإيهان البلاي باك لحاجة الإنسان الأساسية بمشاركة قصته لجعلها مسموعة مرئية والاعتراف بها وتكريمها بمصاحبة الموسيقى الارتجالية المناسبة لهذه الحكايات ويتم هذا كله وفق تنسيق عفوي وتناغم كلي من الممثلين وقد سعى الفريق تمجيذا لحكاياتهم وواقعهم أن تقدم بهذا النمط فكانوا صادقين وصلوا إلى العقل قبل الوجدان سريعا.

فنجد أنفسنا في رحلة مع جسد يحكي وكلمة تصور من هؤلاء الممثلين الستة وشعر منذ الوهلة الأولى من تقديم العرض أننا في نفس الرحلة الشاقة شديدة الخصوصية لتقديم حكاية جاد الذي قرر أن يذهب ليزور وطنه بلاده وبلاد آبائه خوفا من الاستمرار في شتات هويته في العالم الغربي وليتعرف عليها والذي أثر منذ اللحظة الأولى في العرض ووعى أن يؤكد على هويته الفلسطينية في مواجهة كل مغالطة لوصفه أنه أميركي الهوية لولادته هناك فتبدأ الرحلة

مآساتهم في مأربهم وحياتهم اليومية في مواجهة تزايد مستوطنات المحتل التي تحاصرهم دوما وتباغتهم يوما بعد يوم إضافة إلى ذلك شكلت الموسيقى الحية المصاحبة للعرض المسرحي تفردا مؤكدا على هوية فلسطين العربية التي ارتكزت على العزف الحي المصاحب للعرض من آلة العود العربية من العازف نبيل الراعي المميز لما لها من تأثير قوي داخل العرض وأصوات بشرية من العازفين قدمت المعدل السمعي لأصوات الحرب ومن قبل سلاسل حديدية بسيطة حيال تجسيد مشاهد القصف المبالغت من قبل سلطة الاحتلال داخل الرحلة الأخرى لجاد بفلسطين.

«مروح ع فلسطين» دعوة تجريبية للنش في أغوار الهوية الفلسطينية العربية الجريئة اتخذت من المسرح الوثائقي معاونا بتقنية المسرح الفقير استهدفت التركيز على قدرة الممثلين الأدائية من خلال الجسد والأداء الصوتي والعزف الحي لتقديم قضية تباين الانتماء الحقيقي من المزيف وليتكشف لنا الواقع الأكثر تصديقا الذي لم تتناوله كل وسائل الإعلام عند تقديم القضية الفلسطينية في ظل كل الأحوال الصعبة والسيئة التي تعاني منها هذه الأرض المقدسة.

«مروح ع فلسطين» قدمها مجموعة من الممثلين خريجي مدرسة مسرح الحرية في التمثيل، تأليف وموسيقى وعزف نبيل الراعي، إخراج ميكايليا ميراندا.

قبل أن يغادر بمقاومته الأولى بداية من إيضاحه في بلد المولد أن كرر كثيرا قولاً على مسامع غيره إيضاح اسمي جاد بدلا من جاك الذي كان يسمعه من الآخر داخل الولايات المتحدة الأمريكية ليقدم دلالة واضحة على الاعتراف بوهن وخلخلة الهوية المتعمدة من الآخر الغربي ومحاولة إزاحة العربي الفلسطيني من العالم بأسره متابعا في كل خطوات رحلته للوصول إلى فلسطين متحملا معاناة الرحلة التي أثقلته إعلانه الدائم أنه فلسطيني منذ تواجده على متن الطائرة وإن ولد بأي بلد آخر وإن كانت أميركا وثقافة بلده الذي لم يكن ليدرك عنه سوى ما تتناقله الأخبار والذي يقرر وعندما يخرج من بؤرة الحصار الصفراء الواهنة كوطنه بعد أن شاهد استشهاد شاب في عرسه في المخيمات وقف قويا ليرسل لأخته ويعلم للعالم ممثلا في ذلك جمهور العرض خارجا من تلك البقعة الضيقة إلى براح المسرح فالكون أنه قرر ألا يغادر وطنه ثانية وأدرك هويته بعد أن عانق خطوات رحلته ورأى شعبا بسيطا صامدا في أيام وسنوات دائمة تحت قصف القنابل المستمر يحيا بفعل المقاومة.

أثرى العرض المسرحي الحكي الجسدي المتنوع الذي قدم صورة حية من الأماكن داخل مدن وأحياء فلسطين وكذلك صورة حية من الأشياء التي انتقل فيها بطل الرحلة جاد من الطائرة إلى السيارة والدراجة البخارية من أجساد الممثلين داخل بؤرة الإضاءة الصفراء الوحيدة والضيقة بالعرض والتلاحم فيها صنع دلالات قوية على

«حدث في بلاد السعادة»

العبث السلطوي مقابلا لسلبية الشعوب



بطاقة العرض

اسم العرض:

حدث في بلاد

السعادة

جهة الإنتاج:

فرقة المسرح

الحديث

عام الإنتاج:

2018

تأليف: وليد

يوسف

إخراج: مازن

الغرباوي



منار خالد

أن تقديم قضايا المجتمع على خشبة المسرح أحد أهم الاهتمامات المسرحية الأكثر تقدما وروجا بما تثيره من قضايا وطرح لإشكاليات تثير جدلا داخل المجتمع، فنجد بين الفنانين من يقدم الصورة بشكل مباشر ومنهم من يقوم باللجوء إلى التحايل المشروع مسرحيا كالإسقاط على بلاد أخرى أو الرجوع إلى التراث أو إسناد الوقائع لأزمته وعوامل مختلفة وما شابه.

عرض «حدث في بلاد السعادة» للمخرج «مازن الغرباوي» يعتبر من أحدث العروض المسرحية المعروضة حاليا على خشبة مسرح السلام لفرقة المسرح الحديث التابعة للبيت الفني للمسرح - وزارة الثقافة، لجأ العرض للنوع الثاني من تصوير المجتمع الذي يعتبر النوع الأنضج والأكثر ذكاء من المباشرة وهو «فن التحايل» كما ذكرت.

تدور أحداث العرض في اللازمان واللامكان، ولكن وفقا لما يقتضيه المنهج السيسولوجي للمسرح وإقامة علاقة ربط بين موضوع العرض والمجتمع المقدم فيه، تتضح علاقة قوية ونقل واقعي بشكل كبير لاستعراض قضايا وإشكاليات متجذرة داخل المجتمع المصري وعلى الأخص استهداف علاقة السلطة بالشعب، في تقديم حاكم يعبث بالسلطة ويتخذها كملجأ للراحة واللهو، عن طريق الكوميديا التي وظفها «سيد الرومي» لتخدم دوره وتبرز تفاصيل تلك الشخصية المستهتره ليحيل هذا العبث القائم بالسلطة القيادة الفعلية في يد كل من المستشار الذي قام بدوره العراقي «راسم منصور» ووزير الدولة الذي قام بدوره الدكتور «علاء قوقة» والذي على يده تقام صورتان للسلطة، «سلطه شكلية» و«سلطة تنفيذية». وعلى الصعيد الآخر وانعكاسا لذلك العبث السلطوي، تنقل صورة للشعب المتعسف المحتاج الذي يهتف دائما للملك مكبلي الأيدي مكمني الأفواه، خوفا من حراس الملك المكمنين هم أيضا، ليتوالى الخرس وقطع الألسن ويتدرج الصمت من أعلى للأسفل، وللتأكيد على ذلك الخرس الرمزي استخدم إكسسوارا بوضع شريط لاصق على أفواه الحراس، واستخدام السيوف أيضا كأسسوار وظهورها مجرد حديث أي من الشعب عن حال السلطة، وكان للسقا الذي قام بدوره الدكتور «أسامة فوزي» دورا هاما لبلورة العجز التام عن الإفصاح بالحقيقة ومحاولة التخلص من خوفه ومواجهة السلطة ولكنه كان دائما أضعف منها، وعند الإفصاح بها تم التخلص منه ليلقي مصيرا لا يعلمه أحد ويصبح مثله مثل الحكيم الذي قام بدوره الفنان «حسن العدل» والشاعر الذي قام بدوره الفنان الشاب «حسن خالد» ويجب الوقوف أمام هذين الدورين تحديدا من حيث الأداء التمثيلي الذي وصف وبدقة شديدة كل ما وقع على الشعب إجمالا من ظلم وجبروت وأن ما عانوا منه ونقلوه مسرودا في الفلاش باك ما هو إلا حاضرا مكررا وتاريخا يعيد نفسه. لتأتي شخصية بهلول المتمثلة في صوت الشعب الحالم بالتغيير وقام بدوره الفنان «مدحت تيجا»، وبلعبة ممرحة من المستشار يستطيع بهلول بلوغ الحكم طامعا في كسب ثقة الشعب لإيجاد حلول كافية بهدف تغير معاناتهم وتحويل تلك البلاد التعيسة لبلاد السعادة الحقيقية.

وكما لعب العرض على حاسة البصر لعب أيضا على حاسة السمع عن طريق «الراوي الغنائي» وحالة المزج بين صوت ذكوري وصوت نسائي وهما المطرب «وائل الفشني» والمطربة «فاطمة محمد علي» وبث روح المقاومة والشجاعة في كلمات أغانيهم للتحفيز على الفعل واستمرارية المقاومة.

فهذه النوعية من العروض تحديدا عادة ما تكون دقيقة فيما تقدمه حتى لا تلقي بتهم على أحد بعينه من الممكن أن يعتبرها البعض مزايمة والبعض الآخر يعتبرها نقصانا، وأن ما زال هناك قلق ما داخل المسرح المصري لحسم الموقف، ولكن من وجهة نظري أعتبر أن ذلك هو الحل الأمثل حتى وإن لم يكن هو اتجاه المخرج الشخصي فهذا لا يهم بالضرورة. ولكن الأهم هو إخراج حالة مسرحية مستوفية العناصر دون اللجوء للرسالة المسرحية الأسهل والأكثر مباشرة وترك الحرية للجمهور التي يبحث عنها أبناء ذلك العرض طوال الأحداث وتغلق ستارهم دون الوصول إليها.

ليظهر هنا الحدث الأكثر مراوغة وتوازنا كفتي الميزان وعدم إحالة الخطأ لعائق محدد لكل من السلطة والشعب، وهو حدث رفض الشعب لحب بهلول ورغبته في مساعدتهم، ظنا منهم أنه مثله مثل كل من سبقه من حكام وتكرار الهتافات المحفوظة وقدرة سيطرة الوزير عليهم حتى نهاية المسرحية.

هذا النوع من الحيات هو ما يجعل أذهان الجمهور تتأرجح لتبحث عن الحل، فهو عرض يعبث فقط في عقولهم وينتهي برمزية المقولة الشهيرة «يبقى الوضع على ما هو عليه» عليك التفكير حتى تصل إلى الخلاص.

فهي ليست رسالة بعينها أو توجه مباشر لأحد بل إنه حالة متكاملة الأركان ذات إيقاع مشدود وصورة مرئية منضبطة من حيث الديكورات التي صممها المهندس «حازم شبل» تؤكد على هيمنة السلطة داخل الفضاء المسرحي وسيطرة وجودها في الأحداث. والإضاءة التي لعبت دورا مكملا للشخصيات وإبراز جوانب الخير والشر عن طريق الألوان الباردة والباردة.

الأسدي والخادمتان

مجدي الحمزاوي



بطاقة العرض:
اسم العرض:
الخادمتان
جهة الإنتاج:
المغرب
عام الإنتاج:
2017
تأليف: جان جينيه
جينيه
إخراج: جواد الأسدي



النص المسرحي "الخادمتان"، الذي كتبه الفرنسي جان جينيه عام 1947 الذي قدم بفعاليات المهرجان المعاصر والتجريبي الأخير على مسرح الجمهورية، يجب أن يتوقف عنده الكثيرون من المثقفين والمسرحيين في العالم العربي، ومحاولة مناقشته بصورة واقعية، من حيث عملية الإعداد من جانب المخرج لتقديم نص مسرحي أكثر من مرة.

فهذه هي المرة الثالثة على الأقل التي أخرج فيها الأسدي هذا النص، فمرة قدمه عراقيا، وثانية لبنانيا، وهذه المرة يقدمه مغربيا، ويجب أن نذكر أنه حينما قدمه لبنانيا، قام بنفس الأمر الذي فعله مع التقديم المغربي ألا وهو نطق بعض العبارات باللهجة المحلية للبلد صاحبة الإنتاج.

النقاش المطلوب من وجهة نظري قد يجب أن يكون: هل المخرج المسرحي قادر على أن يخرج نصا يحمل وجهات نظرات متعددة ولكنها ليست متعارضة، أو بمعنى أدق يستخدم الأسلوب الذي يحيل المتلقي لأكثر من مفهوم طبقا لرؤيته وفلسفته، فمن الممكن أن يفهم متفرج ما على أن الصراع الدرامي الموجود هو صراع إنساني، ويفهم آخر أنه يتناول الصراع بين بلدان أو عرقيات، وآخر يحمله الصفة الكونية.. إلخ، أم أن المخرج عليه أن يؤكد على خطاب واحد أو اثنين على الأكثر، وإذا كان عنده ثالثا فليدخره لتقديم النص به من جديد؟!

علمت تماما أن الأسدي قال فيما معناه في تبريره عن هذا التكرار، أن نص جينيه قابل للتقديم المتجدد وصالح للتقديم في كل وقت وكل مكان خاصة بالعالم العربي، وأكد أن عملية تغيير التقديم من بلد لآخر من الممكن أن يختلف نتيجة تغير الثقافات بين البلدان.

من هذه الكلمات هل قد يقول لنا الأسدي إنه لا توجد ثقافة عامة

تجمع الشعب العربي، وأن علينا مخاطبة كل شعب منهم على حدة؟

أعتقد أنه للحكم على هذه التجربة في عمومها، وعن العرض الذي قدم على مسرح الجمهورية في فعاليات المهرجان، ربما وجب على القارئ أو المتابع المسرحي معرفة شيء عن تاريخ الشخصيات التي كان لها النصيب الأكبر في العمل، وهما المؤلف والمخرج، فالمخرج - أي الأسدي - هو ذلك الفنان العراقي الذي ربما اضطرت الظروف التي تعيشها العراق من فترة، للعيش مغتربا، كما أنه من المعروف أنه يناصر الفكر القومي العربي، وفي المقابل وبعيدا عن الحياة الشخصية لجينيه وتعاملاته ومرحلة سجنه وصباه.. إلخ، إلا أنه كاتب ناصر القضايا القومية العربية، فقد عارض احتلال فرنسا للجزائر، كما أنه كان مناصرًا لقضية فلسطين، وله نص بعنوان (أربع ساعات في شاتل) يتحدث فيه عن المذبحة المعروفة، كما له أيضا نص أسير عاشق، يؤازر فيه الحق العربي.

وإذا كنا قد تحدثنا قبلا في مقالنا السابق بهذه الدورية عن ارتباط شخصية هاملت بالواقع أو العالم العربي، ولذا فهي تقدم كثيرا، فإن خادمتي جينيه كذلك ترتبط أيضا بهذا الواقع، لذا كان اختيار الأسدي ربما لتقديمها أكثر من مرة، فالخادمتان اللتان ضاعتا حياتهما في خدمة سيده ماجنة متسلطة متحكمة، تعيشان مع أوامر ونواه وانصياع لرغبات مجنونة، وهر العمر منهما دون جدوي، تبختان عن وسيلة أو طريقة لتمضية الوقت والصبر على هذه المحنة، من خلال ساعات الانفراد بنفسيهما وتمثل واحدة منهما دور السيدة والأخرى الخادمة بالتبادل، وفي نفس الوقت هما يتفقان على التخلص من تلك السيدة بالقتل، وتذهبان لرفة السيدة وتستعيران ملابسها وأحذيتها لتمارسا هذا النوع من التفرغ، وهما في تلك اللحظات تمارسان على بعضهما البعض كل معاني الحقد والقسوة، دون شفقة أو رحمة، بل ربما بأبشع ما تقوم به السيدة نفسها تجاههما، ويتفقان على وضع السم للسيدة، ولكنها لا تتناول المشروب، فتشره واحدة منهما مسلمة نفسها للموت

اعتقا وتترك الأخرى وحيدة.

سنلاحظ بكل وضوح إشكالية العلاقة بين السيد والعبد، وكيف أن من قبل أدوار العبيد يمارسون السادية على الآخرين ممن معهم في نفس الصفة، والماسوشية على أنفسهم.

ولو نظرت للعالم العربي وخصوصا العراق ولبنان، وربما سوريا الآن واليمن وليبيا، ستجد أن هناك صراعا هائلا بين الخدم/ الشعوب وبعضها البعض، دون توحيد لإسقاط الطاغية/ السيدة، وإذا أخذنا الأمر أبعد قليلا وأسقطناه على الأنظمة، ستجد نفس الأمر بعض الأنظمة تمارس نفي القسوة والتحكم على الأنظمة الأخرى الأضعف بنفس ما تمارسه القوة العالمية عليها، وليس الأمر كله مجرد تنفيذ أوامر القوة العالمية وإهما هناك بعض من تنفيس في توهم بعض الأنظمة أنها أحيانا تتخذ دور الفاعل، لا المفعول به دائما.

إذا أخذنا الأمر على المحمل الأول فسنجد أن العراق ولبنان مكانان صالحان للتقديم، ولكن ليس المغرب، وإذا اتجهنا للثاني فمعناه أننا نقول إن هناك هما/ ثقافة عربية مشتركة وبالتالي لا داع لمحاولة التجديد والقول بأننا نقدم عملا جديدا كل مرة، وإمّا هي إعادة تقديم لما سبق.

مع أن ما شاهدناه على مسرح الجمهورية لا يحمل أي هم منهما، فلا يوجد تأكيد أو إشارة للحالة العربية أو حتى دول العالم الثالث، صحيح أنني مع عدم التعرض للمباشرة أو الشعارات الكبرى، ولكنني مع إمكانية الإحالة للآن ونحن، بل وجوبها في الكثير من الأحيان، والحقيقة أن الأسدي باستخدامه هذا الكم الكبير من أحذية السيدة في المواجهة وبألوان قوية، فإنه لو كان العرض قدم في الفلبين لحاز على نجاح كبير، لإحالة الجمهور تلك الإشارة لأحذية إميلدا ماركوس مثلا، ولكن عندنا نحن خرج الأمر من مستواه التخصصي للآن ونحن وأصبحنا أمام قصة إنسانية تتحدث عن علاقة القاهر بالمقهور وكيف يريد المقهور التماهي مع القاهر في بعض الأحيان، مع الانحطاط وانعدام اللياقة في تعامل

المقهورين مع بعضهم البعض لأسباب كثيرة وشتى.. إلخ.

خشبة مسرح الجمهورية المتسعة واثنان من الممثلات مع عدم وجود ديكور ربما أوجب استهالا أن يكون الحديث أمامنا في مقدمة المسرح على الدوام مع بعض التحرك إلى الخلف لاستخدام عنصر من عناصر الإكسسوار مثل الأحذية والملابس ربما لتخفيف الحدة في المواجهة المباشرة وانحصر الحركة في هذا المكان، صحيح أن النص في حد ذاته يعطي مساحة صغيرة للخادمتين في التحرك، ولكن المخرج لم يرقم محاولة اختصار المكان أو تضيقه بأي وسيلة، بل إنه للأسف استخدمه كله مما أعطى شعورا بالفقر في الحركة المسرحية الواجبة إزاء هذا الفراغ ما دامت قد وضعت قيد الاستعمال، ولو حتى لمنح الشعور بالصالة للخادمتين.

كما أن تيقن الأسدي من صدى مشاركاته المهرجانية، حيث ينحصر الحضور في المهرجان في الأغلب على المسرحيين والمهتمين بالعمل المسرحي، الذين سمعوا عن الأسدي أو الذين ينتظرون منه جديدا، والكثير منهم سيخرج محاولا وضع ما لا وجود له انسيقا وراء ما تواتر عن معرفة أو سمع به، فالتقدمتان السابقتان للنص كانا من خلال مهرجانات أيضا ولم نسمع عن نجاح جماهيري مرتبط، أو ربما أنا من عنده الخطأ في عدم السماع.

أعتقد أن اعتماده على تاريخه وجاهزية التأويل لم يدفعنا حتى لمحاولة الإشارة لما يقول إنه يقصده تواءما مع المعلن عن انتمائه القومي وحالة الوطن الراهنة، كما أنه لم يبذل جهدا كبيرا مع الممثلتين اللتين ارتفع صوتهما كثيرا دون ارتفاع للإحساس أو الحالة، واعتمدتا على الإيصال اللفظي فقط دون سواه، فهل هذا ناتج من عدم توفر عناصر مرئية كانت مطلوبة؟ أو كان يوما سيئا للممثلتين؟ أو أن الأمر ينحصر للزهد في عملية الزهد من خلال إعادة التقديم، والانخداع بأن ما يراه المخرج في مخيلته وتفسيره الشخصي يجب أن يراه الجمهور حتى إن لم يكن هناك ما يؤكد أو يشير إليه على خشبة المسرح أمامنا.



في ختام ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي.. الفخراي يسلم جائزة أفضل عرض متكامل للمكسيك

أكبر في الدورات المقبلة لدعوة المزيد من الفرق الجامعية من كافة دول العالم، حتى يستقيم الملتقى مع صفته الدولية.

ثانياً: لاحظت اللجنة أن عدد الفرق الجامعية المصرية المشاركة كان قليلاً بالمقارنة مع العدد الكبير للجامعات المصرية (حكومية خاصة) الأمر الذي يدفع اللجنة إلى مناشدة السادة رؤساء الجامعات المصرية على حث فرقهم على المشاركة، وتسهيل سبل هذه المشاركة عبر الدعم المادي والمعنوي، من أجل تمثيل مصري يعبر بصدق عن حجم الإنتاج السنوي للمسرح الجامعي المصري.

ثالثاً: لاحظت اللجنة ندرة العروض المعتمدة على نصوص مؤلفة حديثاً، الأمر الذي يدفعنا إلى دعوة شباب المسرح الجامعي إلى خوض مغامرة الكتابة أو على الأقل البحث عن نصوص حديثة لمؤلفين محترفين جدد.

رابعاً: لاحظت اللجنة أن بعض العروض التي اعتمدت على الاقتباس (سواء عن نص أو عرض) أنها تجاهلت ذكر اسم المؤلف أو العارض الأصلي، كذلك تجاهلت بعض العروض ذكر اسم مترجم النص، وهي جميعها حقوق فكرية لا يجوز التغاضي عنها وعلى إدارة الملتقى أن تتشدد في هذه الأمور في المقبل من الدورات.

اختتم الروبي كلمته قائلاً: توصي اللجنة إدارة الملتقى بأن

ماجدة منير (مصر) والفنانة شروق محمد (اليمن)، والدكتور عبد الله العابر (الكويت)، الفنان حكيم حرب (الأردن) وبرئاسة الناقد محمد الروبي.

قال الروبي: "ومن خلال المشاهدات اليومية والنقاشات حولها وما لمستته اللجنة من جودة فنية عالية في أغلب العروض المشاركة، فقد اتفق أعضاء اللجنة على ضرورة توجيه تحية خاصة إلى السادة أعضاء لجنة مشاهدة واختيار العروض على دقتهم وحرصهم على اختيار الأفضل فمُنحوا الدورة الأولى للملتقى تميزاً يؤكد على ضرورة استمرار هذا الملتقى ودعمه". وتابع: "كذلك تشيد اللجنة بدقة تنظيم فعاليات الملتقى التي تمثلت في ترتيب العروض وانضباط مواعيدها وفي تسهيل احتياجات الفرق المشاركة وتذليل كل عقبة واجهت أي منها".

توصيات لجنة التحكيم

تابع: خرجت اللجنة بمجموعة من الملاحظات رأت ضرورة إعلانها لعل تلافيتها في الدورات المقبلة يكون سبيلاً لإثراء هذا الملتقى الذي نراه حدثاً فنياً نوعياً يستحق الاهتمام والاحتفاء وقد تمثلت ملاحظات اللجنة في:

أولاً: لاحظت اللجنة أن الدورة الأولى للملتقى الذي هو (دولي) لم تشارك فيه سوى فرقة واحدة غير عربية وهي فرقة الجامعة الوطنية المستقلة بالمكسيك، الأمر الذي يحتم ضرورة بذل جهد

اختتم ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي دورته الأولى «دورة يحيى الفخراي» الأحد 7 أكتوبر الحالي، وهو الملتقى الوليد الذي أسسته ونظمتها مؤسسة فنانيين مصريين برئاسة المخرج المسرحي عمرو قابيل رئيس مجلس أمناء المؤسسة، الفعاليات استمرت 8 ليالٍ تخللتها عروض مسرحية ومحاور فكرية وورش تدريبية لطلبة من الدول العربية والأجنبية، كما قدمت الورش أيضاً لأول مرة خارج العاصمة.

بدأ حفل الافتتاح بعزف الطبول لفرقة أوسكاريزما خارج قاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة البريطانية، وفي قاعة الاحتفال الكبرى بالجامعة بدأ حفل الختام وتوزيع الجوائز في حضور النجم الكبير يحيى الفخراي، والدكتور أشرف زكي رئيس أكاديمية الفنون ونقيب الممثلين والمخرج عمرو قابيل مؤسس وصاحب فكرة الملتقى، والدكتور أحمد محمد حمد رئيس الجامعة البريطانية، والدكتور صديق محمد عفيفي رئيس أكاديمية طيبة، والدكتورة شادية فهيم عميدة كلية الآداب بالجامعة البريطانية، ومجموعة من المسرحيين العرب.

وقال المخرج عمرو قابيل صاحب فكرة ومؤسس الملتقى "رأيت بعيني ما حلمت به، فقد أسدل الستار عن العروض والفعاليات لنصل إلى نقطة النهاية التي نعدها جادين بداية جديدة للاستعداد للدورة الثانية". وتابع "تسابقت العروض المسرحية المشاركة في حالة من التعاون والتواصل رغم اختلاف اللغات والهوية وتمثلت المشاركات في 8 عروض مسرحية من عدة دول عربية وأجنبية وشاركت من جمهورية مصر العربية أربعة عروض مسرحية".

وأعلن الناقد محمد الروبي ممثلاً لجنة التحكيم نتيجة مسابقة العروض المسرحية وكانت قد تشكلت لجنة التحكيم من الفنانة

التحكيم يشيد بلجنة مشاهدة العروض..

ويوصي بترجمة العروض الأجنبية



عبد المالك السعدي المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بطنجة بالمغرب، أما جائزة السينوغرافيا فقد ذهبت لمنه عبد المنعم الجمل عن عرض "أضحوكة الرجل القزم" جامعة القاهرة التعليم المفتوح.

جوائز التمثيل

جائزة المركز الأول في التمثيل نساء ذهبت مناصفة إلى نور الهدى الضعيف عن دورها في مسرحية "البرزخ" من المغرب ورحمة ريشوني عن دورها في مسرحية "PICNIC ع خطوط التماس" بالجامعة الأنطونية - لبنان، أما جائزة أفضل ممثلة دور ثانٍ نساء فمنحت مناصفة إلى منة إيهاب عن دورها في مسرحية "هي وعشاقها" كلية تجارة جامعة حلوان - مصر، ومها محمود عن دورها في مسرحية "مارا - ساد" كلية الزراعة جامعة الإسكندرية.

جائزة أفضل ممثل دور أول رجال ذهبت إلى عاصم عيسى عن دور النائب العام في مسرحية "هي وعشاقها" كلية التجارة وإدارة أعمال جامعة حلوان، جائزة أفضل ممثل دور ثانٍ رجال ذهبت بالمناصفة إلى عبد المنعم هشام عن دور لويس في مسرحية "هس وعشاقها" كلية التجارة جامعة حلوان - مصر، وعبد الرحمن عادل رأفت عن دور المنبوذ في مسرحية "أضحوكة الرجل القزم" جامعة القاهرة - التعليم المفتوح.

وذهبت جائزة أفضل إخراج إلى أشرف علي عن مسرحية "مارا - ساد" كلية الزراعة - جامعة الإسكندرية، وجائزة أفضل عرض مسرحي متكامل فذهبت إلى عرض "الجولة" كتابة مسرحية لفريق الطلاب وإخراج روماني فيلاسنا لفريق الجامعة الوطنية المستقلة - بالمكسيك.

قام المهرجان بتكريم جميع العاملين بالملتقى ولجان التحكيم ولجان مشاهدة واختيار العروض المسرحية، والمشاركين في الورش الفنية، والمحاور الفكرية.

همت مصطفى - سمية أحمد

عمرو قابيل: استمرار فعاليات الملتقى طوال العام وسنبدأ بمؤتمر فكري كبير عن المسرح الجامعي



تسعى في المقبل من الدورات، لتحقيق ترجمة مكتوبة تصاحب العروض الأجنبية تعرض على شاشة توضع في مكان ملائم لا يعيق المشاهدة.

سلم الجوائز الفنان عمرو قابيل وبعض أعضاء اللجنة بينما سلم الفنان الكبير يحيى الفخراني جائزة أفضل عرض مشيدا بأهمية تجربة المسرح الجامعي واثرا الذي يتجاوز الجوائز والتكريمات التي تسلمها في رحلته الفنية. وجاءت الجوائز كما يلي:

جوائز الملتقى

منحت اللجنة شهادة تقدير للعرض المسرحي "تهتريا" إخراج أمير عيوني عن نص هذيان ثنائي ليوجين يونيسكو للفرقة المسرحية ديوان الخدمات الجامعية للجنوب بصفاقس من

تونس.

أما عن جوائز لجنة التحكيم ف جاءت كالتالي:

حصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في التمثيل من فريق كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة الطلاب يوسف مصطفى، رنا السيد، شيما حسن، أما في التميز الموسيقي فقد ذهبت مناصفة بين معتز مجدي من عرض "مارا - ساد" لفريق كلية الزراعة جامعة الإسكندرية، ومحمد عادل رأفت عن موسيقى عرض "أضحوكة الرجل القزم" التعليم المفتوح جامعة القاهرة مصر.. أما عن جائزة التأليف أفضل نص مسرحي مؤلف بالملتقى فقد ذهبت مناصفة إلى عمر رضا فتحي عن نص عرض "أضحوكة الرجل القزم" لجامعة القاهرة التعليم المفتوح بمصر والمؤلف المخرج إلياس بوشري عن نص عرض "البرزخ" جامعة

«فن المهرج»

ورشة ضمن ملتقى المسرح الجامعي



سوازيك: فن المهرج فرع من فروع التمثيل

مهم لكل فناني المسرح

هناك مفاجآت غير طيبة وسبئة سيتولد مواقف كوميدية، وهي تعرف بالكوميديا السوداء، فمثلا في السيرك هناك بعض الأكروبات والأسود وهو ما يشعر الجمهور بالتوتر وفقره المهرج تشعرهم بالسعادة واستعادة التوازن النفسي والراحة فقد يكون الموقف في وقته مؤثر ولكن عندما نقص هذا الموقف سيكون موقفا مضحكا. وعن طاقات المتدربين قالت أرى الكثير من الحماس في المتدربين ف لديهم طاقة كبيرة وإيجابية، وعن فن المهرج قالت: هناك فارق بين فن المهرج والتمثيل ففي فن المهرج لا يكون هناك حائط رابع فتخرج كل مشاعر المهرج ويعبر عن إحاسيسه بالتفاعل مع الجمهور. بينما قال المتدرب شاهر محمد محمد 18 عام: الملتقى أفادني كثيرا جدا ومن أهم هذه الاستفادة هذه الورش التي تعلمت منها الكثير خاصة الكلاون «المهرج» للمخرجة سوازيك لما لديها من خبرة كبيرة جدا في مجال وتقنية المهرج، الورشة أفادتني في مجال خلق الشخصيات والتعرف على لغة الجسد من جديد وقدرته على التعبير بحرية في كل أنماط المسرح وخصوصا الجانب الكوميدي. بينما قالت المتدربة زينة إن الورشة كانت مفيدة، واكتسبت خبرة جديدة في فهم الكوميديا وهي أنها تنتج عن الوعي بالشخصية التي نقدمها للمتفرج، ومدى صعوبة صنع الكوميديا للوصول إلى إسعاد المتفرجين وأنها تحتاج للتركيز الشديد. وأضافت زينة أن نتاج الورشة والخبرة التي تتمتع بها المدرسة جعلتنا نتعرف على كوامن جديدة داخل شخصياتنا نستطيع من خلالها أداء أنماط مختلفة داخل الورشة لتجسيد مواقف هدفها في المقام الأول إسعاد الجمهور.

رنا رأفت _ همت مصطفى

متدرب ثالث بتقليده حتى يخرج من خشبة المسرح على أن يتم تطوير التمرين ليضم متدربين. وأوضحت سوازيك أهمية المحافظة على التركيز ومطابقة أداء الحركة للمتدرب السابق ثم تابعت بناء التمرين بمتدرب ثم متدربين كوحدة واحدة ثم ثلاثة مع التأكيد على النظر طوال الوقت للجمهور لصنع التواصل معه. التمرين الجديد يحمل اسم «النظرة الثانية» وهي النظرة التي تؤدي إلى اكتشاف جديد للشيء بعد النظر إليه خلسة في أول مرة، وهو فعل يتكرر كثيرا في حياتنا اليومية كالنظر إلى أحد أشيائنا الخاصة دون اهتمام ثم النظر ثانية مع اكتشاف أن شيئا كبيرا قد حدث به ويحدث هذا تفاعلا مفاجئا في المشاعر وحركة الجسد، مما يحدث كوميديا على خشبة المسرح، ثم قامت سوازيك بعمل تمرين يجمع جميع التمارين التي أقيمت على مدار اليومين على أن يقوم المتدربين بخلق مشاهد خلال دقيقتين أو عشر دقائق على الأكثر من خلال مزج تمارين الورشة واستخدام لأدوات قام المتدربون بإحضارها كالطبلة وبعض القبعات والحقائب الشخصية مع إيضاح أين يحدث المشهد وتوضيح شخصيات المشهد وماذا تفعل مع الإشارة إلى استخدام تيمة المهرج الأبيض والمهرج الأحمر. وفي تصريحات خاصة لمسرحنا قالت سوازيك إيباير: فن المهرج فرع آخر من فروع التمثيل هام بشكل كبير لكل فناني المسرح لأن هذا الفن يساهم في إكساب مهارات هامة ومنها الحصول على تركيز الجمهور وتفاعله من خلال التواصل البصري والدراما التي تخرج من المواقف الكوميديا على سبيل المثال إذا أردنا أن نقص حكاية أو قصة لآخرين وقلنا أن كل شيء على ما يرام لن يكون الأمر مشوقا أما إذا كانت

أقيمت الأسبوع الماضي وعلى مدار يومين متتاليين ورشة «فن المهرج» على خشبة مسرح المدينة الجامعية وذلك في إطار فعاليات ملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي مع المدربة الكندية «سوازيك إيباير».

سوازيك إيباير ممثلة وموسيقية كندية درست فنون العرض في مونتريال وفانكوفر وسان فرانسيسكو وكولومبيا تنقلت في دراستها بين تقنيات المهرج وفنون السيرك وعزف البيانو واليوكليلك والجيتار الصغير وهو ما أكسبها خبرة متنوعة في أنواع كثيرة في فنون العرض المسرحي والموسيقى لتمارس بعد ذلك مجال التدريب على فن المهرج في عدة دول ومدارس مسرحية مختلفة.

اليوم الأول من فعاليات ورشة الكلاون «المهرج» بدأ بصعود المتدربين على خشبة المسرح والتحرك بشكل سريع وبطيء مع المحافظة على التنفس والمحافظة على وجود مسافة بين الذراعين والجسد ثم قام المتدربين بتكرار التمرين أكثر من مرة مع المشي على أطراف الأصابع. ثم قامت سوازيك بإعطاء تمرين ثانٍ وهو تمرين «تخريج الطاقة» وهو يهدف إلى إخراج المشاعر وصعوبته تكمن في عدم خروج الأفكار ولكن خروج المشاعر ويتمثل هذا التمرين في تخيل وتمثيل مشهد وهو أن يجد المتدرب قرصا صغيرا من الدواء على خشبة المسرح وعندما يتناوله يتحول إلى «وحش» ويحاول تمثيل المتحول إلى وحش ومن هنا تتغير مشاعره وانفعالاته وتعبيرات وجهه ويصدر المتدرب أصوات وحركات متعددة وسريعة مع النظر لمن يجلس في صالة العرض بل من الممكن أن يجلس بجوار الجمهور. الممثل يتفاعل بشكل أكبر مع الجماهير وهو ما يعطينا رد فعل فوري يغذي طاقتنا ويجعلنا نبدع أكثر، وقام جميع المتدربين بعمل التمرين ثم ألقت سوازيك بعض ملاحظاتها وتوجيهاتها. وأضافت أن هذا التمرين سيكون مصدرا للإلهام وأفكار جديدة.

أما التمرين الثالث فهو تمرين «اتباع القائد» أو كما أطلقت عليه سوازيك «سرب السمك» فالتمرين يشبه سرب السمك الذي يتبع بعضه البعض، إذ تم تقسيم المتدربين إلى فريقين يقومان باختيار القائد، والتمرين عبارة عن شخص يسير في المقدمة ويقوم الآخرون باتباعه وملاحظته وفعل ما يقوم به من حركات وتعبيرات وجه وتحركات مضحكة أو حزينة ثم يتم تغيير القائد كل فترة زمنية، ودور القائد الذي يسير في مقدمة الفريق هو تخيل شيء معين على خشبة المسرح ويقوم الفريق بتقليد ما يفعله مع ملاحظة أخطاء الفريق الأول وعدم تكرار هذه الأخطاء.

أما الجزء الثاني من الورشة فقامت سوازيك بعمل تمرين يستخدم تيمة المهرج الأبيض والمهرج الأحمر فالمهرج الأبيض يتمثل في القائد أو السلطة أما المهرج الأحمر فيمثل المرؤوسين الذين يتبعون القائد مع مراعاة التفريق بين المهرج الأبيض وهو القائد الذي سيأخذ مسافة عن المهرج الأحمر وذلك حتى يستطيع المتدربون التفريق بينهما، وقامت كل مجموعة باختيار وظيفة تقوم بها مع اتباعها للقائد الذي قامت باختياره مع استخدام الأصوات ولكن بدون حديث على أن يكون توقيت المشهد من دقيقة إلى دقيقتين والتركيز على موقف محددة. ثم قامت سوازيك بإعطاء انطباعاتها وتوجيهاتها على هذا التمرين فمن خلال المهرج الأبيض والمهرج الأحمر والعلاقة بينهما تخرج الكثير من أشكال الكوميديا من خلال سلطة القائد على المرؤوسين وذلك بشكل عميق وبسيط.

وفي نهاية اليوم الأول من الورشة طلبت المدربة سوازيك من المتدربين إحضار بعض الأشياء التي ستستخدمونها في اليوم الثاني وفي التدريبات ومنها صندوق صغير أو دمية، أو مضرب تنس حتى يقوموا باستخدامها في التدريبات.

أما في اليوم الثاني من ورشة فن المهرج «الكلاون»

قامت سوازيك بإعطاء المتدربين تمرين «الداخل والخارج للمهرج» وهو تمرين يتمثل في صعود المتدرب على خشبة المسرح وقيامه بعمل حركات كوميدية مضحكة ثم يقوم بالوقوف على شكل ثابت مضحك على أن يقوم متدرب آخر بتقليده ويقوم المتدرب الأول بالخروج من خشبة المسرح ثم يبدأ المتدرب الثاني بعمل حركات مضحكة ويقوم

في ورشة الإخراج بملتقى المسرح الجامعي

٦ خطوات للوصول للشخصية



الصوت وشكل الجسد وتعبيرات الوجه، وإذا تم رفض طلبه سيتكون هناك ردود أفعال مختلفة تلازمها تعبيرات مختلفة أيضا حتى يصل لهدفه.

ومن التمارين الهامة التي ركز أليكس عليها تمرين خلق قصه مكونه من أربع صور على طريقة «الكادر السينمائي» الثابت من خلال لغة الجسد، وهذا التمرين يهدف إلى تدريب المخرج على كيفية تنفيذ العمل المسرحي مع فريق العمل.

قال أليكس ياتستا في تصريحات خاصة لمسرحنا: أن أهم ما أهدف إليه خلال الورشة أن يقوم الممثلين بالتركيز مع بعضهم البعض وأن يسمعون بعضهم البعض في اللحظات الحالية فأغلب الممثلين على خشبة المسرح يفكرون في اللحظات التي حدثت دون التفكير في اللحظة الحالية التي يمرون بها، وأضاف: يجب على الممثل التنوع في الأداءات حتى يجعل الجماهير في حالة تشويق وهناك ضرورة بالغة بأن يضع المخرج عدة نقاط هامة حتى يستطيع السيطرة على شكل العرض وضرورة الاستماع إلى آراء وملحوظات المتدربين ومعالجة مشكلاتهم أثناء العرض.

وأخيرا أشار أليكس إلى أن المتدربين لديهم حماس كبير للعمل والفهم الدقيق لما يقومون به من تمارين والجميع لديهم مواهب إذا تم العمل عليها بشكل أكبر ستكون هناك نتائج مذهلة، مؤكدا أن المهوبة والعمل الجاد يؤديان إلى الإبداع.

رنا رأفت

المتدرب أكثر ثقة في نفسه.

كما اشتملت التمارين تمرينا لجعل فريق العمل وحدة واحدة «كممثل واحد» ومن خلال هذا التمرين يقوم متدرب واحد بعمل بعض الحركات وتعبيرات الوجه والجسد على أن تقوم باقي المجموعة بتكرار نفس الحركات التي قام بها المتدرب ويجب أن تقوم المجموعة بالتركيز على ما يقوم به الشخص.

وهو تمرين يساعد في جعل فريق العمل على اتصال واحد والعمل بروح الفريق الواحد واشتملت التدريبات أيضا على لغة العيون أو التعبير بالعينين دون الحديث وهو يساعد في أن يتعامل الممثلين على خشبة المسرح بهذه الطريقة دون الحديث وهو أحد التدريبات والتمارين الهامة في كتاب إعداد الممثل لـ«ستانلافيسكي» وهو تكنيك يجب أن يكون لدى الممثل وقد ألقى أليكس بعض الملاحظات ومنها أن يقوم الممثل بالتركيز مع المخرج في أدق التفاصيل الخاصة بالشخصية التي يؤديها بالإضافة إلى ضرورة أن يضع الممثل أكثر من خطة للتنوع في تعبيرات الوجه والجسد حتى لا يحدث ملل عند أدائه للشخصية ثم وجه أليكس بعض الملاحظات حول تعبيرات المتدربين وكيفية تلقينهم للتدريب ثم تطرق إلى كيفية «بناء الشخصية» وتمثيلها ورسمها على خشبة المسرح مشيرا إلى أن هناك

6 خطوات للوصول لهدف الشخصية، فكل شخصية يؤديها الممثل لها هدف، وأعطى مثلا لأحد الأشخاص يرغب في شيء ما، على سبيل المثال أن يتناول الطعام أو يدخن، فكيف سيصل لهدفه هل سيقوم بطلب الطعام بشكل مهذب أم بطريقة بها تعالي وتكبر أم بشكل رقيق وهنا سيختلف الأداء من خلال

ضمن فعاليات ملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي، أقيمت ورشة الإخراج المسرحي للمدرب الأوكراني أليكس ياتستا.

تولى منصب عميد كلية «سبلاش» للدراما منذ عام 2009، قام بعدة جولات وعمل ورش فنية للمدرسة الدولية للمسرح في الفترة من 2007 إلى 2018 ويعتمد «أليكس» على المناقشة والتمارين البسيطة لنقل خبرته عن الإخراج المسرحي، وخلال أيام الورشة قام أليكس بإعطاء بعض التدريبات الخاصة، وقسم التمارين إلى قسمين: تمارين للإخراج، وتمرين أخرى للتمثيل بالإضافة إلى بعض التمارين لتنشيط المتدربين وتفكيك عضلات الجسد وإعطائه المرونة الداخلية، وتضمنت تمارين التركيز التي تساعد على دقة الملاحظة وتركيز الممثل على خشبة المسرح والتركيز في أداء الشخصية التي يؤديها على خشبة المسرح، والتمرين عبارة عن حركات يقوم بها المتدربين على خشبة المسرح باستخدام عدد من الكرات الصغيرة على أن يقوم كل متدرب من المتدربين بالنقاط الكرة.

وقد أوضح أليكس من خلال هذا التمرين أن التركيز مهارة هامة للممثل لوضع خطة جيدة وقرارات جيدة، فألة المخرج الممثلين ومن خلال هذا التمرين يتم التفاعل بالعين لإعطاء قدر عالي من التركيز حتى يتم التقاط الكرة ويجب أن تكون سرعة المتدربين واحدة وإنتباههم واحد حتى يستطيعون مشاهدة بعضهم بشكل جيد.

وقد تضمنت التمارين أيضا تمرين «الثقة» وهو عبارة عن ركض المتدرب مسافة على أن يكون مغمض العينين وهو تمرين يجعل



الفائزون بجوائز الملتقى الجامعي يجمعون على أهمية التبادل الثقافي والفني



المشاركة بكل طاقتنا وقدرة استطاعتنا المادية على نفقاتنا الخاصة رغم أية عراقيل، وقدمت العرض المسرحي "البرزخ" ممثلا وطني المغرب مقدما قضية هامة هي هوية الذكر والأنثى داخل المجتمعات العربية، واستمتعت بمشاهدة كل العروض؛ مما كون لعقلي وثقافتي الخاصة انفتاحا ثقافيا مغايرا. إضافة لذلك، كانت

تشريف ومسئولية وتكليف يدفع بنا إلى العمل مجددا بطاقة أكبر وحماس شديد لنقوم بالتحضير والاستعداد لتقديم ما هو أفضل وأجمل. أضاف: رغم كل المعوقات التي واجهتنا وعدم إمكانية حضور فريق العمل كله، بذلنا معا جهدا كبيرا بحب لتعديل النص والعرض للمشاركة والحضور لمصر؛ حيث آثرنا

شارك بملتقى المسرح الجامعي الأول 8 عروض من جامعات حكومية وهيئات تعليمية مختلفة من دول العالم، لتعلن انطلاق حركة فنية مسرحية جديدة تبادلية وثقافية؛ أربعة عروض مسرحية وأربعة من دول عربية. "هي وعشاقها" لفريق كلية التجارة وإدارة الأعمال جامعة حلوان، تأليف فريدريش دورينمات وإخراج محمود حمدي، "ماراصاد" لفريق كلية الزراعة بجامعة الإسكندرية، تأليف بيتر فايس وإخراج أشرف علي، "البرزخ" لجامعة عبد المالك السعدي المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بطنجة المغرب، تأليف وإخراج إلياس بوشي، "تهتيريا" من دولة تونس لفريق ديوان الخدمات الجامعية للجنوب بصفاقس، عن نص "هذيان ثنائي" ليوجين يونيسكو، إخراج أمير عيوني، "أضحوة الرجل القزم" لجامعة القاهرة للتعليم المفتوح، تأليف وإخراج عمر رضا فتحي، "ليلة القتل" لفريق كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، "Picnic ع خطوط التماس" تأليف ريهون جبارة وإخراج ميشال حوراني، لفريق الجامعة الأنطونية بلبنان، "The choir" (الجوقة) لفريق الجامعة الوطنية المستقلة من دولة المكسيك، وهو كتابة مشتركة إخراج روماني فيلاسانا.

مخرج أفضل عرض بالملتقى

قال روماني فيلاسانا مخرج عرض "الجوقة" الفائز بجائزة أفضل عرض: سعدت كثيرا بهذه الجائزة لكن ما أسعدني أكثر هو التجاوب الكبير من قبل المتفرجين أثناء تقديم العرض وقدرة ووعي كل جمهور الملتقى، ومنهم المصريون، على فهم العرض والقضية التي يطرحها والتفاعل معه، وأثلج صدري التصفيق الحاد الكبير المتواصل لدقائق بعد العرض. وأضاف روماني: مسرحية "الجوقة" هي أول عرض مسرحي له كمخرج، فكر في تقديمه منذ أن كان طالبا بمدرسة المسرح وظل كثيرا يبحث عن فريق عمل حتى وجد هذا الفريق.

مسئولية وتكليف

قال إلياس بوشي الفائز بجائزة أفضل نص مؤلف للمسرح (مناصفة): سعيد لحصول العرض على جائزتين بالملتقى، وهذا



الفريق، وشرفني كل من ساهم في نجاح العرض، وسعيد جدا بقدرة النص والعرض على إيصال الأفكار التي هدفت لتقديمها لجمهور المتفرجين، والتي كانت تركز على تقبل الآخر ودحض أفكار العنصرية والسعي وراء وجود مجتمع متصالح يعيش في سلام.

تمثيل مشرف

قال عاصم عيسى جائزة أفضل ممثل بالملتقى: هذه المشاركة تختلف كثيرا عما قدمته من قبل؛ حيث شعرت أن المحاولة تمثيلا لاسم مصر، فكان يحيط بي الخوف والقلق أكثر من ذي قبل، لكننا بذلنا جهدا كبيرا ومميزا طيلة فترة التدريبات والبروفات، ووجدنا مكافأة هذا هو الفوز بأكثر من جائزة. وأتمنى عدم التوقف عند هذه الدورة من هذا الملتقى وأن تتوالى دوراته في كل عام بمصر وأحلم بأن أكون ممثلا ناجحا ومميزا. وقالت منة الجمل الفائزة بأفضل سينوجرافيا بالملتقى عن عرض "أضحوة الرجل القزم" لجامعة القاهرة التعليم المفتوح: سعيدة بالمشاركة في الملتقى كأول تظاهرة مسرحية تحتفي بالمرح الجامعي وأهميته في خلق كوادر جديدة تتلاقى وتتفاعل لتسهم في الحركة المسرحية المصرية، وكذلك العربية، فكنت ممتنة لتجربة المشاركة بمحاولة تقديم رؤية تشكيلية لعرض من تأليف وإخراج الزميل عمر رضا المجتهد والطموح، وقد سعت من خلال المناقشات والتواصل معه لتقديم تجربة إنسانية تركز على إيصال أهدافها خارج حوائط المسرح إلى الشارع والعالم كله، لتشكيل وعي يقوم على تقبل الآخر وعدم الوقوع أسرى لتصنيف الإنسان وفقا لسماته الشخصية والجسدية، وكذلك سعدت بالعمل مع فريق العمل المميز ولم يكن يخطر ببالي الفوز بالجائزة.

المخرج أشرف علي الفائز بجائزة أفضل إخراج بالملتقى خريج كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية، يشارك ممثلا بالمرح منذ أن كان طالبا بالجامعة، شغف بأبو الفنون فالتحق بمعهد فنون مسرحية فور تخرجه وما زال يجتهد كطالب به ليستكمل خبراته الأكاديمية ساعيا لتقديم تجاربه المختلفة والمتنوعة. قال أشرف علي: سعيد جدا بالفوز وتمثيل مصر ومحافظتي بالعرض وبالمشاركة بصفة خاصة بالدورة الأولى من الملتقى، فالجائزة هي تشريف لي ولمدنيتي الكبيرة الإسكندرية، وأعد هذا النجاح وساما عظيما لي وللفريق.

وقال عبد المنعم هشام الفائز بجائزة أفضل ممثل دور ثانٍ (مناصفة): شعرت بسعادة بالغة عند معرفتي بمشاركتنا في الملتقى لصفته الدولية، وكان مملأنا الحماس الشديد والطاقة الكبيرة وكان شاغلنا الشاغل أن نقدم تجربة قوية واعية.

همت مصطفى



العرض إلياس بوشي، التي تعد محطة فنية رئيسية لنا في استكمالنا الطريق كطلبة وكممثلين ومسرحيين بدولتنا المغرب وخارجها. وأتمنى ألا تكون المرة الأخيرة لنا بمصر، فلم أشعر أبدا أنني خارج بلادي.

أول مشاركة دولية

قالت مها محمود الفائزة بجائزة أفضل ممثلة دور ثانٍ (مناصفة): شاركت من قبل بعروض كثيرة لمنتخب كلية الزراعة وكانت مميزة، ولكن وجودي بالعرض المسرحي "ماراصاد" زاد من حبي للمسرح، وهي أول مشاركة دولية ولها هيبته وقوتها الكبيرة، ولم أكن أتوقع أبدا الجائزة، فقط عملنا بحب وإخلاص، لكن المفاجأة أعطتها مذاق الحصاد الكبير بعد الاجتهاد.

دعوة لتقبل الآخر والتواصل الدائم

وقال عمر رضا الحاصل على جائزة أفضل نص مؤلف للمسرح (مناصفة): إحساسي كبير لمشاركتي ومشاركة شباب مسرحي جامعي كبير من الغرب والشرق في فعاليات هذا الملتقى، وجائزة التأليف أسعدتني كثيرا بجانب الجوائز الأخرى التي حصل عليها



ورش الملتقى متنوعة قدمت من خلال مدارس مسرحية وتيارات مختلفة.

رحمة ريشوني أفضل ممثلة لبنان

وقالت رحمة ريشوني الفائزة بجائزة أفضل ممثلة دور أول (مناصفة): أشعر ببهجة كبيرة وسعادة بالغة بالجائزة، خصوصا أنني ربحتها بمصر قبله الفن الأولي، فهي لكل اللبنانيين. وأتمنى البقاء كثيرا بمصر والعودة ثانية من جديد للمشاركة في ملتقيات وفعاليات مسرحية وثقافية بها. وتابعت: قدمت من خلال العرض دور الأم التي تتميز بالبساطة والحنان، به خصوصيته وتركيبته في وطن خاص لا تتوقف فيه الحروب وسعدت لاستقبال الجمهور للعرض.

محطة مهمة ورئيسية

نور الهدى الضعيف الفائزة بجائزة أفضل ممثلة دور أول (مناصفة)، قالت: شاركت كممثلة بعرض "البربخ" كأول مشاركة دولية للعرض الذي قدمناه من قبل بالمغرب عدة مرات، وسعيدة جدا بالجائزة وكذلك جائزة التأليف لمخرج ومؤلف





المسرح الجامعي

بين الأسئلة الملحة والإجابات المقترحة



التي تخرج في جوهرها عن سمات المقارنة المدرسية وفي السياق ذاته طرح د. عامر صباح المرزوك ورقته البحثية المعنونة بـ "المسرح الجامعي وآفاق المستقبل .. رؤية سوسولوجية" وقال : ينفرد المسرح من بين الفنون الأخرى بارتباطه المباشر مع مجريات الحياة اليومية وتغيراتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وبهذا يكون جزءاً لا يتجزأ من الحياة، ولدراسته لا بد من متابعة المتغيرات التي تصيب المجتمع، كما تأتي أهمية المسرح من كونه وسيلة من وسائل تغيير المجتمعات وثقافتها؛ وهذا ماوعى إليه الكتاب المسرحيون الأوائل وأدركوا أنه لعب دوراً خطيراً في تطور الآداب العالمية منذ أن ظهرت الملاحم التي أثبتت منها الأعمال الدرامية على يد الإغريق؛ تلك التي أرتبطت بالغاية التعليمية والوعظية والتربوية المستندة إلى قيم إجتماعية وأخلاقية ودينية وبذلك الفن المسرحي ومايزال، ومن هذا المنطلق يُعد المسرح الجامعي رافداً من روافد الفن المسرحي الذي يراد منه بث الوعي والجمال في أروقة الجامعات من جهة، وملازمة ما يدور في المجتمع من قضايا آنية وتقديم الحلول لها بطريقة فنية إرشادية ممتعة من جهة أخرى، تابع مرزوك: والدور الكبير الذي يحمله المسرح الجامعي ككيان فني لا يدركه غالبية المشتغلين فيه؛ لذا فإنهم يطلقون عليهم إسم "مسرح الهواة" وهذه التسمية تقلل من إمكانيات هذا المسرح، وتجعله لا يحتكم للقواعد والشروط الفنية التي تجعلنا ننظر إليه كفن مسرحي حقيقي؛ ودليلنا على ذلك هو تلك المشاركة الفاعلة لتجارب المسرح الجامعي في مهرجانات مسرحية محلية وعربية وعالمية أستطاعت أن تحصد على جوائز عدة، والأهم من ذلك أنها لاتزال في ذاكرتنا الحية كنموذج للمسرح الجاد الذي نريد ويضيف المرزوك عن أهمية المسرح الجامعي : كما تكمن أهمية المسرح الجامعي في خلق أجيال إيجابية تخدم المجتمع وتساهم في تنشيط الواقع العلمي والتربوي، كما يساهم المسرح الجامعي بكل أشكاله وأنواعه في بناء الحس الفكري والجمالي في نفوس المتلقين، وينمي عملية التذوق الفني لديهم، تابع ك ومن أجل تقديم صورة واضحة للنهوض بالمسرح الجامعي وأعطائه مساحة أكبر للاشتغال المسرحي مستقبلاً نضع بعض النقاط الهامة

"الجانب الإداري" استحداث وحدة إدارية في رئاسة الجامعات تحت مسمى (فرقة المسرح الجامعي) ترتبط بقسم النشاطات الفنية، ويكون عملها تفعيل وتنشيط المسرح الجامعي في الكليات كافة،

نهاية الحرب العالمية الثانية، ولا يعني أن ما ذهبنا إليه إنكاراً للجذور الذي ذكرها الباحثين في نشأة المسرح في المدارس والجامعات في البلاد الأوروبية ولا دور من كان وراءه في رسم بعض معالم المسرح في المدارس والجامعات؛ لعل بعضها مازال قائماً بصورة أو بأخرى إلى حد الآن؛ ولكن صبغة المسرح الجامعي المتداولة في هذه الأيام مرتبطة بالتحويلات التي عرفتها أوروبا والعالم، ويبقى إنتشاره وإنتشار المؤسسات المعنية به وليدة تلك الظروف ذاتها، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الأثر الذي تركه المسرح الجامعي وممارسته في تلك البلدان، فيكفي أن نشير إلى نشأة الفيدرالية الوطنية للمسرح الجامعي في فرنسا عام 1947، تابع : وهذه التوترات والزخم لا يمكن أن يدل إلا على المسرح الجامعي قد أضحى مندجراً ضمن ماهو ضروري لا بد منه في هذه المرحلة من التاريخ؛ ولكن هل يعني ذلك وضوحاً في ما يقوم عليه وهل يمكن أن نجزم له بتعريف جامع يحدد ماهيته؟ هل سمة جامعي الواردة نعتاً ملفوظ، مسرح تعني بالضرورة تمييزاً له عن مسارح أخرى؟؟ فتلك هي وظيفة النعت في الكلام - فهل يعني أن الأمر يتعلق ببنية جمالية مخصوصة تميز المسرح حتى يصبح جامعياً

وأوضح المديوني : مركز المسرح الجامعي في تونس لم يكن يعني هيكلاً إدارياً أو جهازاً قائماً، مثلما تبادر إلى ذهن بعض المؤرخين للحركة المسرحية التونسية؛ شأن منصف شرف الدين الذي تكلم عن مديريين لهذا المركز بمنطق السلمية الإدارية غير الغريب عن الرجل إدارة مثله؛ وأما كان فريقاً للعمل المسرحي تابعاً للاتحاد العام لطلبة تونس من حيث إندراجها ضمن نشاطاته الثقافية لم يكن مركز المسرح يخضع إلى سلمية إدارية ولا يتقاضى العاملون فيه أي أجر؛ ولقد أطلقت عليه هذه التسمية بعد أن كان يعرف بـ "الفرقة الطلابية للتمثيل" سيراً على منوال التسميات القائمة إلى ذلك العهد، وقد أطلق إسم مركز المسرح الجامعي على هيكل المسرحي الطلابي تعبيراً عن تطلعات جديدة بدأت تبرز لدى الشباب الذين عاشوا تجربة المسرح المدرسي في المؤسسات التربوية التونسية من ناحية، وعن رغبة في مضاهاة ماهو قائم في البلدان الأوروبية والأمريكية من ناحية أخرى؛ ويمكننا أن نتكلم عن مرحلتين هامتين في مسار التأسيس الهيكلي للمسرح الجامعي، أنطلقت لمرحلة الأولى عام 1961 (مرحلة التأسيس) إى بعيداً عن نشأة المؤسسات التعليم العالي في البلاد التونسية وحينما أنطلقت المرحلة الثانية ابتداءً من عام 1966 وأستمر إلى عام 1971 (مرحلة التجذر)

عقدت بالمجلس الأعلى للثقافة بدار الأوبرا أولى ندوات ملتقى الدولي الأول للمسرح الجامعي دورة الفنان يحيى الفخراني، وذلك يوم الثلاثاء الثاني من شهر أكتوبر، في تمام الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً، بحضور المتحدث دكتور محمد المديوني تونس، و دكتور هشام زين الدين لبنان، دكتور محمد سمير الخطيب مصر، دكتور علاء عبد العزيز مصر، دكتور عامر صباح مرزوك العراق، وتدير الندوة دكتور شيماء توفيق، وأيضاً حضر عمرو قابيل وليفيف من المسرحيين .

وقال د. محمد المديوني بعض السطور من ورقته البحثية تحت عنوان (المسرح الجامعي مسارات ومنعطفات التجربة التونسية نموذجاً): تقوم مداخلة على مساءلة المسرح الجامعي ملفوظاً ومصطلحاً وممارسة، وذلك من خلال مدخل أسعى من خلاله إلى النظر في المسارات التي عرفها المسرح الجامعي في العالم طارحاً أسئلته التي ما فتئت تشقه بشكل صريح او بصورة ضمنية مشيراً إلى تعرضه إلى تجربة محددة في المسرح الجامعي من وجهتي نظر الباحث والشاهد معاً، وتتمثل هذه التجربة في "مركز المسرح الجامعي" الذي كنت أحد أعضائه في مرحلة اعتبرها مرحلة التجذر، وعودتي إلى هذه المرحلة ومعالجتها بالشكل الذي بينت لا يندرج ضمن أي شكل من أشكال منالحنين، وإنما يتنزل الأمر في إطار جهد أرى من الضروري أن يُعمم في مختلف البلدان العربية وفي مختلف المراحل، وذلك لأن النظر المدقق في الممارسة المسرحية الفعلية المعيشة ومحاولة التفكير فيها من شأنها أن تجتنب الكلام العام من ناحية، وتلفت الإنتباه من ناحية أخرى .

واستطرد المديوني : : وبعد ذلك يمكنني أن أقارن مقارنة سريعة بين تلك المرحلة بذاتها مع ما آل إليه المسرح الجامعي في تونس خلال العقدين الأخيرين لأطرح عدداً من التساؤلات والمساءلات تخص المسرح الجامعي التونسي لعلني أتجاوزه إلى المسرح الجامعي في البلاد العربية عامة وصلاته مسارات الحياة الجامعية والأبعاد الثقافية المفترض قيامها في المؤسسات الجامعية الحقيقية، تابع المديوني : أضحى المسرح الجامعي تعبيراً متداولاً في لغات العالم؛ تداولاً مطرداً، حيث أصبح معه مندجراً في معاجم المسرح وحاضراً في شواغل عدد غير قليل من المعنيين بهذا الفن دراسة وتاريخاً، لكن ذهب عدد من الباحثين إلى العودة بالمسرح الجامعي إلى القرن الخامس عشر ميلادي وإلى ربطة بعدد من الجامعات في بريطانيا وفرنسا وألمانيا بصورة خاصة؛ فإن أنتشاره في صيغته القائمة الآن يعود في حقيقة الأمر إلى ما بعد

حديثة نسبياً والتي تشأت في الرابع الأول من القرن العشرين، وتقع لفظة "الجامعة" في التباس دلالي مع لفظة "الجامع" الممثل للثقافة الدينية السائدة؛ وأن إضافة تاء المربوطة الملتصقة بالمرأة، فالجامع مؤسسة مهيمنة في المجال العام ويمتد وجوده خارج جدرانهم ليسهم في صناعة الإنسان في المدينة طبقاً لقواعد، وفي ظل التحولات التي تحدث في الجامعة نتيجة التزايد المتسارع في بناء الجامعات والمعاهد الخاصة، تم استخدام المسرح أحياناً كوسيلة للدعاية للمؤسسة التعليمية الجديدة لترويج أسماها إعلامياً ويمكن أن نرصد النشاط الجامعي بمصر من ثلاث منظورات، أولها (المنظور الكمي) زاد النشاط المسرحي بدرجة كبيرة ففي كل جامعة بمصر مهرجانات في العام الدراسي الواحد مثل جامعة القاهرة وعين شمس، ثانياً (المنظور الفني) فتأسست حركة المسرح المستقل التي ظهرت في أواخر الثمانينات والتي أسسها الفنانين خالد صالح ونورا أمين ومحمد أبو السعود ومحمد عبد الخالق من فرق المسرحية الجامعية، ثالثاً (المنظور الثقافي) تأثر المسرح الجامعي بالتحولات العرفية التي حدثت نتيجة تقلص دور الدولة القومية وبروز العولمة وطغيان طوفان الصورة منذ بدايات التسعينيات حتى القرن العشرين

وفي ورقته قال د. هشام زين الدين حول المسرح الجامعي: أن المجتمع الديمقراطي الذي نسعى للوصول إليه بشتى الوسائل؛ ليس في الواقع مجتمعاً يسير بدون خطة محدودة الأبعاد للعمل، بل هو مجتمع ديناميكي يستثمر كل موارده لخدمة المواطنين؛ ومن هنا يأتي دور المسرح الجامعي في تحقيق أهداف المجتمع الطامح إلى التطور والتقدم ومواكبة العصر؛ خصوصاً وأنه على تماس مباشر مع فئة الشباب العمرية التي تعتبر محرك عجلة التغيير والتطور في أي مجتمع، وترداد أهمية المسرح الجامعي الإجتماعية والتنمية نظراً لأنه يتعاطى مع فؤة الشباب المتعلمة والمتقفة في الجامعات، وأستناداً إلى ما سبق يمكن تحديد بعض العناصر البناءة المؤثرة في تكوين شخصية الطالب الجامعي والذي يلعب المسرح دوراً أساسياً في تحقيقها وهي: الثقة بالنفس لدى الطالب المشارك في العمل المسرحي، القدرة على التعاون مع الآخرين ضمن المجموعة، التعبير عن النفس بحرية، وعى الجسم والذات، التفكير الإبداعي، المرونة والعفوية في التعاطي، المهارة في تنظيم وتشكيل مجموعات من الناس، اكتساب روح القيادة، التنميس عن ضغوط الحياة اليومية والمشاكل النفسية، تابع زين الدين حول المسرح الجامعي وتحديات مواجهة التطرف: يلعب المسرح الجامعي دوراً محورياً في التوعية المجتمعية ن حيث من المعروف إن جيل الشباب هو المحرك الأساسي لكل الثورات والحروب والانتقاضات في العالم، ففي المجتمعات التي تغلب عليها طابع الجهل تعاني من نقص في التعليم الأساسي والجامعي يسهل دخول التفكير المتطرف إليها؛ ويكون شباب هذه المجتمعات هم الضحايا للفكر المتطرف الذي يستخدمهم كوقود لتنفيذ المشاريع السياسية المشبوهة التي تخدم عادة أجندات مخابراته عالمية تسعى لتطويع الشعوب في البلدان الفقيرة والنامية

وفي ورقته (أسئلة ملحة وإجابات مقترحة) حول المسرح الجامعي في مصر قال د. علاء عبد العزيز سليمان: يبدو الحديث عن ضرورة المسرح كواحد من أهم الأنشطة الطلابية في جامعات مصر - سرداً متكرراً لعدة حقائق يلح المتخصصون من المسرحيين والتربويين في ذكرها وتتردد على أفواه المسؤولين عن إدارات الجامعات والقاهمين على تنظيم النشاط المسرحي؛ أكثر هذه الحقائق تكراراً على المستوى الإعلامي هو ما تضمنه قوائم أسماء المشاهير من المشتغلين بالصناعة المسرحية الإحترافية وكافة أشكال الدراما والإعلام المسموعة والمرئية ممن شهدت خشبات المسرح الجامعي أولى خطواتهم نحو النجاح، أما أكثر هذه الحقائق جوهرية هو الدور الذي قام به المسرح الجامعي في مصر ولا يزال في مواجهة الافكار الرجعية والمنتشدة التي تنمو في مهدها العنف والإرهاب الفكري والجسدي، وأول ما يلفت الإنتباه في عملية إنتاج عروض المسرح الجامعي هو التفاوت في الميزانيات العروض بين الكليات والمعاهد الجامعة الواحدة؛ هل يعكس هذا الأمر تبايناً في الموارد المالية للجامعات؟ وغذا كان إختيار النص هو بالضرورة أمر فني من صميم سلطة المخرج أخذاً في إعتبره عدد وقدرات أفراد الفريق المسرحي للكليات من الجنسين، فإن هذا النصوص لا بد لها من الحصول على موافقة الرقابة على المصنفات الفنية وفي الغالب تأتي هذه الموافقة دون ملحوظات أو ربما تكون مشروطة أحياناً بالقبول من الملحوظات العابرة الغير مؤثرة

شيماء سعيد



علينا وأن نفتحه على الخطابات المختلفة في المجتمع من خطابات ثقافية وتعليمية ومسرحية ن لندرك كيف خضع لها وتهدد عليها، بالتالي ننحى جانباً بعض القراءات التي تركز على اهدافه وفوائده التي لا تخطئها عين .

وتابع الخطيب: يعد المسرح الجامعي صيغة لتقديم عروض مسرحية في إطار الجامعات؛ أي تمويل من المؤسسة الجامعية وعلى مسارحها أو لتجمع مجموعة من الطلاب المهتمين بالمسرح في الوسط الجامعي وفي هذه الحالة يكون المسرح الجامعي، لا يعنى مصطلح المسرح الجامعي إقتضاره على هوموم طلابية عنصرية إقليميه، ولكن يعنى أن القاهمين عليه هم شباب يعرضون وجهة نظرهم في كل ما يحيط بهم، حيث يشكل العنوان بوابة الدخول لقراءة أي ظاهرة وإنتلاقاً يتحدد مسعى البحث في رصد ظاهرة المسرح الجامعي في مصر، حيث يحيلنا إلى مشهد يقوم على التجاور بين مفاهيمه ويحتوي على ثلاث مواقع مختلفة وهي المسرح - الجامعي - المصري فهذا التجاور نهدف منه إقامة بناء منطقي حتى تتحول العبارة إلى مشهد يتطلب التأكيد فيه بعد إضافة الخطوط المائلة الآن التي تعطي له طابعا علامتياً كما يطرح الخطوط الفاصلة غير المنظورة في الكتابة مواقع تتطلب التأني عندها وتحضريقوة نتيجة الخطوط الفاصلة التي جعلها علامات تستدعي فك شفراتها اولها أن كل موقع يحتل لما قبل ولما بعد للموقع الآخر؛ كما يمكن القول أن لفظ "المسرح" جديدة في الثقافة المصرية، بل أن المسرح ككيان تعبيرى - معرفي يطلق عليه الفن الوافد؛ لأنه بداياته الحقيقية كانت في نهاية القرن التاسع عشر على يد الخديوى إسماعيل الذي قام دور تحديثي في مصر من أجل أن تصبح قطعة من أوروبا في إطار سعيه لذلك أهتم بالفنون، حيث قام الخديوى إسماعيل برعاية الفنانين ودعمهم مادياً بالإضافة إلى الإهتمام بإنشاء البنايات المسرحية المختلفة؛ لذلك يعد المسرح أحد تجليات الحداثة، وذو صلة وثيقة بالدولة القومية وأحد مؤسساتها في تحديث وعى المواطن عبر تغيير وعية وذائقتة الجمالية، أما بالنسبة باللفظ "الجامعة" فهي لفظة



وتفعيل دور النشاطات الفنية في الكليات وإختيار كادر مسرحي متخصص (مؤلفين - مخرجين - ممثلين - تقنيين) لتطوير الطاقات الطلابية، إصدار مطبوع خاص بالمسرح الجامعي في طورة مجلة أو جريدة أو نشرة بشكل فصلى أو شهري، إقامة موقع رسمى وصفحات على مواقع التواصل الإجتماعى متخصصة بالمسرح الجامعي وتغطي جميع الفعاليات التي تقام به، حث الباحث في مرحلة الدراسات الدولية والعليا على كتابة البحوث الأكاديمية عن عروض المسرح الجامعي، ثانياً: "الجانب الفني" تشجيع الكلاب على كتابة النصوص المسرحية وتقديم تجاربهم وأرائهم وأفكارهم بكل حرية، الإفتتاح على المجتمع ونقده وتقديم المعالجة الدرامية للحياة اليومية، والإهتمام باللغة العربية الفصحى بشكل النص المسرحى وضبطه لغوياً، إختيار موضوعات وافكار لا تتعارض مع توجهات الحرم الجامعي، إستضافة عدد من المؤلفين والمخرجين والممثلين والتقنيين المحترفين وإشراكهم مع الطلاب ليستفيدون منهم، إيجاد أشكال وأساليب فنية جديدة تواكب مايدور في العالم من ثورة فنية لنخرج بنتائج مسرحية جديدة تتسم بالحيوية والأصالة والمغايرة وهذا بدوره يفرز إتجاهات جديدة تضاف إلى مصاف التجارب المسرحية التجريبية المهمة، التنوعفى التجارب المسرحية والخروج من مسرح العلبة الإيطالية والتوجه صوب المسارح المفتوحة ومسرح الشارع من أجل التواصل مع المتلقى، التركيز على دور المرأة ومعالجة القضايا الخاصة بها، التوازن في التعامل مع الأعمال المسرحية بكل مفرداتها الفنية، الإهتمام بسينوغرافيا العروض المسرحية وإعطائها مساحة واسعة وتجسيدها بكل فنى يتلاءم مع بقية مفردات العرض المسرحى .

واستهل د. محمد سمير الخطيب ورقته البحثية بقوله: تهدف هذه الورقة إلى قراءة المسرح الجامعي في إطار شروطه الموضوعية وإعادة تجديده مرة أخرى في المجتمع، بغرض أن نفاك عزلته بوصفه مسرح ينتمى إلى كيان تعليمي، لا يرقى إلى مستوى المسرح المحترف الذي تقدمه المؤسسات المسرحية في مصر؛ ولكي تتم قراءة المسرح الجامعي





المسرح الجامعي

وقضاياها في العالم العربي



وهل هو المسرح في الجامعة؟ هل هو كل ما يقدم من أنشطة مسرحية جامعية داخل الفضاء الجامعي؟ أم هو يشمل تلك الأنشطة التي تقدم داخل وخارج هذا الفضاء مع المحافظة على أنساق المفاهيمية؟ هل هو مسرح الشباب الجامعي؟ أم مسرح شبابي؟ أم هواة؟ ومضيفاً عليوى : من الخطأ ربط المسرح التعليمي بالعروض المسرحية المرتبطة بالمواد الدراسية فقط؛ لذا فإن المسرح التعليمي من الناحية المفاهيمية يمكن تحديده في أهم مجالين " التربية المسرحية " هي مجال أنشطة المسرح التعليمي داخل المؤسسات التعليمية والذي يهدف إلى تعليمي وتدريب التلاميذ على تقنيات وحرفية فن المسرح، " مسرح المناهج " مجال أنشطة المسرح التعليمي داخل المؤسسات التعليمية، والذي يهتم بالإعداد الدرامي لجزء أو كل من مقرر ما يقصد تقديمه في إطار من المنفعة الفنية لتسهيل الفهم والشرح وتوضيح الجانب المعرفي به .

وأضاف عليوى : دعنا نقول أن المسرح التعليمي ينقسم إلى مسرح الطفل - مسرح المدرسي - مسرح الجامعي ، لقد دأب الدارسون والباحثون والمهتمون بالمسرح التعليمي على فصل المسرح الجامعي الذي يقدم داخل فضاء الجامعة عن المسرح المدرسي الذي يقدم داخل فضاء المدرسة سواء الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية متجاوزين الارتباط الوثيق بين كليهما؛ وهذا ما أكدته وقائع التجربة المعاشة فضلاً عن المعطيات التي أفرزها تطور المسرح الجامعي منوط بتطور المسرح المدرسي بوصفه الأساس؛ فتتضمن تلك المعطيات في أن معظم الطلاب الجامعيين المتفوقون في المسرح الجامعي لهم جذور تفوق في المسرح المدرسي؛ أن ممارسة أي نشاط مسرحي داخل الجامعة ن يعني التحام قطبين مع بعضهم المسرح والجامعة بوصفها فضاء التعليم العالي؛ لذا يجب الأخذ بالإعتبار حقيقة هذه الثنائية المتجاورة حينما يرد توصيف المسرح؛ توصيفاً علمياً يفرزه عن باقي المفاهيم .

وعقبت د. رانيا فتح لله : أرى أن كلتا الورقتين البحثيتين مكملتين لبعضهما ، وإنهما تضمنا أفكاراً رائعة ووصفاً جيداً لواقع المسرح الجامعي والمسرح التعليمي سواء في مراحل المختلفة ، وأيضاً نقول لماذا لا يطبق نظام الساعات المحددة التي تطبقه الجامعة الأمريكية في هذا النظام هام جداً لتنمية شخصاً سوياً خالياً من أي توترات نفسية ، ليس هذا النظام مطبق على الأقسام الفنية فقط ؛ بل يدرسه كل الكليات الطب والهندسة والآداب وكافة الكليات العلمية ، وهذا النظام يجعل الطلاب يدرسون الرسم الموسيقي المسرح الغناء وغيرها .

شيماء سعيد

فإن تنوع الخلفيات الثقافية للعاملين فيه ومعرفتهم بالآداب والفنون يسمح بتحقيق عروض فنية جيدة ، حيث تتمثل ماهية المسرح الجامعي في قدرته على ملامسة القضايا الحية ، إدراكه الواعي بفن المسرح ودور الحركة الإنسانية الجمالية داخله ، وخلق جيل من الشباب القادرين على حمل لواء التنوير ، يرجع هذا لتعرضه إلى شريحة كبيرة وهامة من جمهور الشباب المثقف المتعلم ؛ الذي يتسم بخصائص ديموغرافية تكاد تتشابه وخاصة في المرحلة العمرية والثقافية والدراسية بالإضافة إلى ما تتسم به هذه المرحلة ،

وأوضح أحمد نبيل أن أهداف المسرح الجامعي تتمثل في تحقيق عدة غايات وأهداف أهمها " التربية السياسية للشباب الجامعي " حيث يلعب المسرح الجامعي دوراً بالغ الأهمية في إغناء التربية السياسية للشباب الجامعي ، حيث يسهم في تنمية وعيهم بالقضايا السياسية المختلفة وخاصة تلك التي تهتم بالرأي العام ؛ وذلك من خلال العلاقة وطيدة الصلة بينه وبين جمهوره ، فالعلاقة بين العرض المسرحي والسياسة علاقة تاريخية وثيقة الصلة بشكل قوي كما أشارت " ديانا تايلور " عن دور المسرح في أمريكا اللاتينية والذي امتد إلى ما بعد التمثيل الرمزي على مقدمة المسرح ، حيث لعب المسرح دوراً نشيطاً في تأكيد المعارضة السياسية وتأكيد الجانب الروحي والهوية الشخصية ومقاومة هيمنة السلطة ، وقال د. بشار عليوى وركنة البحثية التي تحت عنوان (ماهية المسرح الجامعي) أن للمسرح الجامعي مفاهيم عدة ؛ تكمن في أهمية الممارسة المسرحية داخل فضاء الجامعة ، من كونها تحقق الأهداف التربوية المرجوة لأن هذه الأهداف يتم تحقيقها عبر الوظيفة الأساسية للمسرح الجامعي وهي : يعمل المسرح الجامعي على إثراء العملية التعليمية من خلال مشاركة الطلاب وتفاعلهم مع العروض المسرحية عقلياً وعاطفياً ، يُمي المسرح الجامعي لدى الطلبة المشاعر الاخلاقية تجاة الإنسانية ، يساعد المسرح الجامعي في الإعداد الثقافي والعلمي للطلاب ليستطيعوا مواجهة الواقع والتأقلم معه فهو وسيلة لتجميع الاحداث حيث إن التمثيل المسرحي مرتبط بالحياة ، تؤكد رسالة المسرح الجامعي على أن الفنون وخاصة فن المسرح قد أصبح يحتل جزءاً حيوياً من حياة الطلاب ؛ كما أضاف عليوى : أن يعمل المسرح الجامعي على غرس التقاليد والعادات الحاضرة وتطور الاحكام الأخلاق ، وتحصين الطالب الجامعي ويحميهم من الوقوع في تبني الفكر الإرهابي بشتى أنواعه وأشكاله ، وأيضاً خلق وبناء جيل ذا توجه إيجابي بغية خدمة المجتمع ككل ؛ لذا فالتبولد لدينا بعض الأسئلة عن وضع تعريف جامع مانع للمسرح الجامعي ؛ ما المقصود بالمسرح الجامعي ؟

عُقدت في المجلس الأعلى للثقافة بدار الأوبرا ، يوم الأربعاء الثالث من شهر أكتوبر الحالي في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً ، ثاني ندوات ملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي دورة الفنان الكبير " يحيى الفخراني " بعنوان (قضايا المسرح الجامعي وأشكاله) ، وتحدث بها الدكتور أحمد نبيل أحمد أستاذاً بكلية تربية نوعيه جامعة عين شمس ، والدكتور بشار عليوى أستاذاً بكلية الفنون الجميلة بجامعة بابل (العراق) ، وأدارتها الدكتورة رانيا فتح لله أستاذة التمثيل والإخراج بقسم المسرح كلية آداب جامعة أسكندرية ، بحضور مجموعة من أساتذة المسرح الجامعي بمصر و الدول العربية ولقيف من المسرحيين والمهتمين . استهل الندوة د. أحمد نبيل موضحاً المسرح الجامعي هو ذلك المسرح الذي يخاطب فئة بعينها (طلاب الجامعة) ويقدم عادة داخل النطاق الحرم الجامعي ، حيث يقوم طلاب الجامعة بمشاركة العمل المسرحي سواء في التمثيل أو في الديكور والإضاءة والموسيقى وغيرها من فنون المسرح وغالباً ما تهدف هذه الأعمال إلى بلورة وعرض بعض الأفكار والقضايا المختلفة المرتبطة بثقافة المجتمع وقضايا الشباب ، وكل هذا يكون تحت إشراف الجامعة مادياً وفنياً

ويضيف نبيل : فالمسرح الجامعي صيغة لتقديم عروض مسرحية في إطار أسوار الجامعة ، وألتجمع المهتمين بالمسرح في الوسك الجامعي ، وفي هذه الحالة يكون المسرح الجامعي إحدى صيغ مسرح الهواة ؛ أما مفهوم المسرح الجامعي وفقاً لميثاق الجمعية العالمية للمسرح في الجامعة فإنه ذلك المسرح الذي يعنى كل النشاطات المسرحية المتداولة في كافة المراحل الجامعية (التعليم العالي - الدراسات العليا) ، لا يعنى المسرح الجامعي اقتصره على الهموم الطلابية العنصرية الإقليمية فقط ، ولكن يعنى أن أصحابه " شباب علم ومعرفة " حيث يعرض فيه وجهات نظرهم في كل ما يحيط به ، تابع نبيل : فالجامعة ليست مؤسسة غربية عن بقية مؤسسات المجتمع لذلك يجب عليها أن تحتك ببقية مؤسسات الدولة وتبادل ثقافتها بهم

وأوضح أن : فرق المسرح الجامعي تنقسم إلى قسمين ، فرق تعمل بصفة غير مستديمة في الغالب لتقدم عرضها في نهاية العام الدراسي ، وأخرى فرق مستديمة تتبع قسم الإخراج في الجامعات الفنية ، وتقدم الفرق عروضها في معظم شهور العام الدراسي مستغلة المناهج الدراسيه في التمثيل والإخراج لعرضها على الجمهور في ظل دراسة أكاديمية وأضاف أحمد نبيل : تكمن فلسفة المسرح الجامعي في أنه يسمح بتشكيل نواة للبحث في مجال المسرح من خلال الربط بين الأفكار النظرية و المعرفة الأكاديمية وبين النشاطات الإبداعية الخلاقة ؛ كذلك

المسرح: الصور والأشياء

«مقاربة أولى»

ويرتبط ذلك بانهايار فكرة المركز، حيث لم يعد للعمل مركز أو بؤرة يفيض عنها، بل تشكلت بنيتها عبر التنوع والتناثر وتعدد الأقطاب، إن الوحدة انهارت، ومعها انهارت الذات، ومرجعيتها الاجتماعية والمعرفية.

وهكذا يشكل المسرح في تصوري تحولا جوهريا من الذات إلى العالم، من الذهن إلى الأشياء، من المجرد إلى المادى، ومن النمط إلى المفرد المتعين، في سياق يكسر التتابع الزمنى للحدث والبنية والسياق، وينقض مبدأ الوحدة العضوية والمركز والمرجعيات، ويحيل جماليات الانصهار والتكتل إلى جماليات التجاور، ويكسر المعنى الأحادي للمشهد عبر إشاعة تكوينات مختلفة، بصريا ودلاليا، داخل تكويناته وإحالاته.

وربما لهذا البعد الانتقالي في تجربة المسرح الراهنة، تلك التي تؤسس جماليات مغايرة ونقيضة، ليس فقط في المفاهيم، وإنما في المرجعيات المعرفية والاجتماعية التي تستند إليها، كما سبقت الإشارة، ربما لهذا خيم مناخ من النسيان على علاماته الفارقة وعروضه المحورية، سوى ومضات إدراك واستبصارات نقدية تتجمع الآن كاشفة عن نسق التحولات التي أحدثها المسرح، في عملية هي أقرب إلى التأسيس لا إلى الاستعادة، ومساءلة السياق الذي همش هذه النتاجات لا إلى إعادة اكتشافها فقط، وهو ما جعل الكتابات النقدية الآن في بعض تجسدها وكأنها فعل اكتشاف لا آلية تحليل وسؤال منهجي. لقد صاغت تجربة المسرح خاصة في العقود الثلاثة الأخيرة تصورا مغايرا لبناء الصور والعلامات والجسد باعتبارها تمثلات ذات، وليس باعتبارها تمثل وجودا موضوعيا، خارجيا ومنفصلا عن الذات المدركة، وهو ما يشكل، فيما أرى، واحدة من تحولات المسرح الجذرية، وهنا أشير فقط كمثال استدلالى إلى تجربة سعد الله ونوس فيما يخص كتابة النص، وذلك لأن تلك التجربة، في تصوري، هي الأكثر تمثيلا للحدثة المسرحية، وذلك من منظور محدد وصورة معينة، المنظور هو الانتقال من كتابة الجماعة التي شكلت نصوصه الأولى " حفلة سمر من أجل خمسة حزيران، الفيل يا ملك الزمان، والملك هو الملك .. وغيرها " إلى كتابة الذات الفردية التي شكلت تجاربه الأخيرة " ملحة السراب، الأيام المخمورة، طقوس الإشارات والتحويلات " أما الصورة، فهي صورة الذوبان والتبدد، تلك التي أشار إليها " مارشال بيرمان " في كتابه الكاشف " حدثة التخلف " مستعيرا إياها من إحدى فقرات البيان الشيوعي، تلك التي يجسد فيها ماركس واحدة من أعمق صور الحدثة وأكثرها امتدادا وكثافة. هذه الصورة هي الدراما المركزية للحدثة، بمداه الكوني وجلال رؤيتها، بقوتها المكثفة، تلميحاتها الكارثية الغامضة، هذه الصفات كلها صفات مميزة لخيال الحدثة، إنها من النوع الذي نعثر عليه عند رامبو أو نيتشه، الأشياء تنهار، المركز لم يعد صامداً، المقدس ينقلب إلى دنس، ويضطر الناس أخيرا لأن يواجهوا ظروف حياتهم وعلاقتهم مع غيرهم من الناس بقول متزنة، دون أوهام، وإذا تابعنا صورة التحول - الذوبان الحدثية هذه فسوف نجد أنها في أعمال وعروض متعددة، خاصة في الثلاثين عاما الأخيرة، أكتفى الآن بالإشارة المجملية إليها مؤجلا استقصاءها التفصيلي إلى كتابة لاحقة.



محمود نسيم



في مستهل كتابه "حياة الصورة وموتها"، يشير "ريجس دوبريه" إلى إمبراطور صيني جافاه النوم بسبب خريبر المياة المنسالة من شلال مرسوم في لوحة جدارية، فطلب من كبير الرسامين في قصره محو الشلال المرسوم في الصورة كي يستطيع النوم. ويشير المفكر الفرنسي إلى نصيحة طبية أخرى لأحد كبار معماري النهضة الغربية، وهي تمثال في جوهرها حكاية أرق الإمبراطور، حيث ينصح المصابين بالحمى بتأمل رسوم تمثل المنابع والأنهار والشلالات، فذلك تأثير متقدم على الأجسام المعتلة، فإذا ما أصاب الأرق أحدا ما فليتأمل ينباع الماء، فسيصبح النوم يسيرا عليه، هذه المقولة أو النصيحة أتية هذه المرة - كما هو واضح - من الثقافة الغربية ذاتها، لا من مثال ثقافي وجغرافي ناء ومختلف. الحكاية الأولى تعنى إيمان الإنسان القديم بالصورة بحيث كان يستطيع سماعها، وتعنى انتقال صوت الماء المرسوم من الصورة إلى المعيش واليومى، فالماء المصور الذى كان يزعم الصينى هو ذاته الذى يهدئ الغربي، وفي المثالين معا حضور يخرق التمثيل. إن الصورة، هنا، تشتغل بوصفها سلطة فعلية، فرطوبة الماء الذى يتأمله المشاهد تمّ إلى جسده، وصوت الشلال المنقوش يفيض سكون الليل الملكي، والرأى يتماهى، متوحدا، عبر البصر مع المربيات خارج الفضاءات الطقوسية وكل الروابط السرية المقدسة. هذا الانتقال الذى يجعل الصورة مؤسسة لواقع، ويعطيها وجودا مركزيا تصدر عنه شخصيات ومصائر وتحولات، نقيضا للتصور الشائع الذى يجعل الواقع مصدرا للصورة ومهيمننا عليها، هذا الانتقال ذاته هو ما يمكن أن يكون مدخلا ملائما في تصوري لقراءة المسرح خاصة في تحولاته الراهنة، بكل ما يتحرك على خشبته ويهوج من شخصيات وإشارات وصور وعلاقات ورموز لأنه - أى المسرح - أكد مبكرا سلطة الصورة لا سلطة الواقع كما كان متواترا وشائعا، ونقض فكرة المرجع، سواء كان ذاتا أو واقعا أو تاريخا، ونقض كذلك مبدأ التماثل أو المحاكاة، فلا يمكن أن ندرسه باعتباره محاكاة لنموذج مستقل عنه، أو علامة على شيء يتجاوز، وذلك لأنه سعى، جوهريا، إلى تأكيد صورته ورموزه وإشاراته بوصفها فاعلية لا بنية مغلقة، مجردة، مكتفية بذاتها، وإلى تأكيد الوقائع كسياقات اجتماعية ومعرفية لا كمصدر قبلى أو إطار سببى للعرض، وهذا يعنى أن المفاهيم الأساسية ليست هي فقط التي التقط المسرح تغيرها، وإنما المرجعيات التي تستند إليها أيضا. ولتفصيل جزئى لتلك النقطة التي أراها أساسية، وأعنى خروج المسرح الآن عن السياق الثقافي وكسره المرجعيات الفنية والنقدية المرجعية أو التي استمرت كذلك طويلا وعميقا، فإننى أود الإشارة إلى عدد من الأنساق المهيمنة التي طالما هيمنت على صناعة المسرح وصاغت تجربته وسياقاته المتعددة، وكيفية خروج المسرح الآن عنها. من تلك الأنساق بناء العمل الفنى عبر التتابع الزمنى والتعاقب البصرى للسرد والحوارات والمشاهد، وانتظام ذلك في وحدة عضوية وعلاقات منصهرة متكئة، حيث كانت الجماليات النابعة من مفهوم الوحدة والخيال الانصهارى تشكل جوهر التصور لا إلى

تجارب وابتكارات مسرحية

مصرية قديمة



سيد علي إسماعيل



من معاني التجريب المسرحي، تجاوز ما هو مطروح .. وأغلبنا يعلم أن (عزيز عيد 1884 - 1942) هو شيخ المخرجين المسرحيين في مصر؛ بوصفه أول مخرج مسرحي يتقلد هذه الوظيفة بصورة حديثة، متجاوزاً الوظيفة القديمة، التي كان يُطلق عليها اسم (المدير الفني)، وهي التسمية الأولى للمخرج المسرحي في بدايات المسرح في البلدان العربية. وربما أيضاً يُظن البعض أن عزيز عيد، كان مخرجاً بدائياً تقليدياً، ولم يكن مجدداً في مهنته وفنه!! والحقيقة إنه كان مخرجاً متطوراً، مارس التحديث في مهنة الإخراج!!

الإخراج المبتكر

في عام 1930 نشرت مجلة (الصباح) إعلاناً مسرحياً هذا نصه: " بدعة مدهشة في حياة المسرح المصري، تقدمها فرقة فاطمة رشدي صديقة الطلبة، ابتداء من الأربعاء 29 يناير سنة 1930 والأيام التالية، على مسرح تياترو حديقة الأزبكية، في رواية (إبراهيم باشا بطل مصر) .. في 15 منظر على قسمين، تأليف وداد بك عرقي، ترجمة الأستاذ فؤاد سليم. أحداث عجيبة في نوعها التأليفي والمسرحي، إخراج غير مسبوق ابتكرته عبقرية فنان مصر الأستاذ عزيز عيد".

ولضيق المساحة في هذه المقالة، سنتجاوز عن بعض العبارات الواجب الوقوف عندها وتفسيرها، مثل وصف فاطمة رشدي بأنها صديقة الطلبة، وأن اسم المؤلف وداد عرقي ورغم ذلك المسرحية ترجمها فؤاد سليم، وأن المسرحية أعجوبة في نوعها التأليفي ونوعها المسرحي، ناهيك عن الخطأ المطبعي في الإعلان فكتبت سنة 1920 بدلا من سنة 1930 .. إلخ، وستوقف (فقط) عند العبارة الأخيرة الموجودة في الإعلان، وهي أن الإخراج: "إخراج غير مسبوق ابتكرته عبقرية فنان مصر الأستاذ عزيز عيد!!"

وربما يتمنى القارئ الآن أن يكون موجوداً في هذا الزمن ليرى هذه المسرحية، ويشاهد بنفسه هذا الإخراج المبتكر غير المسبوق!! وبالرغم من استحالة تحقيق هذا الآن، إلا أن وصفاً لهذا الإخراج المبتكر وجدته منشوراً في أحد أعداد المجلة نفسها، ونشرته المجلة تحت عنوان (طريقة إخراج!!) وعلى الرغم من أن الطريقة الموصوفة، تُعد من الحلول الإخراجية المنتشرة الآن، والتي تنال إعجاب الجمهور؛ بوصفها أسلوباً إخراجياً حديثاً، أو حلاً من الحلول الإخراجية المعاصرة، إلا أننا (ربما) ندين بالفضل - لهذا الأسلوب أو الحل - إلى عزيز عيد، منفذها الأول في مصر - على ما أظن - وحتى لا أطيل، لن أتدخل بالشرح أو الصياغة في الطريقة المنشورة، بل سأقلها كما نُشرت من 88 سنة!! وما هي الطريقة، وعنهما تقول المجلة:

"أشرنا إلى أن الأستاذ عزيز عيد سيتبع طريقة جديدة للإخراج، ونذكر اليوم هذه الطريقة التي سيتبعها الأستاذ، وهي أن يستبدل بعض المواقف الكلامية بالمنظر، فينقسم المسرح إلى قسمين في الغرف: القسم الأمامي منظر الرواية، والقسم الذي في المؤخرة ستار من الشاش الأبيض. فعندما يبدأ الممثل في سرد القصة بالطريقة المعتادة (ديالوج)، يُطفأ النور كله في القسم الأمامي، ويضاء في قسم المؤخرة، ثم يتسلل الممثل في الظلام إلى وراء ستار الشاش ويمثل الحادثة التي يسردها. حتى إذا انتهى فيها، أطفئ النور في المؤخرة، وأضيئ في الأمام، وعاد إلى مكانه". ومن الواضح أن هذه الطريقة من ابتكار عزيز عيد في مصر، ولا أظن أن أحداً سبقه إليها، وإلا كانت المجلة - وهي متخصصة - أشارت إليه!!

ومن الواضح أن هذه الطريقة المبتكرة، اعتمد عليها الفنان فوزي الجزائري، عندما تحايل على القانون، وأراد أن يعرض مسرحياته في دار سينما غير مصرح لها بوضوح ستارة بين شاشتها وبين الجمهور!!

هذه الطريقة في مصر - جاء بما يفوق المعنى المعروف بكسر الجدار الرابع!! لأن كسر الجدار الرابع - ربما - المقصود به تداخل الممثلين وتبادل أدوارهم في مستويين فقط، أي بين خشبة المسرح والصاله. ولكن طريقة عزيز عيد - ربما - تفوق ذلك لأنها تعني تداخل الممثلين وتبادل أدوارهم في ثلاثة مستويات: الخشبة والصاله والبنواير!! ولا أظن أن عرضاً مصرياً حدث فيه ذلك التداخل الثلاثي قبل ظهوره على يد عزيز عيد ومدرسته في ثلاثينيات القرن الماضي.

مسرح الفونوغراف

كان جورج أبيض مبتكراً ومجرباً مسرحياً، حيث تجاوز العرض المسرحي المرئي على خشبة المسرح، إلى العرض المسرحي المسموع في المنازل من خلال أسطوانات الفونوغراف!! لا تتعجب عزيزي القارئ، وهيا بنا نقرأ عن هذه التجربة المسرحية، التي حدثت عام 1930، وتحدثت عنها أغلب الصحف المصرية، عندما أراد جورج أبيض أن يُخلد أدواره المسرحية العظيمة، التي اشتهر بها منذ عام 1910 - عندما عاد من فرنسا - وتحديداً أدواره في مسرحيات: لويس الحادي عشر، وعطيل، وماكبث، وأوديب الملك. وعن هذه الفكرة، قالت مجلة (الصباح) في مايو 1930 - تحت عنوان (الأستاذ جورج أبيض .. مسرح في الفونوغراف) - قائلة:

" عهدنا بالفونوغراف إنه أداة من أدوات التسلية واللهو، ينقل إلينا أصوات المطربين والمطربات بما يودعونه فيها من سحر وطرب. ولكن أبي على شيخ الممثلين في مصر الأستاذ النابه جورج أبيض - فضله وأثره في النهضة المسرحية المصرية - إلا أن يجعل من أداة اللهو هذه مدرسة تعلم الهواة كيف يمثلون، ويغيرون نبرات أصواتهم حسب المواقف ومخارج الكلمات، وتلقي على جمهور الشعب دروساً في العظة الخالدة، والحكمة البالغة. فقد أخرجت لنا شركة أوديون أسطوانات للأستاذ أبيض تحمل أهم أدواره المأثورة في روايات لويس الحادي عشر، وأوديب

لذلك استغل الجزائري ابتكار عزيز عيد، وأضاف إليه من بنات أفكاره ما جعله يبتكر شيئاً جديداً عام 1931، وهذا الشيء أصبح منتشرًا في مصر انتشاراً كبيراً، عندما تم - في كثير من العروض - إلغاء غلق الستارة وفتحها مع فواصل المسرحية!! وهذا الأمر شرحتة تفصيلياً مجلة (الصباح) عام 1931، قائلة: " كان الأستاذ الجزائري يقيم حفلات مسائية في سينما عباس بمدينة الإسكندرية، ولما كانت هذه السينما ليست لها رخصة بالتمثيل من البلدية، وغير مسموح لها بعمل ستار يحجب المسرح عن الجمهور (سباريو)، فإن فوزي اخترع اختراعاً لمداواة هذا النقص، وهو أن يظل المسرح مظلماً كله إلى بدء الفصل الأول من الرواية، وبعد الدقات الثلاث المعروفة يُضاء المسرح وتُطفأ في نفس الوقت الصالته. فإذا انتهى الفصل استعيض عن نزول الستار بإطفاء المسرح ثانية، وإضاءة الصالته في وقت واحد، ثم يتسلل الممثلون إلى الكواليس وهكذا".

والجدير بالذكر إن عزيز عيد كان - في هذه الفترة - صاحب ابتكارات وأساليب إخراجية متنوعة، وأنه كان صاحب مدرسة إخراجية، تعلم فيها كثير من المخرجين وأصحاب الفرق!! ففي أواخر سنة 1931 نشرت مجلة (الصباح) أيضاً، خبراً تحت عنوان (الفرقة المصرية للغوة)، قالت فيه: " أقامت الفرقة المصرية للغوة حفلة تمثيلية (سواريه)، مساء يوم الجمعة الماضي. مثلت بها رواية (المغتصبون) تأليف الأديب مصطفى أفندي أحمد، وقد أخرجها على الطريقة الحديثة التي ابتكرها شيخ المخرجين الأستاذ عزيز عيد، فكان التمثيل على المسرح والصاله والبنواير. وقام أعضاء الفرقة بأدوارهم خير قيام، وقوبلت الرواية من جمهور النظارة بعاصفة من التصفيق في كثير من مواقعها".

وبنظرة سيرة إلى هذا الخبر، وما فيه من طريقة إخراج حديثة ابتكرها عزيز عيد، سنعلم أنها طريقة (كسر الحائط الرابع). ولو أمعنا النظر في الخبر بصورة معمقة، سنلاحظ أن عزيز عيد - بوصفه صاحب



سيجد كنزاً ثميناً، لأن الصوت الموجود بها، هو صوت جورج أبيض (منفرداً!!) أي إن الأسطوانات ليست بها تسجيل للمسرحيات كاملة، بل بها أهم المقاطع الطويلة الموجود في هذه المسرحيات، بصوت جورج أبيض.. أي إننا سنسمع مقاطع (مونودرامية)، ربما كانت إرهافاً لانتشار وظهور (المونودراما) بمعناها المعاصر، ناهيك عن كون هذه الأسطوانات، هي البداية الحقيقية لفكرة نقل المسرحيات عبر الإذاعة المصرية. أما من وجهة نظري، فمن سيجد هذه الأسطوانات، سيقدم خدمة جليلة لجميع معاهد وأقسام المسرح في العالم العربي؛ كونها أبلغ تدريب عملي لفن الإلقاء المسرحي!! هنيئاً لمن سيكون له السبق في الحصول عليها!!

المسارح المتنقلة

نشرت مجلة (الصباح) عام 1931، تحت عنوان (مسرح في عوامة)، قائلة: "يذكر رواد السينما إنه قد عرض فيلم سينمائي في الموسم الماضي، أو الذي قبله، يُمثل مسرحاً متنقلاً في باخرة. ولا شك أن الذين شهدوه على لوحة السينما ما كانوا يتوقعون مطلقاً أن يرونه في الحقيقة، وكانوا يحسبون إنها فكرة خيالية من مخيلة مخرج سينمائي ماهر. ولكن ممثلاً مصرياً حقق هذه الفكرة وأخرجها إلى حيز الوجود في رأس البر، هو أحمد المسيري صاحب الفرقة المتنقلة الصغيرة التي تحمل اسمه. كان المسيري إلى الشهر الماضي يعمل بفرقته في الإسكندرية فعاكسه الحظ في كل مسرح عمل فيه، وكانت آخر معاكساته مصادرة فراندات أوتيل كامب شيزار برمل الإسكندرية، التي كان يمثل بها، لأنها لا تملك رخصة تخول لها التمثيل على مسرحها الصغير. فلما ضاقت به الحال، رحل بفرقته إلى رأس البر، ولم يجد هناك مسرحاً خالياً، أو مسرحاً يقبله للعمل فيه، فاستأجر عوامة أقام فيها مسرحاً صغيراً، اشتغل عليه بفرقته، ولا زال يشتغل حتى الآن. ولا شك أن هذا المسرح هو الأول والوحيد من نوعه في مصر".

وإن كان أحمد المسيري ابتكر فكرة المسرح المتنقل في عوامة مائية من أجل الفن، فإن هناك من ابتكر أسلوباً من أجل لقمة العيش، مضحياً بالفن!! ففي أوائل ثلاثينيات القرن الماضي، تأثرت مصر بالأزمة الاقتصادية العالمية، وهذه الأزمة أثرت على المسرح تأثيراً سلبياً كبيراً، مما جعل أغلب الفرق المسرحية المصرية الكبرى تسافر إلى بلاد الشام والمغرب وإلى البرازيل أيضاً. ومن أهم هذه الفرق (فرقة رمسيس) ليوسف وهبي، التي سافرت - كعادتها في كل عام - في الصيف. وكان السفر محدوداً بالأبطال والنجوم فقط - تقليلاً للنفقات - تاركين الكومبارس والعمال دون مرتبات، مما جعلهم يكونون فرقةً مسرحياً صغيرة جولة، تمارس العمل المسرحي أياماً محددة - وفي أجازات الصيف، وأثناء سفر الفرقة إلى الخارج - من أجل إيجاد قوتها اليومي. ومن هؤلاء كان ريجيسير مسرح رمسيس (محمد حجازي)، الذي صنع مسرحاً خشبياً نقلاً، متكوناً من صالة وعدة ألواج. وأمام الأزمة الاقتصادية، حوَّله إلى شقة سكنية، كما حوَّله لواجهة إلى غرف للإيجار!! أظنك عزيزي القارئ تبتسم الآن، ولا تتخيل حدوث هذا!! عموماً، إليك ما نشرته جريدة (أبو الهول) في ديسمبر 1932 - دون أي تدخل مني، حتى الكلمات بين الأقواس، فهي من وضع الجريدة - والخبر، نشرته الجريدة تحت عنوان (مسرح يتحول إلى شقة)، قائلة:

"حتى المسارح الخشبية الصغيرة (النقالي)، لم تسلم هذا الموسم من التلاشي. فإن لمحمد أفندي حجازي (ريجيسير) مسرح رمسيس مسرحاً خشبياً متنقلاً كان يسرح به في ضواحي القاهرة وبلاد القطر، بعد أن يؤلف له فرقة مؤقتة. وينصبه في ميدان البلد الذي يختاره، وكان يدر عليه ما يساعده على تحمل مرارة العطلة الصيفية. في هذا الموسم أصابه ما أصاب زملاءه الكبار، فلم يجد حجازي وسيلة لاستغلاله إلا أن يحوله لشقة، أقامها فوق سطح المنزل، الذي يملكه، وقسم (ألواجه) إلى غرف صغيرة أجرها لفقراء العمال!!".



يُعرف في العربية من قبل. فلأستاذ أبيض السبق في هذا الباب". وحسناً أن حددت الجريدة هذا السبق عربياً، لأن جريدة (اليوم)، ذكرت بأن الفكرة مطروقة عالمياً، قائلة في ذلك: "... وهي طريقة سلكتها كبار رجال الفن في الغرب، ومن بينهم الممثل العالمي العظيم (سير روبرت فورم)؛ حيث ملأ في السنوات الأخيرة أسطوانات، هي آية في الفن المسرحي في أرقى مستواه، رغم بلوغه سن الشيخوخة".

والسؤال الذي يدور في ذهني - وفي أذهانكم أيضاً - أين هذه الأسطوانات الأربع الآن؟! من المؤكد أنها موجودة عند هواة جمع الأسطوانات القديمة!! لأن من غير المعقول وجود أسطوانات لأغاني الشيخ سلامة حجازي، وسيد درويش، ومنيرة المهدي منذ القرن التاسع عشر وحتى الربع الأول من القرن العشرين، ولا توجد أسطوانات جورج أبيض المسرحية المنتجة عام 1930!! ومن سيجد هذه الأسطوانات،



المملك، وعطيل، وماكبث. وتنقل لنا صورة صادقة من أروع مواقف هذه الروايات الأربع الخالدة. استطاع الأستاذ أبيض، أن يقيم لنا مسرحاً، أروع ما يكون منظرًا، وأكثر ما يكون استعداداً في ذلك الحيز الصغير الضيق، الذي يشغله الفونوغراف. ومن ذا الذي يسمع دور لويس الحادي عشر، ولا يقف من لهجة الأستاذ في إخراجه على ما كان عليه هذا الملك في موقف الاعتراف الأخير من خوف من الموت ورغبة ملحة في الاستزادة من أيام الحياة؟ ومن ذا الذي يسمعه في عطيل، ولا تتمثل في ذهنه صورة ذلك القائد المغربي الأسود، وقد قتلته الغيرة حتى امتدت يده إلى زوجته خنقاً؟ ومن ذا الذي يسمع دور أوديب، وقد عميت عيناه وسالت منها الدماء، ولا يتصور منظر هذا الملك المنكوب الذي أوجد للعالم من بطن واحدة آباء وأولاد وإخوة وأخوات. وأخيراً من ذا الذي يسمع تصورات ماكبث وخيالاته، ولا تكفي نبرات الأستاذ في تكوين أروع صورة لهذا البطل المضطرب؟ في الواقع أن عمل الأستاذ، الذي كان أول من قام به في مصر، قد أدخل على الأسطوانات روحاً جديدة، روح التمثيل السامية النبيلة. ونعتقد أنها سنة محمودة، سترسمها سائر الممثلين في المستقبل، وسيخلدون بها أصواتهم وقدرتهم التمثيلية في أسطوانات، تكون أحسن ذكرى لهم وأبلغ إعلان عنهم. وقد نال الأستاذ أبيض عن جدارة واستحقاق فضلا عن اعتراف الأمة بفضلها، وتقديرها لأبوابه على الفن والفنانين، تشجيع حضرة صاحب الجلالة الملك، الذي تفضل زيادة على تشجيعه الأدبي السامي بمنح إعانة مالية قدرها مائتان من الجنيهات للأستاذ أبيض، بعد أن سمع جلالاته هذه الأسطوانات وأعجب بها، وأظهر رضاه السامي وسروره منها. وتفضل دولة الزعيم الجليل مصطفى النحاس باشا بأن زود الأستاذ بعبارات التشجيع والتأييد، ونفحة نفحة مالية أخرى قدرها خمسون من الجنيهات. ونحن نهنيئ الأستاذ أبيض بهذا الإعجاب، الذي هو جدير به، ونثني على مجهوداته الصادقة، ونهنيئ الأمة بنبوغ الأستاذ وقدرته".

والجدير بالذكر إن جريدة (السياسة)، ذكرت نصاً إن هذه الفكرة غير مسبوقة عربياً، قائلة: "ونقل الروايات التمثيلية إلى الفونوغراف لم



وداعا .. جلال عبد القادر

الفنان المسرحي القدير جلال عبد القادر الذي رحل عن عالمنا في صمت شديد صباح اليوم الثلاثاء الماضي الموافق الثاني من أكتوبر (٢٠١٨) - بعد صراع مع المرض - عن عمر يناهز الثامن والسبعين عاما فنان أكاديمي ومخرج مسرحي وقدير ومتميز. وهو من مواليد ٢٢ سبتمبر عام ١٩٤٠ بمحافظة الشرقية واسمه بالكامل (طبقا لشهادة الميلاد) محمد جلال عبد القادر، وقد حصل على بكالوريوس "المعهد العالي للسينما" قسم إخراج عام ١٩٦٥/١٩٦٤.



عمرو دوار

حلقاته المتتالية عدد كبير من الشخصيات الدرامية المتنوعة. ويذكر أنه قد بدأ التمثيل السينمائي في فترة متأخرة وبالتحديد كانت أولى مشاركاته بفيلم "كلام الليل" عام 1999، ثم شارك بعده في عدد من الأعمال السينمائية أبرزها: "نقطة رجوع"، "بلطية العائمة"، "كركر"، "نورة"، "لمح البصر"، "مجنون أميرة". وبصفة عامة استطاع المخرجون توظيف بعده المادي واستثمار هيبته وشخصيته الوقورة في تجسيده للشخصيات القيادية المهمة، فتميز بصفة عامة في أداء أدوار رجال الطبقة الأرستقراطية الراقية وأصحاب النفوذ كالبشوات والوزراء، وأيضا أدوار رجال السلطة كالمأمور ومدير السجن أو العمدة وكبير القبيلة، وذلك بخلاف إجادته لتجسيد بعض الشخصيات التاريخية والإسلامية أيضا. ويمكن تصنيف مجموعة أعماله الفنية طبقا لاختلاف القنوات الفنية (الإذاعة/ المسرح/ السينما/ التلفزيون) وطبقا للتسلسل الزمني كما يلي:

أولا - أعماله التلفزيونية:

شارك الفنان القدير/ جلال عبد القادر بأداء بعض الأدوار الرئيسية فيما يقرب من مائة وخمسين مسلسلا وسهرة تلفزيونية على مدى ما يقرب من ثلاثين عاما (1986 - 2018)، ومن أشهر أدواره بالمسلسلات المتميزة: المتر/ شفيق مسلسل "ليالي الحلمية"، القبطان المصري مسلسل "الحفار"، د.عاطف مسلسل "أحلام كو"، حاكم دمياط مسلسل "سعد اليتيم"، رستم الغول مسلسل "القلب يخطئ أحيانا"، حسن باشا مسلسل "رد قلبي"، د.حامد مسلسل "النساء قادمون"، اللواء/ فواز مسلسل "للعذلة وجوه كثيرة"، عبد الحميد محامي عائلة الغرابوي مسلسل "العصيان"، حسين الليالي مسلسل "ملفات سرية"، حسين سري باشا مسلسل "الجماعة"، والد دولت مسلسل "رجل هذا الزمان"، د.صفوت المزيف بتمثيلية "الحياة لها بقية"، والد محمود بتمثيلية "جواز سفر أمريكي".

هذا وتضم قائمة مشاركاته بالدراما التلفزيونية المسلسلات التالية: حكايات وطرائف عربية، الوصي، بيت الجمالية، يعيش ياميش، الموج والصخر، الوجه الآخر، ليالي الحلمية (ج:1,2,3,4,5)، الوسية، الشراقي، أحلام العنكبوت، قلب الأسد، بوابة الحلواني (ج:2,3)، البراري والحامول، شقة الحرية، الحفار، حكايات مستر أيوب ومسر عنايات، أحلام كو، سعد اليتيم، مرفوع مؤقتا من الخدمة، ضد التيار، حلم الجنوبي، لعبة القرية، أبناء دهشان، عوضين وإمبراطورية عين، اللص والكلاب، القلب يخطئ أحيانا، رد قلبي، خيانة، البرج إلي فاضل، الرجل الآخر، أم كلثوم، جسر الخطر، خلف الأبواب المغلقة، إفتح قلبك، العائلة والناس، السفينة والربان، دموع الرجال، أمشير، محاكمة الليالي، قط وفار فايف ستار، النساء قادمون، ثمار الوهم، شجر الأحلام، منشية البكري، البر الغربي، للعذلة وجوه كثيرة، يحيا العدل، قاسم أمين، لدواعي أمنية، الأصدقاء، العصيان (ج:1,2)، أميرة في عابدين، البنات، بيت من قطعتين، أبيض × أبيض، مسألة مبدأ، كناريا وشركاه، أولاد الأكبر، خان القناديل، بعد الطفان، ملفات سرية، أدهم وزينات وثلاث بنات، المهنة طبيب، عيش أيامك، بابا في تانية رابع، حرب الدخان، زهرة الياسمين، قيود بلا قضبان، السيف الوردي، أحلام هند الخشاب، أوراق مصرية (ج:3)، يا ورد مين يشتريك، أهل الرحمة، دوائر الشك، قناديل البحر، على نار هادئة،



لا، "إزي الصحة".

وبجانب الإخراج والتمثيل المسرحي بدأ العمل كممثل بالدراما التلفزيونية مع صديقه المخرج التلفزيوني/ إسماعيل عبد الحافظ، وكان أول أعماله معه بعنوان "الموج والبحر" عام 1986، ولنجاحه في هذا العمل بدأ في تركيز جهوده في مجال التمثيل بالدراما التلفزيونية منذ منتصف الثمانينات، ليشترك في عدد كبير من المسلسلات والمسهرات التلفزيونية. والمتتبع لأعماله التلفزيونية يمكن رصد مشاركاته بعدد كبير من المسلسلات مع كل من المخرجين المتميزين: إسماعيل عبد الحافظ (الذي شارك معه بعدة مسلسلات من بينها: الموج والبحر، ليالي الحلمية، الوجه الآخر، البر الغربي، الوسية، الشراقي، كناريا وشركاه، عدى النهار، الأصدقاء)، والفنان/ محمد فاضل: (الذي شارك معه بعدة مسلسلات من بينها: أدهم وزينات وثلاث بنات، سكة الهلالي، ليل الثعالب، لدواعي أمنية، العائلة والناس، للعذلة وجوه كثيرة، مطعم تشي توتو). ويذكر أن آخر مشاركاته بالدراما التلفزيونية كانت مسلسل الميزان في دور والد الفنانة/ غادة عادل، وبالجزء الثاني من مسلسل "الجماعة" عام 2017، وجسد من خلاله شخصية حسين سري باشا رئيس وزراء مصر.

وبصفة عامة تعد المسلسلات التالية: "ليالي الحلمية"، "بوابة الحلواني"، "سعد اليتيم"، "أم كلثوم"، "العائلة والناس"، "للعذلة وجوه كثيرة"، "إمام الدعوة"، "العصيان"، "قضية رأي عام" من أبرز أعماله التلفزيونية، وذلك بالإضافة إلى مشاركاته المهمة في بعض الفوازير ومن بينها: عالم ورق ورق (1990)، الحلو ما يكملش (1996)، جيران الهنا (عام 1997)، وكذلك البرنامج الدرامي "بين الناس" الذي قدم من خلال

وقد عين بعد تخرجه مخرجا بالبيت الفني للمسرح بوزارة الثقافة، وبالتحديد بفرقة "المسرح المتنقل" ثم تنقل بين فرقتي "المسرح الكوميدي" و"القومي للأطفال"، وتدرج في المناصب حتى وصل إلى درجة مخرج أول وفنان قدير ومدير للمسرح "القومي للطفل". وتضمنت حياته الوظيفية قضائه فترة سبعة سنوات كخبير مسرحي بالمملكة العربية السعودية، وذلك بعد حصوله على شهادة خبرة من "البيت الفني للمسرح" تفيد بمهارته في التدريب مجال مساح الأطفال والشباب وإخراجه لبعض العروض المتميزة في هذا المجال. وقد تم تعيينه كمخرج ومستول عن العلاقات العامة بالمديرية "العامة للدفاع المدني" بوزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية بتاريخ 23 يوليو عام 1977.

وخلال فترة إقامته بالسعودية قام ببعض الأعمال الفنية المهمة ومن بينها إخراج بعض الأفلام التسجيلية وأفلام التوعية التابعة لوزارة الداخلية، وقد تم عرضها بالتلفزيون السعودي، كما عمل مخرجا سينمائيا ومحررا لمجلة "الأمن". ويذكر أنه قد ساهم بكتابة بعض السيناريوهات للمسلسلات في التلفزيون السعودي أيضا. ولتميزه ومهاراته الفنية وتمتعه بحسن السلوك والسيرة الطيبة منح شهادات تقدير من إدارة شؤون الموظفين ومن إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية السعودية تفيد بكونه مثالا يحتذى وقدوة طيبة.

وجدير بالذكر بأنه ينتمي إلى أسرة متوسطة، وله أربعة أشقاء وشقيقة واحدة، وجميعهم بعيدين كل البعد عن عالم الفن، وإن كان ابن أخيه هو المخرج السينمائي/ أحمد عبدالله السيد الذي تخصص في مجال المونتاج والإخراج بعدما اتخذ من عمه قدوة له. وقد تمتع الفنان/ جلال عبد القادر بصفة عامة بحياة عائلية مستقرة وهادئة، فزوجته ربة منزل فضلت الفرغ لتربية الأبناء، وقد أكرمها الله بأربعة أبناء من بينهم ثلاثة بنات وابن وحيد، والابن الوحيد يعمل مديرا لإحدى الشركات المرموقة، أما البنات الثلاث فإثنين منهما ربات منزل في حين تخصصت الثالثة وهي الأستاذة/ هبة عبد القادر في الإخراج السينمائي بعد حصولها على بكالوريوس معهد السينما (قسم الرسوم المتحركة) بأكاديمية الفنون، وبخلاف عملها كمساعدة للإخراج لفترة قامت بإخراج فيلمين قصيرين.

وبالرغم من أول العروض المسرحية التي قام بإخراجها الفنان/ جلال عبد القادر كانت في بداية الثمانينات وبالتحديد عام 1981، إلا أنه في حقيقة الأمر ينتمي لمخرجي جيل السبعينيات بالمسرح المصري، وذلك نظرا لعمله فترة طويلة في مساعدة الإخراج وأيضا لسفره فترة طويلة نسبيا إلى "المملكة العربية السعودية". ويضم جيله من المخرجين نخبة من الفنانين المتميزين ومن بينهم الأستاذة: رشاد عثمان، عبد الغفار عودة، فهمي الخولي، هاني مطاوع، محمود الألفي، مجدي مجاهد، مصطفى الدمرداش، عبد الغني زكي، سيد طليب، جمال منصور، ماهر عبد الحميد، جلال توفيق، جمال الشيخ، نبيل منيب، شاكر خضير.

حصل بعد عودته لبلده على شهادة من وزارة الثقافة تفيد بأنه على درجه فنان ممتاز مع إشادة بالأعمال التي قام بها كمخرج ونائب للسيد مدير عام "المسرح القومي للطفل" وذلك قبل تعيينه بعدة سنوات مديرا للمسرح القومي للطفل. أخرج العديد من المسرحيات مصر، ومن أهمها مجال مساح الأطفال "الطيب والشرير" (التي شاركه في إخراجها الفنان/ حسين حامد)، والمسرح الكوميدي: "لأ يا بابا

العاطفي (2005)، نقطة رجوع، كركر (2007)، بلطية العامية (2008)، مجنون أميرة، ملح البصر (2009)، نورة (2015).
هذا ويعد دوره في فيلم "أيام السادات" وتجسيده لشخصية مستشار الرئيس/ عثمان أحمد عثمان مؤسس شركة المقاومين العرب، وكذلك دور "والد أسامة" في فيلم "نورة" من أهم أدواره السينمائية.
ويحسب في رصيده الفني تعاونه مع نخبة من المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل ومن بينهم الأساتذة: محمد خان، إيناس الدغدي، محمد أبو سيف، علي رجب، حاتم فريد، هالة خليل.

ثالثاً - أعماله المسرحية:

ظل المسرح لسنوات طويلة هو المجال المحبب للفنان/ جلال عبد القادر ومجال إبداعه الأساسي، وهو الذي قضى في العمل به كفنان محترف أكثر من نصف قرن، وتجدر الإشارة إلى أن الإسهامات المسرحية لهذا الفنان القدير لم تقتصر على مجال الإخراج فقط بل مارس التمثيل أيضاً سواء ببعض فرق مسارح الدولة أو الفرق الخاصة. ويمكن تصنيف مجموعة أعماله المسرحية طبقاً لطبيعة مشاركته وطبيعة الإنتاج بالفرق المسرحية المختلفة مع مراعاة التسلسل الزمني كما يلي:

1- في مجال الإخراج:

شارك بإخراج عدة مسرحيات لكل من فرق: "المسرح الكوميدي"، "المسرح القومي للطفل"، فرقة "محمد نجم"، ويمكن تصنيف تلك المسرحيات طبقاً لاختلاف الجهات الإنتاجية والتسلسل التاريخي كما يلي:

- بفرقة "المسرح الكوميدي":

- لا يا بابا لا: تأليف/ محي الدين عارف، وبطولة/ ثريا حلمي، محمود أبو زيد، آمال الشريف، حاتم نافع (عام 1981)
- نجوم الضهر: تأليف/ السيد الشوربجي، وبطولة/ شهيرة، محمد نوح، سامح السريطي، تغريد البشبيشي (عام 1982).
- إزي الصحة: تأليف/ أحمد عفيفي، وبطولة/ حمدي أحمد، هالة صدقي، آمال رمزي، شريف حمد (عام 1983)،
- ليلة مزيكا: تأليف/ أمير سلامة، وبطولة/ سعيد عبد الغني، محمد خيري، كريمة الشريف، تحية حافظ (عام 1990).
- يا ناس إفهموا: تأليف/ مصطفى سعد، وبطولة/ أسامة عباس، عماد رشاد، دينا عبد الله، حسن كامي (عام 1995).
- أنا والبنت حببتي: تأليف/ ، وبطولة/ وائل نور، حنان ترك، أحمد سلامة، إيناس مكي (عام 1999).
- بفرقة "المسرح القومي للطفل":

- الطيب والشير: تأليف/ كامل أيوب وإعداد/ شوقي خميس، وبطولة/ هالة أنور ومجموعة الأطفال (عام 1981).
- الأميرة وزعبله: تأليف/ من التراث عن شهرزاد، وبطولة/ تغريد البشبيشي، رضا حامد، عطية محمود (عام 1988).
- بفرقة القطيع الخاص وبالتحديد فرقة "نجم":
- واد عفريت: تأليف/ عزت آدم، وبطولة/ محمد نجم، وفاء عامر، محمود القلعاوي، فؤاد خليل (عام 1998).

2- في مجال التمثيل: شارك في أداء بعض الأدوار الرئيسية بعدد قليل من المسرحيات من أهمها:

- المفتش العام بفرقة "المسرح المتنقل": تأليف/ جوجول، ومن إخراج/ السيد راضي (1965).
- أولاد دراكولا: لفرقة "نجم" من إخراج/ عبد الغني زكي (1992).
- وبخلاف جميع الإسهامات الفنية السابقة مارس الفنان/ جلال عبد القادر أيضاً مهنة الصحافة، حيث ساهم بكتابة بعض المقالات الصحفية في أكثر من صحيفة مصرية، وذلك بخلاف تحمله لمسئولية تحرير مجلة "الأمن" التي أصدرتها إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية أثناء فترة إقامته وعمله هناك.
- ولا يسعنا في النهاية إلا التوجه إلى الله الجليل بالدعاء لهذا الفنان القدير بالرحمة والمغفرة جزاء ما أخلص واجتهد في عمله وسعى مخلصاً لإسعادنا.



فنان أكاديمي مارس الإخراج المسرحي والتمثيل بجميع القنوات الفنية

شجرة الود، عواصف النساء، المنادي، أحلام في البوابة، نعتذر عن هذا الحلم، ضحكات عصرية، العميل 1001، رجل وإمرأتان، مطعم تشي توتو، العزبة، إلي إختشوا ماتوا، العندليب.. حكاية شعب، امرأة من الصعيد الجواني، آن الأون، الحب بعد المداولة، سكة الهلاكي، حياتي أنت، السندريلا، قلوب تائهة، مواطن بدرجة وزير، ولم تنس أنها امرأة، صرخة أثنى، المصرية (ج-1 الفجر في بشنين)، المصرية (ج-2 في الريف والبنادر)، الفريسة والصيد، أولاد عزام، ساعة عصاري، الملك فاروق، سلطان الغرام، قضية رأي عام، حنان وحنين، حمد الله على السلامة، بعد الفراق، أسهمان، عدى النهار، كلمة حق، البوابة الثانية، ليل الثعالب، خاص جدا، أولاد الحلال، عبودة ماركة مسجلة (العمدة)، علشان ماليش غيرك، زهرة بريّة، شاهد إثبات، ملكة في المنفى، شريف ونص (ج2)، الجماعة (1،2)، ماما في القسم، سامحني يا زمن، مشرفة.. رجل هذا الزمان، كلمات.. أواخر الشتاء، وادي الملوك، سيدنا السيد، اسم مؤقت، دهشة، الميزان، ألف ليلة وليلة (سام وغانم)، فوزير عالم ورق ورق، الحلو ما يكملش، جيران الهنا، وبرنامج بين الناس، إمام الدعاة، الإمام محمد عبده، الإمام الغزالي (الخليفة العباسي)، الأنصار، محمد رسول الله إلى العالم، وذلك بخلاف عدد من السهرات والتمثيلات التلفزيونية ومن بينها: ثم تأتي الحقيقة محزنة، آه من الزوجات، الفراشات والنور، لحظات عمر هاربة، الحياة لها بقية، امرأة بجانبه، طلب نقل، السيد الخادم، الشكل والمضمون، مرة واحد صاحبنا، كيف تعيش مبرتبك، رصاصة في العقل، عيد ميلاد بعد الستين، الوريث، الدرب الجديد، حب أقوى من الموت، مع خالص إعتزاي، أحلام مشروعة، لقاء الحب، الخوف، وجهي القمر، الحب في إمتحان، جواز سفر أمريكي، الأقنعة.

وكان من المنطقي أن يتعاون من خلال مجموعة أعماله السابقة مع عدد كبير من المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل ومدرسة

فنية ومن بينهم الأساتذة: إنعام محمد علي، محمد فاضل، مجيدة نجم، إبراهيم الشقنقيري، أحمد طنطاوي، أحمد توفيق، إسماعيل عبد الحافظ، شكري أبو عميرة، أحمد صقر، هاني إسماعيل، جمال عبد الحميد، رباب حسين، أحمد خضر، عبد العزيز السكري، رضا النجار، محمد النقلي، إنعام الجريتي، سعيد عبد الله، حسن بشير، مصطفى الشال، حسين عمارة، إبراهيم الشواوي، كمال الشامي، عبد الرحمن عيسى، يحيى زكريا، محمود حنفي، حمدي الإبراهيمي، سامي محمد علي، محمد الرشدي، توفيق حمزة، عصام شعبان، حسن موسى، إبراهيم زكي، طارق النهري، هيثم حقي، عادل مكين، رائد لبيب، شريف البنداري، أحمد خالد موسى، حسني صالح، وائل فهيمي عبد الحميد، ياسر زايد. وكذلك مع بعض مخرجي السينما في أول تجاربهم التلفزيونية ومن بينهم مجموعة الفنانين: محمد عبد العزيز، كريم ضياء الدين، أحمد السبعواوي، أحمد النحاس، نادية حمزة، مدحت السباعي، خيري بشارة، سمير سيف، علي عبد الخالق، أحمد يحيى، وجيه الشناوي، خالد بهجت، محمد ياسين، عادل الأعصر، محمد كامل القليوبي، شيرين عادل، إيناس بكر، شادي الفخراي، أحمد نادر جلال، محمد أبو سيف، وأيضا بعض المخرجين العرب ومن بينهم الأساتذة: محمد عزيزية، حاتم علي، شوقي الماجري.

ثانياً - أعماله السينمائية:

بالرغم من أن الدراسة الأكاديمية للفنان/ جلال عبد القادر كانت مجال الإخراج السينمائي إلا أنه قد بدأ في ممارسة التمثيل السينمائي متأخراً جداً نسبياً وبالتحديد في نهايات القرن الماضي، وذلك بعدما حقق تواجدته الفني من خلال الدراما التلفزيونية. وتتضمن قائمة أعماله بالتمثيل السينمائي اثني عشر فيلماً فقط خلال خمسة عشر عاماً، وتضم قائمة أعماله السينمائية الأفلام التالية: كلام الليل (1999)، أولى ثانوي، مذكرات مراهقة، أيام السادات (2001)، خالتي فرنسا (2004)، سيد



انتظروا «مسرحنا» في ثوبها الجديد



محمد الروبي

فنانين كبار كانوا يقفون في المنطقة الوسطى بين "الضوء والظل" نعيد إليهم الاعتبار .. و... وكنا نفعل ذلك كله طامحين لما هو أكبر وأكثر ثراء، مؤمنين بأن الصعود المتمهل هو خير وسيلة للوصول إلى المبتغى. فلم ندع يوماً أننا سنقفز قفزات بهلوانية، ولم ندع يوماً أننا اخترعنا العجلة أو اكتشفنا النار، لكننا كنا وما زلنا نعمل بجهد متأن ومدروس ومؤسس على فهم ووعي بالإمكانات وكذلك بالظروف المحيطة. والآن نسعى للدخول في مرحلة جديدة أثق كل الثقة أنها ستكون بداية جديدة لـ"مسرحنا"، مسرحنا المطبوعة، ومسرحنا الموقع الإلكتروني، ومسرحنا الفعل على خشبات وفي الساحات. فقط انتظرونا بعد قليل من أسابيع.

بكم وبدعمكم نستمر ونتطور.

ذلك إلى فتح صفحات الجريدة ملفات خاصة تعيد قراءة هذه الرموز وذلك التاريخ، ونذكر من هذه الملفات "محمود دياب الذي رأى" و"نجيب سرور يا ناس" و"الفتى كرم" و"نهاد صليحة.. سيدة النقد" و"سكينة محمد علي..". و"المسرح جمهور" و"فلسطين في القلب وفي المسرح"، وغيرها الكثير والكثير.. وما زال أمامنا الكثير والكثير. وكنا إلى جانب ذلك واعي بضرورة قراءة الواقع المسرحي المصري والعربي بل والعالمى عبر متابعة جادة لكل ما يحدث في مجال المسرح، قراءات نقدية لعروض ومهرجانات بأقلام جادة من أجيال مختلفة، وحوارات مع فنانين مصريين وعرب وأجانب، نسبح معهم في بحور فهمهم للمسرح وتلمس عبرهم السبيل لمزيد من نهضة مسرحية نتوق إليها جميعاً، وتسليط الضوء على

هكذا هي الأحلام تتحول إلى حقائق بالمتابعة والجهد، و"مسرحنا" كانت حلماً تحقق منذ سنوات، وتدرجت في تطورها حتى أصبح لها موقع إلكتروني تصل به إلى كل مسرحي العرب والعالم، وها نحن نبشركم أننا على بدايات خطوة أهم، وهي الخطوة التي كان يحلم بها كل مسرحي مصري بل وكل مسرحي عربي، خاصة بعد أن فقد المسرحيون مجلة تعنى بالدراسات الجادة العميقة إلى جانب المتابعات النقدية لعروض ومهرجانات المسرح. الآن يحق لنا أن نتذكر معا أننا وعبر عامين ونيف من التطوير، سواء في الشكل أو في المضمون، وعبر شعارنا الذي اتخذناه عنواناً لمسيرتنا التطويرية وهو "إعادة حرث الأرض" وكنا نقصد به أن نضع تاريخنا المسرحي العربي برموزه تحت مجهر المراجعة، وسعيها في تحقيق

الأخيرة مسرحنا

العدد 581 15 أكتوبر 2018

عبد الدايم ونور الدين وعواض في افتتاح قصر ثقافة الزعيم جمال عبد الناصر

جزء من وزارة الثقافة اسسها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر باسم الثقافة الجماهيرية ونفخر اليوم بافتتاح منارة جديدة تحمل اسمه وتضئ ١٤ قرية ومركز في الصعيد مشيراً إلى استمرار الجهد لاضافة مراكز ابداعية جديدة في ربوع مصر .
ثم قدم اوركسترا الاوبرا الاحتفالي بقيادة المايسترو علاء عبد السلام مجموعة من الاعمال الوطنية الحماسية منه اسلمى يا مصر، لو عدت - ع الدوار اداء ياسر سليمان، على باب مصر - انا الشعب اداء غادة ادم، المارد العربي اداء وليد حيدر
كمالقى الشاعر جمال بخيت عدد من ابداعاته الشعرية التي نالت اعجاب الحضور
يشار أن قصر ثقافة جمال عبد الناصر تبلغ مساحته الكلية ١٢٠٠ م٢ من تنفيذ جهاز مشروعات الخدمة الوطنية ويضم متحفاً لبعض مقتنيات الزعيم الراحل التي اهدتها أسرته الى وزارة الثقافة وبانوراما تروى مشوار حياته بالإضافة الى طابقين وبدروم يحتوى على مخازن، قاعة للأمن، شاشات مراقبة، سيرفر، قاعات خدمات ومرافق، ويضم الطابق الأرضي صالة استقبال ومسرحاً يتسع لـ ١٤٥٠ مشاهد وملحق به غرف للفنانين، غرفة للامن، مكتبة الطفل وقاعة لانشطه، قاعة ادارية إلى جانب قاعة ندوات واخرى لتكنولوجيا المعلومات أما الطابق العلوي يحتوى على مكتبة عامة، نادي للمرأة واخر للعلوم، مرسم، قاعة للإداريين وقاعة لكبار الزوار .



من كافة مؤسسات الدولة لاستعادة مكانة المحافظة كعاصمة لصعيد مصر وقال ان افتتاح القصر يمثل خطوة هامة على طريق بناء الانسان وخلق جيل جديد يشارك في تنمية وبناء الوطن .
من جانبه قال رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة انها

وتتيح الفرصة لاكتشاف الطاقات الإبداعية لذوى القدرات الخاصة مؤكدة ان الثقافة والفنون هما عماد الامم واختتمت كلمتها بتحيةا مصر .
وقال محافظ اسيوط إن قصر ثقافة جمال عبد الناصر نقطة مضيئة في جنوب البلاد مشيداً بالجهود المبذولة

انتصار جديد للثقافة المصرية تواكب مع الإحتفالات بذكرى حرب اكتوبر المجيدة افتتحت الدكتوراة ايناس عبد الدايم وزير الثقافة واللواء جمال نور الدين محافظ اسيوط والدكتور احمد عواض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة في قلب الصعيد قصر ثقافة الزعيم جمال عبد الناصر بقرية بني مر التابعة لمركز الفتح باسيوط وذلك بحضور المهندس عبد الحكيم جمال عبد الناصر ممثلاً عن أسرته والاعلامى مصطفى بكرى وعدد من اعضاء مجلس النواب والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة مع حشد من ابناءها .
في البداية استقبلت فرقة سوهاج للفنون الشعبية الحضور بمجموعة من التابلوهات الفلكلورية بعدها ازاحت وزير الثقافة ومحافظ اسيوط الستار عن لوحة الافتتاح التذكارية ثم تفقدا جنبات المبنى وانتقل الجميع الى المسرح حيث استهلته المراسم بالسلام الوطنى ثم عرض فيلماً تسجيلياً روى العديد من انجازات الزعيم الراحل جمال عبد الناصر اعقب ذلك كلمة لوزير الثقافة تقدمت خلالها بالشكر لمحافظ اسيوط وافراد اسرة الزعيم الراحل وكل من ساهم في ميلاد الصرح الذى يمثل عبور جديد للثقافة في مصر كما انه شريانا جديداً للفكر والفن في قلب الجنوب ويأتي بداية لافتتاح عدد من المراكز بارجاء الوطن ترفع شعلة التنوير في مواجهة تيارات التطرف وتهدف الى تحقيق مبدأ العدالة الثقافية وبناء الانسان كما تسعى إلى مساندة المواهب في كافة المجالات الادبية والفنية